جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة

The Predictive Capacity of Responsibility Bearing and National Affiliation for Psychological Security Among Palestinian Security Force Members: A Proposed Developmental Strategy

إعداد:

أيمن علي هريني

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

تشرين أول 2025

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة

The Predictive Capacity of Responsibility Bearing and National Affiliation for Psychological Security Among Palestinian Security Force Members: A Proposed Developmental Strategy

إعداد:

أيمن علي حرب هريني

بإشراف:

د. فايز عزيز محاميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

تشرين أول 2025

القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة

The Predictive Capacity of Responsibility Bearing and National Affiliation for Psychological Security Among Palestinian Security Force Members: A Proposed Developmental Strategy

إعداد:

أيمن علي حرب هريني

بإشراف:

الدكتور فايز عزيز محاميد

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت في 2025/10/27م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور فايز محاميد	جامعة النجاح الوطنية	مشرفاً ورئيساً	
الأستاذ الدكتوره انتصار الصمادي	جامعة عجلون الوطنية	عضواً	
الأستاذ الدكتور محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة	عضواً	
الدكتور خالد مونس	جامعة القدس المفتوحة	عضواً	

تفويض

أنا الموقع أدناه أيمن علي حرب هريني؛ أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة. وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد أطاريح الدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد أطروحتي الموسومة بـ: "القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة"، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأطاريح العلمية.

الاسم: أيمن علي حرب هريني

الرقم الجامعي: 0340012210030

التوقيع: 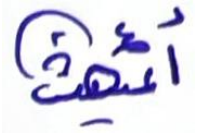

التاريخ: 2025/10/27م

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة، الذي غرس فيّ قيم العطاء والإصرار، وكان مثالاً للصبر والرجولة والإيمان... رحمك الله وجزاك عني خير الجزاء، فبك بدأت الحكاية، وبدعائك أُتمّت المسيرة.

إلى روح أمي الغالية، رحمها الله التي كانت نبعاً للحنانِ إلى زوجتي الحبيبة، سوزان (أم يزن) شريكة الدرب، وسند القلب، التي كانت حضن الأمان في كل لحظة تعبٍ وإنجاز، ولـ أبنائي الأعزاء، سديل، يزن، علي، محمد، إدريس، وآدم.. نبض الأمل، وزهرة الحياة، أهديكم هذا العمل حبًّا وفخراً.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين شكّلوا درع المساندة والوفاء، وكانوا العون الصادق في كل مراحل الحياة، لكم مني كل الشكر والمحبة. إلى رفاقي وزملائي في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، رمز الانتماء والالتزام، والعنوان الدائم للعطاء في سبيل الوطن، لكم أُهدي هذا الجهد عربون وفاءٍ لمسيرةٍ من الشرف والفداء.

وإلى أصدقائي المخلصين، من شاركوني التعب، وشجعوني بكلمة، واحتفلوا معي بالنجاح، أنتم شركاء هذا الإنجاز، فلكم خالص الامتنان والتقدير.

الباحث

الشكر والتقدير

أتوج هذا العمل المتواضع بعبارات الشكر والعرفان لكل من كان له أثر في مسيرتي العلمية، ومدّ لي يد العون والمساندة حتى وصلت إلى هذه المحطة المشرفة من حياتي الأكاديمية.

أتقدم بخالص آيات الشكر والتقدير إلى مشرفي الرئيس الأستاذ الدكتور فايز محاميد، على توجيهاته السديدة، ومتابعته الدقيقة، وما غرسه في نفسي من روح البحث العلمي، فقد كان لي نِعمَ القائد والمرشد في هذه الرحلة العلمية.

كما أعبّر عن بالغ امتناني إلى الأستاذ الدكتور محمد شاهين، الذي كان له الدور الأبرز في التحاقي ببرنامج الدكتوراه، فله مني جزيل الشكر والتقدير على دعمه وتشجيعه المستمر.

ولا يفوتني أن أقدّم خالص التقدير إلى أسرة جامعة القدس المفتوحة عامة، وإلى عمادة الدراسات العليا خاصة، على ما وفرته من بيئة علمية محفزة، ودعمٍ أكاديمي كريم. وكل الشكر والعرفان إلى الدكتور حسني عوض والدكتور كمال سلامة على ما قدّماه من دعمٍ وتوجيهٍ ومساندة خلال مسيرة البحث والدراسة. فلهم جميعًا أسمى عبارات الامتنان والتقدير، سائلًا الله أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يجعل عطائهم في ميزان حسناتهم

كما أتقدم بالشكر والتقدير من أعضاء لجنة المناقشة الموقر الأستاذ الدكتورخالد مونس ممتحناً داخلياً، والأستاذ الدكتور انتصار صمادي ممتحناً خارجياً، ، لتكرمهم بقبول مناقشة الرسالة وقضائهم وقتاً في قراءتها وإثرائها بالتوجيهات العلمية.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الغلاف	أ
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ع
قائمة الملاحق	ف
الملخص باللغة العربية	ص
الملخص باللغة الإنجليزية	ر
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	43-1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	36
فرضيات الدراسة	38
أهداف الدراسة	39
أهمية الدراسة	40
حدود الدراسة ومحدداتها	41

التعريفات لمتغيرات الدراسة	42
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	55-44
الدراسات المتعلقة بتحمل المسؤولية	45
الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني	48
الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي	51
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	69-56
منهجية الدراسة	57
عينة الدراسة	58
أدوات الدراسة وخصائصها	**6**0
تصميم الدراسة ومتغيراتها	67
إجراءات تنفيذ الدراسة	68
المعالجات الإحصائية	69
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	120-70
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	89
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	90
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	96
النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	100
النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	105
النتائج النوعية وتحليلها	116

الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	157-131
تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها	132
تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها	134
تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها	135
تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها	136
تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها	138
التوصيات والمقترحات	144
المراجع باللغة العربية	146
المراجع باللغة الإنجليزية	152
الملاحق	158

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1.3	عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية	56
2.3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس تحمل المسؤولية بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=40)	62
3.3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الانتماء الوطني بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=40)	63
4.3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=40)	64
5.3	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة	65
6.3	درجات احتساب مستوى تحمل المسؤولية، والانتماء الوطني، والأمن النفسي	67

1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس تحمل المسؤولية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	71
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي والتضحية من أجل المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	72
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	73
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	74
5.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الوعي الوطني والانتماء المجتمعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	75
6.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	76

7.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التعاطف ودعم الآخرين والتضحية من أجل المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	77
8.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الانتماء الوطني وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	78
9.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الحزم الوطني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	79
10.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بناء الوطن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	80
11.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات حماية الوطن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	81
12.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الولاء للوطن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	82
13.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الأمن النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	83

14.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن الذاتي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	84
15.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	86
16.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن النفسي العام مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	87
17.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن الديني والقيمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	88
18.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن العاطفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	89
19.4	نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير مساهمة كل من تحمل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني	91

20.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات تحمل المسؤولية تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة،	91
21.4	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس تحمل المسؤولية تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر	92
22.4	نتائج اختبار (**LSD**) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال: (الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير العمر	95
23.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات الانتماء الوطني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر	96
24.4	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الانتماء الوطني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر	98

25.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.	100
26.4	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر	102
27.4	نتائج اختبار (**LSD**) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مجال: (الأمن العاطفي) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير المؤهل العلمي	104
28.4	قيم الالتواء والتفلطح	105
29.4	قيم معاملات الانحدار بالقيم المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للنموذج البنائي الأساسي	111
30.4	قيم الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع بالقيم غير المعيارية	113
31.4	نتائج التحليل للمتغيرات الكامنة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بالقيم غير المعيارية	114
32.4	الموضوعات الرئيسة المتعلقة بفهم وتجارب تحمل المسؤولية	118

33.4	الموضوعات الرئيسة المتعلقة بالانتماء الوطني والمؤسسي	120
34.4	الموضوعات الرئيسة المتعلقة بالأمن النفسي (المفهوم، العوامل المعززة والمهددة)	121
35.4	العلاقة المتصورة بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي	123
36.4	المبادرات المقترحة والتحديات التي تواجه منتسبي قوى الأمن	124

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.4	نموج القياس (**Measurement Mode**) الأساسي لأبعاد مقاييس الدراسة على العوامل الكامنة التي تنتمي إليها، وقيم تشبع الفقرات بالقيم المعيارية وقيم جودة المطابقة لنموذج القياس الأساسي المفترض	108
2.4	النموذج البنائي لمقاييس الدراسة وقيم جودة المطابقة للنموذج وتشبع الأبعاد بالقيم المعيارية على المتغيرات الكامنة	109
3.4	التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط بالقيم غير المعيارية	113
4.4	التحليل للمتغيرات الكامنة للتأثيرات المباشرة للنموذج بالقيم غير المعيارية	114

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	أدوات الدراسة قبل التحكيم	159
ب	قائمة المحكمين	173
ت	أدوات الدراسة بعد التحكيم وحساب الخصائص السيكومترية	174
ث	الأسئلة المفتوحة بالمقابلات	180

القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة

إعداد: أيمن علي حرب هريني

بإشراف: د. فايز عزيز محاميد

2025

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف القدرة التنبؤية لكل من تحمل المسؤولية والانتماء الوطني في تعزيز الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، واقتراح استراتيجية تطويرية قائمة على نتائج البحث لتعزيز هذه الجوانب الحيوية. اعتمدت الدراسة منهجًا مختلطًا (كمّيًا ونوعيًا)؛ إذ طُبقت أدوات كمية على عينة مكوّنة من (381) منتسبًا من مختلف محافظات الضفة الغربية جرى اختيارهم عشوائيًا، كما أُجريت مقابلات نوعية شبه منظمة مع (32) مشاركًا من العينة نفسها.

أظهرت النتائج الكمية أن مستويات تحمل المسؤولية، والانتماء الوطني، والأمن النفسي كانت مرتفعة لدى أفراد العينة، كما كشفت التحليلات عن وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين هذه المتغيرات، بالإضافة إلى قدرة كل من تحمل المسؤولية والانتماء الوطني على التنبؤ بالأمن النفسي، كما بين التحليل الإحصائي الوسيط وجود دور جزئي للانتماء الوطني كمتغير وسيط بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي.

أما النتائج النوعية فقد عمّقت الفهم النظري بإبراز البعد القيمي والوجداني في مفهوم المسؤولية والانتماء، وأشار المشاركون إلى استعدادهم للتضحية والصمود من أجل الصالح العام، على الرغم من التحديات الاقتصادية والإدارية والسياسية، ما يعكس ارتباطًا وجدانيًا ومهنيًا قويًا بالوظيفة الأمنية.

كما كشفت المقابلات عن أهمية القيم الأخلاقية (كالعدالة والنزاهة)، والدعم المؤسسي، وثقة المنتسب بالقيادة، عوامل محورية في بناء الأمن النفسي وتعزيزه.

استنادًا إلى هذه النتائج، توصي الدراسة بتبني استراتيجية تطويرية تستند إلى تعزيز القيم المؤسسية، وتفعيل برامج تدريبية نفسية ومجتمعية، وبناء بيئة داعمة تُسهم في تحسين استقرار المنتسبين النفسي وتعزيز أدائهم المهني.

الكلمات المفتاحية: تحمل المسؤولية، الانتماء الوطني، الأمن النفسي، قوى الأمن الفلسطيني، استراتيجية تطويرية.

The Predictive Capacity of Responsibility Bearing and National Affiliation for Psychological Security Among Palestinian Security Force Members: A Proposed Developmental Strategy

Preparation: Ayman Horini

Supervision: Dr. Fayez Aziz Mahamid

2024

Abstract

This study aims to examine the predictive capacity of responsibility bearing and national affiliation in enhancing psychological security among members of the Palestinian security forces. It also proposes a developmental strategy informed by the study's findings. A mixed-methods approach is employed: the quantitative component involved a random sample of 381 security personnel from the West Bank, while the qualitative component included semi-structured interviews with 32 participants from the same population.

The quantitative results indicate high levels of responsibility, national affiliation, and psychological security among the participants. Significant positive correlations are found between these variables. Furthermore, both responsibility and national affiliation were statistically significant predictors of psychological security. Mediation analysis also reveals that national affiliation partially mediated the relationship between responsibility and psychological security.

The qualitative findings enrich the understanding of these relationships by highlighting the emotional and moral dimensions of responsibility and national affiliation. Participants expressed a strong sense of collective duty and readiness to sacrifice for the public good, despite institutional, political, and financial challenges. Themes such as ethical commitment, institutional trust, and value-based leadership emerged as central to fostering psychological security.

In light of these results, the study recommends the adoption of a developmental strategy that promotes institutional values, enhances psychological and social support programs, and cultivates an enabling environment to strengthen the mental well-being and professional performance of security personnel.

Keywords: Responsibility Bearing, National Affiliation, Psychological Security, Palestinian Security Forces, Developmental Strategy.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 **مقدمة**

2.1 **مشكلة الدراسة وأسئلتها**

3.1 **فرضيات الدراسة**

4.1 **أهداف الدراسة**

5.1 **أهمية الدراسة**

6.1 **حدود الدراسة ومحدداتها**

7.1 **التعريفات لمتغيرات الدراسة**

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تُشكل قوى الأمن الفلسطينية ركيزة أساسية في استقرار مجتمعنا وأمنه، مما يتطلب من المنتسبين إليها تحمّل مسؤولياتٍ جسام، إلى جانب تعزيز الانتماء الوطني كجزء من واجبهم في حماية الوطن والمواطنين، وفي هذا السياق، يعد "تحمل المسؤولية" و"الانتماء الوطني" عاملين رئيسين يسهمان في تعزيز "الأمن النفسي" لدى الأفراد العاملين في هذا القطاع، فشعور الفرد بالمسؤولية والانتماء يمكن أن يعزز من توازنه النفسي وثقته في دوره، ويساعده على مواجهة التحديات والضغوط المتزايدة المرتبطة بطبيعة العمل الأمني.

إن تحقيق الأمن النفسي لمنتسبي قوى الأمن ليس فقط ضرورياً لصحتهم النفسية، ولكنه ينعكس إيجابيا على أدائهم الوظيفي وقدرتهم على التعامل مع ضغوط العمل التي تتطلبها مهامهم الحيوية، إذ إن الفرد الذي يشعر بالانتماء القوي والمسؤولية تجاه دوره يكون أكثر استعدادًا للتعامل مع الضغوط بحكمة وتوازن، مما يدعم الاستقرار الداخلي للقوى الأمنية ويسهم في تعزيز الروح الوطنية والاحترافية. واعتمادا على ذلك تتجلى أهمية هذه الدراسة في بحث "القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في تحقيق الأمن النفسي" لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، إذ تقدم استراتيجية تطويرية مقترحة تهدف إلى بناء أطر عملية لتعزيز هذه الجوانب، ودعم الكوادر الأمنية على المستويات النفسية والاجتماعية.

نشأت بعض الأجهزة الأمنية الفلسطينية بعد تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو وملحقاته، والتي حددت ملامح وشكل وتركيبة هذه الأجهزة، وأشارت المادة (8) من

اتفاق إعلان المبادئ: أن المجلس سينشئ قوة شرطية قوية، وتناولت اتفاقية القاهرة الموقعة عام (1994) تنظيم الشرطة الفلسطينية؛ وحددت واجباتها وحددت هيكليتها، ثم اعتمدت الاتفاقية الموقعة في واشنطن عام (1995)؛ و أتاحت المادة الرابعة في ملحقها الأول للسلطة الوطنية الفلسطينية إنشاء قوى أمنية جديدة، هي: الشرطة المدنية، الأمن العام، الأمن الوقائي، أمن الرئاسة، المخابرات، الدفاع المدني كما أكد الملحق ذاته تشكيل قوة للشرطة البحرية الفلسطينية، وبعدها جرى إصدار قوانين عدة من أجل حفظ الأمن والنظام العام ولتنظيم الأجهزة الأمنية ليشكل قانون الدفاع المدني رقم 3 لسنة (1998) أول قانون يصدر لتنظيم أحد أجهزة الأمن، وبعدها توالى صدور القوانين إلى أن صدر القانون الناظم لقوى الأمن والمتمثل بقانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية رقم (8) لسنة (2005) (محمود وعوض، 2018).

لم يتطرق قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية رقم (8) لسنة (2005) لتعريف قوى الأمن، فورد مصطلح قوى الأمن في الباب الأول منه في المادة (1) التي أشارت أن قوى الأمن هي قوى الأمن الفلسطيني، دون أن تعطي أي تعريف لمصطلح هذه القوى، وبالرجوع للقانون الفلسطيني الأساسي أجد بأنه قد أعطى صورة عامة عن قوات الأمن ونص في الباب الخامس والخاص بالسلطة التنفيذية في المادة (84) الفقرة الأولى منه على أن قوات الأمن والشرطة قوة نظامية، وهي القوة المسلحة في البلاد وتنحصر وظيفتها في الدفاع عن الوطن وحماية المجتمع والسهر على حفظ الأمن والنظام العام والآداب العامة ، وتؤدي واجبها في الحدود التي رسمها القانون في استخدام كامل الحقوق والحريات (المجالي والمبيضين، 2009).

ونص أيضا قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية رقم (8) لسنة 2005 أن رئيس السلطة الوطنية هو القائد الأعلى للقوات الفلسطينية. كما ونص القانون نفسه في المادة الثالثة على تقسيمات قوى الأمن، وهي كالتالي: 1-قوات الأمن الوطني وجيش التحرير الوطني الفلسطيني، 2-

قوى الأمن الداخلي، 3- المخابرات العامة، وأية قوة أو قوات أخرى موجودة أو تستحدث تكون ضمن إحدى القوى الثلاث. أما بالنسبة لمنتسبي قوى الأمن الفلسطينية، فهم جميع العاملين في المؤسسة الأمنية والذين تنطبق عليهم أحكام قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية رقم (8) لسنة 2005 (السلطة الوطنية الفلسطينية، 2005).

إن الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى السمو والحاجة إلى الجذور، والحاجة إلى إطار توجيهي والحاجة للهوية، يضع الانتماء في مقدمة الحاجات الضرورية لحياة الفرد، وأنها شعور وإحساس لدى الفرد أنه قادر أن ينتسب إلى الآخرين في إحساسهم وبتواصل جيد، ومن الروابط الأولية التي قدمها فروم علاقات الحب والمودة والتعاون والمسئولية والتقدير والضبط (باظة، 2012). ويُعدّ الانتماء الوطني من المحددات النفسية والاجتماعية المركزية التي تسهم في تشكيل الهوية والانضباط الذاتي لدى الأفراد المنخرطين في قطاعات الأمن والدفاع، ولا يقتصر على الشعور الوجداني بالارتباط بالوطن، بل يتجسد في سلوكات ملموسة تعبّر عن الولاء، كالدفاع عن الأرض، واحترام القوانين، وتحمل التضحيات في سبيل الصالح العام. ويؤكد باوميستر وليري **(Baumeister and Leary, 1995)** أن الانتماء الوطني يُشبع حاجات أساسية لدى الإنسان تتمثل في الشعور بالانتماء والهوية، وهو ما ينعكس إيجابيًا على الصحة النفسية والاستقرار الداخلي.

أجريت دراسة ميدانية على العاملين في قطاع الشرطة في ألمانيا **(Rohwer et al., 2022)** خلصت الى أن الانتماء الوطني يرتبط بمستويات مرتفعة من الرضا المهني، والشعور بالاستقرار النفسي، والقدرة على ضبط الانفعالات في أثناء أداء المهام الصعبة، بينما لاحظ هيوارد وآخرون **(Heward et al., 2024)** في بحثهم عن أفراد الجيوش في مناطق النزاع أن أولئك الذين أظهروا درجة عالية من الانتماء الوطني أظهروا كذلك مرونة نفسية أعلى، وقدرة أفضل على التكيف مع الصدمات والضغوط.

وفي السياق الفلسطيني، أظهرت دراسة العرجا وعبد الله (2015) أن الانتماء الوطني لدى منتسبي الأمن الوطني في محافظة بيت لحم يُعد من أقوى العوامل المرتبطة بارتفاع مستويات الأمن النفسي، خصوصًا في ظل التحديات السياسية والاحتلال، ويُمهّد هذا الانتماء الصادق والفعّال إلى تنمية واحدة من أهم السمات المرتبطة بالنجاح المهني والاستقرار النفسي في الأجهزة الأمنية، وهي تحمّل المسؤولية، والتي لا تنفصل عن الانتماء، بل تنبثق منه بوصفها تعبيرًا عمليًا عن الولاء والالتزام.

لقد بيّنت دراسات عدة أن الأفراد ذوي الانتماء الوطني العالي يظهرون استعدادًا أكبر لتحمّل الأعباء والمسؤوليات، ويتبنون سلوكًا مبادرًا وإيجابيًا في محيط العمل، ,حتى في غياب الرقابة المباشرة، كما وجد ريان وديسي **(Ryan & Deci, 2017)** أن تحمّل المسؤولية ينبع من إدراك داخلي لقيمة المهمة وارتباطها بالهوية الشخصية والاجتماعية، وهو ما يُسهم في تقوية التماسك المهني وتحقيق الأمن النفسي؛ وبذلك، فإن الانتماء الوطني ليس فقط شعورًا وجدانيًا، بل هو مدخل جوهري لبناء شخصية أمنيّة مسؤولة، قادرة على المواجهة والتكيّف، وتحقيق التوازن بين الالتزام الداخلي والضغط الخارجي، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى رصده وتفسيره في إطار العلاقة التنبؤية بينه وبين الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

وتُعدّ الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات الأساسية التي يسعى الإنسان لإشباعها، خاصة في البيئات عالية التوتر كالقطاعات الأمنية، ويتعرض المنتسبون لضغوط يومية قد تؤثر على توازنهم الداخلي وأدائهم المهني. ويُعرّف زهران (2003) الأمن النفسي أنه الطمأنينة النفسية والعاطفية، وهو الحالة التي يتحقق فيها ضمان إشباع الحاجات وعدم تعرضها للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحب والعاطفة، والانتماء والمكانة، والحاجة إلى إثبات الذات، وهو يتكوّن من الثقة بالنفس والانتماء إلى جماعة آمنة.

وقد أكدت دراسة لينو وآخرون **(Leino et al., 2011)** أن الأمن النفسي لدى العاملين في القطاعات الأمنية يرتبط بقدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة في المواقف الصعبة، كما يُعد عاملاً حاسمًا في ضبط الانفعالات ومنع الانهيارات النفسية، وبيّنت دراسة أنديرسون وآخرون **(Anderson et al., 2022)** أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الأمن النفسي يظهرون مرونة أفضل في التعامل مع الضغوط، وقدرة أعلى على التحمل والمواجهة، وبخاصة في المواقف الطارئة، كما أكدت دراسة يوسف مرجان ولوثانس **(Youssef-Morgan and Luthans, 2015)** أن الأمن النفسي يدعم شعور الموظف بالانتماء والولاء المؤسسي، مما ينعكس على جودة أدائه ورضاه المهني.

وفي دراسة فيراريسو ولي **(Ferraresso & Lee, 2025)** على أفراد الشرطة في كوريا الجنوبية، تبين أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الأمن النفسي أظهروا التزامًا أعلى بالمهام الصعبة، وفاعلية في التحكم الانفعالي، وبخاصة في أثناء المهمات الميدانية الخطرة. بينما أشارت دراسة دي سوزا أوليفيرا وآخرون **(de Sousa Oliveira et al., 2024)** إلى أن الأمن النفسي يعزز الهوية المؤسسية والعمل الجماعي في المؤسسات الأمنية، وهو ما يُعد امتدادًا لمفهوم الانتماء الوطني. وفي ذات السياق، فقد بينت دراسة حديثة أن الأمن النفسي يعزز اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة، مدفوعة بالانتماء والالتزام الذاتي، لا بالخوف من الرقابة. كل ما سبق يوضح أن الأمن النفسي ليس مجرد شعور داخلي، بل ضرورة مهنية وتنظيمية في بيئات العمل الأمني، ويُعد أساسًا لبناء شخصية أمنيّة متزنة، قادرة على التكيّف، وتحمل المسؤولية في ظل الضغوط المستمرة **(Mitterer & Mitterer, 2023)**.

وفي سياق الحديث عن الأمن النفسي، تجدر الإشارة إلى خصائصه المتعددة التي تناولتها البحوث والدراسات من جوانب متنوعة. أظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي: يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح

وعقاب، وتسلط وديمقراطية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة. يؤثر الأمن النفسي تأثيراً حسناً في التحصيل الدراسي للطلبة، وفي الإنجاز بصفة عامة (خضر، 2013)؛ فالمتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلاء والأميين، كما أن شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم يرتبط بوجود الأولاد وقيمهم (**Kağitçibaşi, 1982**)، فالذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن أكثر من الذين لا يعملون فيها (**Rastogi & Nathawat, 1982**). ومن جهة أخرى، فإن نقص الأمن النفسي يرتبط ارتباطاً موجباً بالإصرار والتشبث بالرأي والجمود العقائدي دون مناقشة أو تفكير (**Pestonjee & Singh, 1979**)، بالإضافة إلى ذلك، نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر، والتعرض لأمراض القلب واضطرابات نفسية (**Suls & Mullen, 1981**).

أما بخصوص تحمل المسؤولية فتعد من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسئولية ارتقى المجتمع وتعاضد، أما إذا كان أفراده غير قادرين على تحمل المسئولية فسيؤدي إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي مسئولياته على غيره من المجتمعات مما يؤدي إلى حدوث فجوة بينه وبين المجتمعات الأخرى، وبالتالي حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع، لذا يصبح موضوع المسئولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيميه تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة لما تنطوي عليها من دلالات لحياة الإنسان (قليوبي، 2009).

يُعد تحمّل المسؤولية من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها منتسبو قوى الأمن، نظرًا لطبيعة المهام الحساسة التي يضطلعون بها، والتي تتطلب انضباطًا عاليًا وقرارات فورية في مواقف ضاغطة. وتحمّل المسؤولية لا يعني فقط تنفيذ المهام الموكلة، بل يتجلى في المبادرة، والالتزام الأخلاقي، والقدرة على الاعتراف بالأخطاء وتصحيحها. وقد أظهرت دراسات حديثة أن الموظفين الذين يتمتعون بإحساس عالٍ بالمسؤولية يكونون أكثر انخراطًا في بيئة العمل، وأكثر استعدادًا لبذل

الجهد في سبيل تحقيق الصالح العام، وهو ما ينعكس إيجابيًا على الأداء المؤسسي والاستقرار النفسي **(Youssef-Morgan & Luthans, 2015)**.

وفي الختام، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية تحمل المسؤولية والشجاعة في تعزيز الأمن النفسي لمنتسبي قوى الأمن الفلسطينية. في ظل الظروف الأمنية والسياسية المعقدة التي تواجهها هذه القوات، وتبرز الحاجة الملحة لفهم العوامل النفسية التي تسهم في تحسين أدائهم وقدرتهم على التعامل مع التحديات المتزايدة. ومن خلال تقييم القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والشجاعة في تحقيق الأمن النفسي، يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في تقديم توصيات وإرشادات عملية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والقدرات المهنية لمنتسبي قوى الأمن الفلسطينية، ما يسهم في تعزيز استقرار وأمان المجتمع الفلسطيني ككل.

1.1.1 الأمن النفسي

التعريف:

شهد مفهوم الأمن النفسي تطورًا كبيرًا منذ ظهوره ضمن المفاهيم المرتبطة بالبقاء والسلامة الجسدية في علم النفس القديم، إلى أن أصبح مفهومًا مركبًا ومتعدد الأبعاد يرتبط بالطمأنينة الانفعالية، والتقدير الذاتي، والانتماء الاجتماعي في علم النفس الحديث. ففي بدايات علم النفس، كان يُنظر إلى الأمن النفسي بوصفه غياباً للخطر الجسدي أو التهديد المباشر، وارتبط بمفاهيم الغريزة والدفاعات النفسية كما تناولها سيغموند فرويد ضمن صراعات الهو، والأنا، والأنا الأعلى، ويُعد غياب التوازن بين هذه المكونات أحد أسباب القلق وتهديد الأمن النفسي **(Freud, 1948)**. وبالتزامن مع ظهور نظريات المدرسة الإنسانية، تحوّل تركيز المفهوم من مجرد حماية إلى حالة إيجابية من النمو وتحقيق الذات، إذ عدّ أبراهام ماسلو (1954) الأمن النفسي حاجة أساسية تلي الحاجات الفسيولوجية في

هرمه الشهير، وركّز على أهمية الاستقرار، والنظام، واليقين النفسي لتحقيق التقدم نحو تحقيق الذات، في حين أكّد كارل روجرز أن الأمن النفسي ينبع من بيئة تمنح القبول غير المشروط، وتُشجّع على التعبير عن الذات وتقديرها **(Rogers, 1961)**.

أما في السياق المعاصر، فقد بدأ الأمن النفسي يُدرس بوصفه حالة شعورية ومعرفية تنطوي على توازن داخلي واستقرار انفعالي، مع تزايد الاهتمام بعلاقته بالضغوط المجتمعية، والتهميش، والهوية الثقافية، خاصة في البيئات التي تعاني من صراعات أو تحولات سياسية، وقد أظهرت دراسات حديثة مثل **(Beeson, 2021)** أن الأمن النفسي لا يُفهم فقط على أنه شعور داخلي، بل نتاج لعوامل مجتمعية وثقافية واقتصادية متشابكة.

وتؤكد الأدبيات العربية أيضًا هذا التطور، فبدأ المفهوم يُربط بالعوامل التربوية والدينية والاجتماعية، فقد عدّ زهران (2003) الأمن النفسي أحد الأركان الأساسية للصحة النفسية، وتوسع الشحري (2013) في الحديث عن علاقة الاتجاه الديني بمشاعر الطمأنينة النفسية، معتبرًا الإيمان من العوامل الحامية للأمن الشخصي.

الأمن لغة له مصدران، هما: الأمن والأمان بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، والخوف والأمن نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، بمعنى أن الانسان لا تخلو حياته منهما فهو في أمن أو خوف (الكواري، 2012). ويُعرف مفهوم الأمن اصطلاحا أنه حالة مجتمع تسوده الطمأنينة، وترفرف عليه رايات التوافق والتوازن الأمني، ومجتمع يسوده الأمن المستتب. وحالة الأمن لها مكونان هما: الأمن الشعوري– وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة إلى الأمن والأمن الإجرائي– وهو الجهود التي تبذل لتحقيق الأمن أو استعادته، ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي ،و التكيف الذاتي ،و الرضا عن الذات، ومفهوم الذات الإيجابي، والتوازن الانفعالي **(Carter, 2002)**. والأمن النفسي يُقال

له أيضا، الأمن الانفعالي والأمن الشخصي والأمن الخاص والسلم الشخصي والأمن النفسي، وهو من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، وهنالك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية، إذ توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية (الشحري، 2013).

والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والعاطفية، وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو الحالة التي يتحقق فيها ضمان إشباع الحاجات وعدم تعرضها للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحب والعاطفة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة والحاجة إلى إثبات الذات، وأحيانًا يكون هذا إشباع الحاجات دون جهد، ولكن أحيانًا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه، والأمن النفسي يتكون من الثقة بالنفس والثقة بها، والانتماء إلى جماعة آمنة (زهران، 2003).

وهو أيضاً الشعور بالأمان والسكينة والرضا والهدوء النفسي والسلام الروحي والاطمئنان القلبي، إذ يحيا الإنسان حياة آمنة مطمئنة (الخراشي، **2005**)، كما عرفته شقير (2005) أنه مركب يحمل في طياته الشعور بالسعادة والرضا عن حياة الشخص والاطمئنان، وأنه مقبول من الآخرين مما يساعد الفرد على تحقيق قدر كبير من الانتماء، والثبات الانفعالي والقبول الذاتي واحترام الذات بعيدا عن الاضطرابات النفسية ، أو أي خطر يهدد حياته. كما أن الأمن النفسي شعور بالحب والاطمئنان والقبول من الآخرين ، وذلك في الأسرة والمدرسة والإحساس بالثقة والاستقلالية والقدرة على تحمل المسؤولية عند مواجهة المواقف والأزمات الضاغطة مع القدرة على إشباع حاجاته وقلة شعوره بالخطر والتهديد (البهاص، 2012). والأمن النفسي شعور الفرد بالانتماء، والاحساس أن له مكانة في الجماعة، وشعوره بالطمأنينة ، وندرة الشعور بالخطر والتهديد وشعوره بأنه محبوب ومقبول وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة (النفر وإبراهيم، 2020). وقد حدد الزهراني (2022) أهم

الحاجات لتحقيق الأمن النفسي هي: أولاً–تأكيد الذات وتحقيق الفرد لذاته واستقلاليته وذلك لتحقيق المكانة الاجتماعية، وثانياً–الحاجة للحب والدفء والعطف والتفاهم وهذا مشترك لدى الجميع، وثالثا– الحاجة للإدمان الذي يحقق الشعور بأن بيئته الاسرية والاجتماعية آمنة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه.

مما سبق من التعريفات المختلفة لمفهوم الأمن النفسي، يرى الباحث أن الأمن النفسي لا يقتصر على كونه شعوراً بالطمأنينة أو السلام الداخلي فقط، بل هو حالة ديناميكية متجددة يعيشها الفرد عندما يشعر بأن بيئته المحيطة – سواء كانت أسرية، مجتمعية أو مهنية – تُشبع حاجاته الأساسية دون تهديد أو اضطراب. وفي السياق الأمني الفلسطيني، يصبح الأمن النفسي أكثر عمقًا وتشابكًا، نظرًا لطبيعة التحديات السياسية والاجتماعية وضغوط العمل الأمني. لذا، فإن الباحث يتبنى تعريفًا شاملاً للأمن النفسي لكونه إحساسًا بالانتماء، والقبول، والتقدير، مقروناً بالثقة بالنفس والاستعداد لتحمّل المسؤوليات، وهو ما يُسهم في بناء شخصية أمنيّة مستقرة قادرة على التكيّف، واتخاذ قرارات فعالة في المواقف الضاغطة، وتحقيق التوازن بين التزامات الفرد المهنية واحتياجاته النفسية.

أبعاد الأمن النفسي

يُعد الأمن النفسي من المفاهيم المركبة متعددة الأبعاد، التي تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والبيئية والثقافية، وتشير الدراسات إلى أن إدراك الفرد للأمن النفسي لا يتحقق بمعزل عن مجموعة من المتغيرات التي تؤثر على توازنه الداخلي وسلوكه الاجتماعي. ومن خلال تحليل الأدبيات النفسية، يمكن تصنيف أبعاد الأمن النفسي إلى ثلاث فئات رئيسة: أبعاد نفسية داخلية، وأبعاد اجتماعية وبيئية، وأبعاد ثقافية وروحية.

أولاً: الأبعاد النفسية الداخلية

تشمل هذه الأبعاد الجوانب المرتبطة بإدراك الفرد لذاته، وتوازنه الانفعالي، وقدرته على التكيف، ومن أبرزها:

أ. الثقة بالنفس: وتعني شعور الفرد بالكفاءة والقدرة على الإنجاز والتعامل مع التحديات، وهي أساس في تكوين الشعور بالأمان الشخصي (زهران، 2003).

ب. الرضا عن الذات: يشير إلى تقبّل الفرد لذاته وتقديره لقدراته، مما يدعم استقراره الداخلي ويقلل من مشاعر التهديد (الخراشي، 2005).

ج. الاستقلالية: وتتمثل في قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بحرية ومسؤولية دون خضوع مفرط للضغوط الخارجية **(Mitterer & Mitterer, 2023)**.

د. الطمأنينة الانفعالية: وتعكس القدرة على إدارة المشاعر والانفعالات، وتجنب الاندفاع أو التوتر الزائد **(Carter, 2002)**.

ثانياً: الأبعاد الاجتماعية والبيئية

تؤكد العديد من الدراسات أن البيئة المحيطة تشكّل أحد أهم مصادر الأمن أو التهديد النفسي، وتشمل هذه الأبعاد:

أ. الانتماء الاجتماعي: وهو شعور الفرد بأنه جزء من جماعة تُقدّره وتحترمه، مما يعزز الأمان الاجتماعي ويخفف من مشاعر العزلة (الكواري، 2012).

ب. الدعم الأسري والمجتمعي: تُظهر الدراسات أن الأفراد الذين يعيشون في أسر مستقرة ومجتمعات داعمة أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والضغوط (الخراشي، 2005؛ **Li et al., 2019**).

ج. الأمن الاقتصادي والمعيشي: فالاستقرار المالي يمثل بُعدًا حاسمًا في شعور الفرد بالأمن النفسي، خاصة في بيئات العمل أو المجتمعات التي تعاني من الأزمات **(Beeson, 2021)**.

ثالثاً: الأبعاد الثقافية والروحية

ترتبط هذه الأبعاد بالمرجعيات القيمية التي يستند إليها الفرد في تفسير ذاته والعالم من حوله، ومن أهمها:

أ. الدعم الروحي والديني: تشير دراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الاتجاه الديني ومشاعر الطمأنينة النفسية، ويوفر الإيمان إطارًا لفهم الأحداث وتجاوز الأزمات (شقير، 2005).

ب. الهوية الثقافية: يشكّل الانتماء إلى منظومة ثقافية متماسكة مصدرًا للاستقرار النفسي، ويُعزّز الشعور بالقبول الاجتماعي (الشحري، 2013؛ **Carter, 2002**).

يتضح مما سبق أن الأمن النفسي لا يُفهم أنه غياب للتهديد فقط، بل هو حضور لمنظومة متكاملة من العوامل الذاتية والبيئية والثقافية التي تعمل معًا لتشكيل شعور الفرد بالاستقرار، والثقة، والانتماء، مما يجعله أكثر قدرة على التكيف، وتحمل المسؤولية، وتحقيق التوازن في بيئات العمل الحساسة كالقطاع الأمني.

النظريات المفسرة للأمن النفسي

يُعد الأمن النفسي من المفاهيم متعددة المجالات في علم النفس، وقد حاولت نظريات عدة تفسيره من زوايا مختلفة، وفيما يلي استعراض مفصل لأبرز هذه النظريات:

1. نظرية التحليل النفسي – سيغموند فرويد

تُفسر نظرية التحليل النفسي الأمن النفسي أنه حالة من التوازن الداخلي تنشأ عندما تنجح "الأنا" في التوفيق بين مطالب "الهو" (الغريزة)، وقيود "الأنا الأعلى" (الضمير)، والواقع الخارجي، ويرى فرويد

أن مصدر الاضطراب النفسي – وبالتالي تهديد الأمن النفسي – هو الصراع بين هذه المكونات الثلاثة للنفس البشرية؛ فإذا ما ساد جانب على آخر دون توازن، تظهر أعراض القلق والتوتر النفسي **(FREUD, 1923)**. لذا، فإن الأمن النفسي يتحقق عندما يتمكن الفرد من إدارة هذا الصراع بصورة واعية ومتزنة.

2. نظرية الحاجات الإنسانية – أبراهام ماسلو

عدّ ماسلو الأمن النفسي جزءًا أساسيًا من تسلسل الحاجات الإنسانية، يأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية، يشمل هذا المفهوم الحماية من الخطر ،و الاستقرار ، والنظام، واليقين. إن عدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى القلق والشعور بالتهديد، مما يمنع الفرد من التقدم لتحقيق حاجات أعلى مثل الحب والانتماء وتحقيق الذات (زهران، 2003). وتُعد هذه النظرية من أكثر الأطر النظرية استخدامًا في تفسير الأمن النفسي في السياقات التربوية والاجتماعية.

3. النظرية الإنسانية – كارل روجرز

من منظور كارل روجرز ، يتحقق الأمن النفسي عندما يُتاح للفرد مناخ من "القبول غير المشروط"، يسمح له بالنمو والتعبير عن ذاته دون خوف من الرفض. ويشدد روجرز على أهمية "الذات الحقيقية" و"الذات المثالية" في تكوين الأمن النفسي؛ فكلما اقترب تصور الفرد لذاته من مثله الأعلى، شعر بمزيد من الرضا والثقة. لذلك، فإن انعدام الأمن النفسي ينبع غالبًا من التناقض بين ما هو عليه الفرد وما يتمنى أن يكون عليه **(Rogers, 1959)**.

4. نظرية التعلم الاجتماعي – ألبرت باندورا

تُشير نظرية باندورا إلى أن الأمن النفسي يتأثر بسلوكات البيئة المحيطة، بوساطة عملية "التعلم بالملاحظة". فالفرد يتعلم كيف يتفاعل مع المواقف بناءً على ما يراه من سلوكات الآخرين، خاصة

النماذج المرجعية مثل الوالدين أو القادة. كما يؤدي مفهوم "الكفاءة الذاتية" دورًا محوريًا؛ فكلما شعر الفرد بأنه قادر على مواجهة التحديات، زاد شعوره بالأمن النفسي **(Bandura, 1997)**.

5. نظرية العزو – فريتز هايدر وويتنغ

تقوم هذه النظرية على فكرة أن تفسير الفرد للأحداث (العزو) يؤثر في مشاعره وسلوكاته: فالأشخاص الذين يعزون النجاحات لإمكاناتهم الشخصية، ويعزون الفشل لعوامل خارجية قابلة للتحكم، يتمتعون بأمن نفسي أعلى، وفي المقابل، فإن العزو الدائم للفشل لعوامل داخلية غير قابلة للتغيير يؤدي إلى القلق وانخفاض الثقة بالنفس **(Rudolph & Főrsterling, 1997)**؛ وهذا يوضح أن الإدراك الذاتي يسهم في تشكيل حالة الأمن أو الاضطراب النفسي.

6. النظرية المعرفية – آرون بيك

تطرح النظرية المعرفية أن الأمن النفسي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بنمط التفكير لدى الفرد: فالأفراد الذين يحملون أفكارًا سلبية أو مشوهة عن أنفسهم أو العالم يعانون من مشاعر تهديد مستمرة. و يسهم "العلاج المعرفي" في تعديل هذه الأفكار وتحسين مستوى الأمن النفسي. ويعد الإدراك الواقعي والمرن شرطًا لتحقيق حالة من الطمأنينة النفسية والقدرة على المواجهة **(Beck, 1991)**.

الأمن النفسي في السياقات الخاصة

على الرغم من أن الأمن النفسي يُعرّف عمومًا بوصفه شعور الفرد بالطمأنينة والثقة والانتماء في بيئة خالية من التهديد، إلا أن هذا المفهوم يكتسب أبعادًا ومعاني إضافية عندما يُدرس في سياقات خاصة تختلف عن الظروف المجتمعية الاعتيادية؛ لكن طبيعة البيئة، والموقع الجغرافي، والظروف المهنية أو الاجتماعية تؤثر مباشرة في تكوين الشعور بالأمن النفسي أو تهديده.

أ. الأمن النفسي لدى العاملين في الأجهزة الأمنية والعسكرية

في السياقات الأمنية، يصبح الأمن النفسي مرتبطًا بشكل وثيق بمدى قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط الشديدة، واتخاذ قرارات سريعة تحت التهديد، وتحمل مسؤوليات عالية الخطورة. وتشير الدراسات إلى أن ضباط الأمن عرضة لمستويات مرتفعة من القلق والاحتراق النفسي نتيجةً تكرار التعرض لمواقف ضاغطة، مما يستدعي برامج دعم نفسي مهني لتعزيز الأمن الداخلي لديهم **(Andersen et al., 2015)**، وكما يُعد الإحساس بالانتماء المهني والثقة ببيئة العمل عاملين حاسمين في تعزيز الأمن النفسي في هذه السياقات **(Shane, 2010)**.

ب. الأمن النفسي لدى الأطفال

يمثّل الأمن النفسي أحد الشروط الأساسية للنمو السليم لدى الأطفال، ويتحقق هذا الأمن في بيئة أسرية مستقرة، وعلاقات دافئة، ودعم عاطفي مستمر. وقد بينت دراسة يونغ **(Young, 2018)** أن الأطفال الذين يفتقرون إلى الأمن العاطفي في مراحلهم المبكرة يُظهرون معدلات أعلى من القلق الاجتماعي والانطواء وضعف المهارات التكيفية، ويُعد الحضور الأبوي والاستقرار الأسري من أبرز العوامل المؤثرة على شعور الطفل بالأمان النفسي.

ت. الأمن النفسي لدى النساء

تواجه النساء في كثير من المجتمعات تحديات إضافية في تحقيق الأمن النفسي، نتيجة التعرض للعنف اللفظي أو الجسدي، أو بسبب أدوار مجتمعية تقليدية تقيّد مشاركتهن. وقد أظهرت دراسة تشاولا وشارما **(Chawla & Sharma. 2019)** أن النساء اللواتي يشعرن بالدعم والتمكين المجتمعي يتمتعن بدرجات أعلى من التوازن النفسي، مقارنة بمن يعانين من التهميش أو العنف الأسري، مما يعكس أهمية الأمان الاجتماعي والثقافي في تشكيل الأمن النفسي لدى المرأة.

ث. الأمن النفسي في أوقات الأزمات والصراعات

تُظهر الأزمات والصراعات – كالحروب أو الكوارث الطبيعية أو الأوبئة – مدى هشاشة الأمن النفسي، ويزداد الشعور بالتهديد والخطر وانعدام السيطرة، ويُعد الدعم المجتمعي والتضامن الداخلي من أبرز أدوات تعزيز الأمن النفسي في مثل هذه الحالات. وتُشير دراسة هوبفول **(Hobfoll et al., 2007)** إلى أن بناء الشعور بالأمان بعد الصدمة يتطلب استعادة الروابط الاجتماعية، وتوفير الموارد الأساسية، وتعزيز الإيمان بالمستقبل.

أساليب تعزيز الأمن النفسي

يُعد الأمن النفسي من المقومات الأساسية للصحة النفسية والتوازن الشخصي والاجتماعي، ولتعزيزه لا بد من تبني ممارسات وقائية ، وتدخلات داعمة تعالج مصادر التهديد ، وتُنمّي مشاعر الطمأنينة والانتماء والاستقرار، وتشير الأدبيات النفسية إلى مجموعة من الآليات التي يمكن بوساطتها تعزيز الأمن النفسي لدى الأفراد في مختلف السياقات:

أ. تعزيز الدعم الاجتماعي

يعد وجود شبكة دعم اجتماعي قوية، سواء من الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء، من أهم عوامل الحماية ضد القلق والاضطرابات النفسية. فالدعم الاجتماعي يخلق شعورًا بالانتماء ويقلل من الإحساس بالعزلة**(Taylor, 2011)**، كما وتُظهر الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية إيجابية يشعرون بأمن نفسي أكبر، خاصة في مواجهة الأزمات **(Li et al., 2019)**.

ب. بناء الكفاءة الذاتية (Self-efficacy)

يشير باندورا وويسيلز **(1997)** إلى أن الإحساس بالقدرة على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات يعزّز شعور الفرد بالسيطرة على بيئته، ويقلل من التهديدات الداخلية؛ لذا، فإن تمكين الأفراد من المهارات الحياتية والتدريب على حل المشكلات يُعد مدخلًا فعّالًا لتقوية الأمن النفسي.

ج. ممارسة الأنشطة التأملية والروحية

أظهرت الأبحاث أن الممارسات التأملية والروحية، مثل الصلاة، والتأمل الواعي **(Mindfulness)**، وتمارين التنفس العميق، تسهم في تهدئة الجهاز العصبي وتقليل التوتر، فيرتفع مستوى الطمأنينة والسلام الداخلي **(Kabat-Zinn, 2003)**، كما أن تعزيز الاتجاهات الدينية والقيم الأخلاقية يُشكل مصدرًا معنويًا عميقًا للأمان النفسي (شقير، 2005).

د. التدخلات النفسية العلاجية

تشير أدبيات علم النفس الإكلينيكي إلى فاعلية عدد من برامج العلاج المعرفي السلوكي **(CBT)**، والعلاج القائم على القبول والالتزام **(ACT)**، في خفض معدلات القلق، وتعديل الأفكار السلبية، وتعزيز الشعور بالاستقرار النفس، وتعد هذه التدخلات أساسية خاصة في البيئات ذات الضغوط العالية (**Hayes et al., 2006**).

هـ. توفير بيئة آمنة ومنظمة

البيئات التي تتسم بالاستقرار، والوضوح، والانضباط الإيجابي تتيح للفرد الشعور بالأمان، وتقلل من مصادر القلق. وقد أكدت نظرية ماسلو **(1954)** أهمية التنظيم والنظام في توفير بيئة تُشبع الحاجة للأمن النفسي، سواء في الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل.

و. تعزيز القبول الذاتي وتقدير الذات

العمل على تطوير صورة ذاتية إيجابية، ومساعدة الأفراد على تقبّل ذواتهم بكل نقاط القوة والضعف، ويسهم في بناء أساس نفسي متين. ويُعد القبول غير المشروط كما طرحه كارل روجرز من الركائز الجوهرية في تعزيز الأمن النفسي **(Rogers, 1961)**.

1.1.2 تحمل المسؤولية

التعريف

بدأ مفهوم تحمّل المسؤولية بالظهور تاريخياً في السياقات التعليمية والانضباطية بوصفه التزامًا خارجيًا يُفرض على الأفراد، خاصة في المجتمعات الصناعية التي ركزت على الواجب والطاعة، وربطت المسؤولية بالامتثال للقوانين أو تنفيذ الأوامر. ومع تطور العلوم النفسية والتربوية، انتقل المفهوم من استجابة خارجية إلى قيمة داخلية ، ومهارة مكتسبة تعبّر عن نضج الفرد واستقلاله. وقد تأثّر هذا التحول بصعود النظريات الإنسانية التي أكدت حرية الاختيار والمسؤولية الشخصية، مثل ما طرحه فرانكل (1963) في رؤيته للإنسان ككائن حرّ يمتلك قدرة على اتخاذ القرار حتى في أحلك الظروف، كما عدّ الباحثون المعاصرون تحمّل المسؤولية أحد المؤشرات الرئيسة للصحة النفسية والتكيف الاجتماعي، بل وربطوه بمفاهيم مثل الضبط الذاتي، والكفاءة الذاتية، والذكاء الأخلاقي. وأصبحت المسؤولية تُدرَس اليوم بوصفها مهارة قابلة للتعليم، تتحق تنميتها في بيئات داعمة، وتُعد من أساسيات "المواطنة الفاعلة" و"التنشئة الديمقراطية" في المجتمعات الحديثة **(Berkowitz & Bier, 2005; Ziv, 2001)**.

وتحمل المسئولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسئولية ارتقى المجتمع وتعاضد، أما إذا كان أفراده غير

قادرين على تحمل المسئولية فسيؤدي هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي مسئولياته على غيره من المجتمعات مما يؤدي إلى حدوث فجوة بينه وبين المجتمعات الأخرى، وبالتالي حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع، لذا يصبح موضوع المسئولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيميه تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة لما تنطوي عليه من دلالات لحياة الإنسان (قليوبي، 2009).

يُعرّف زهران (2002) تحمّل المسؤولية أنه سلوك ذاتي يعبّر عن إدراك الفرد لواجباته، واستعداده لأدائها بإرادته الحرة دون ضغوط خارجية. أما فرانكل (**Frankl,1963**)، فيربط بين الحرية والمسؤولية، ويؤكد أن الإنسان الحر لا يمكنه التنصل من مسؤولية اختياراته، ويقول: "إذا أُزيلت المسؤولية من الإنسان، أُزيلت معه إنسانيته، بينما يركّز راين وديسي (**Ryan & Deci, 2017**) على البعد التحفيزي للمسؤولية، ويريان أنها تنبع من شعور الفرد بالكفاءة والانتماء، مما يدفعه إلى التصرف وفقًا لقيمه الذاتية دون رقابة خارجية.

من جهة أخرى هناك مفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي يعد أحد أوجه المسؤولية المهمة. إن تحمل المسؤولية لا يقتصر فقط على الأفعال الفردية بل يتسع ليشمل الدور الفعّال الذي يؤديه الفرد في مجتمعه. و المسؤولية الاجتماعية تعني التزام الفرد بالمساهمة في رفاهية المجتمع وتقدمه، وهو ما يعكس نضجاً ووعياً عميقين بأهمية العمل الجماعي والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة. هذا الامتداد من المسؤولية الشخصية إلى المسؤولية الاجتماعية يعزز من قيمة المواطنة الصالحة للفرد ، ويؤكد دوره المحوري في بناء مجتمع قوي ومتماسك.

والمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية الذي يحقق فائدة للأفراد جميعا ، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع

الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة (قاسم، 2008). ويشير الشايب (2002) إلى أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية هو شعور ذاتي أن الفرد يتحمل سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة دون تقاعس او تردد، والمسئولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسئولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه لكي يحقق مصلحة المجتمع.

ويظهر في هذه التعريفات أن تحمّل المسؤولية لا ينفصل عن النضج النفسي والمعرفي، ويُعد من المهارات التي تتطور عبر التفاعل مع المحيط، والتربية الواعية، والخبرات الحياتية، ويُعزز هذا المفهوم شعور الفرد بالسيطرة، ويُسهم في بناء الشخصية المستقرة القادرة على التكيف واتخاذ القرار.

أبعاد تحمّل المسؤولية

تُوضح الأدبيات النفسية والتربوية الحديثة أن تحمّل المسؤولية هو مفهوم متعدد الأبعاد، لا يقتصر على السلوك الظاهري للفرد، بل يمتد ليشمل البنية المعرفية والوجدانية والأخلاقية التي تحكم تصرفاته، وتُقسم هذه الأدبيات الأبعاد إلى ثلاثة محاور رئيسة: المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الأخلاقية، ويتفاعل كل منها في تشكيل الصورة الكاملة للفرد المسؤول.

أ. **المسؤولية الذاتية** (Personal Responsibility)

يشير هذا المحور إلى قدرة الفرد على إدراك ذاته وقراراته، ومبادراته الفردية لأداء واجباته دون انتظار توجيه مباشر من الآخرين، ويُنظر إليها باعتبارها اللبنة الأولى لبناء شخصية ناضجة قادرة على ضبط الذات واتخاذ القرارات الواعية، كما ويؤكد زيمرمان **(Zimmerman, 2002)** أن تنمية مهارات التنظيم الذاتي، مثل التخطيط والمراقبة والتقييم الذاتي، تُعد من المؤشرات القوية لتحمّل المسؤولية الذاتية، خاصة في البيئات التربوية. كما وتشير دراسات إلى أن الأفراد الذين يتحملون

مسؤولية أنفسهم يظهرون مستويات أعلى من الرضا النفسي والنجاح الأكاديمي والمهني **(Bandura, 1997)**.

ب. المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility)

تعكس مدى التزام الفرد تجاه الآخرين والمجتمع الأوسع، وتشمل احترام القوانين، والتعاون مع الآخرين، والمساهمة في الصالح العام، والحرص على استقرار المنظومة الاجتماعية، وتُظهر الدراسات التربوية أن تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في سن مبكرة يُعزز الانخراط الإيجابي في المجتمع ويُقلل من السلوكات السلبية مثل التنمر أو اللامبالاة **(Berkowitz & Bier, 2005)**. ويرى ليكونا **(Lickona, 1991)** أن المسؤولية الاجتماعية تنشأ بوساطة عمليات التنشئة التي تُشعر الفرد بأنه جزء من مجتمع أوسع، يرتبط به بعلاقة متبادلة من الحقوق والواجبات.

ج. المسؤولية الأخلاقية (Moral Responsibility)

تشير إلى التزام الفرد بالقيم الأخلاقية والمعايير الضابطة للسلوك، والقدرة على تحكيم الضمير في اتخاذ القرارات، وخاصة في المواقف الرمادية التي لا يحكمها قانون صريح، كما ويُعد هذا البعد من أكثر الأبعاد تعقيداً لأنه يتطلب من الفرد الوعي بالتبعات المعنوية لأفعاله. ويشير زيف **(Ziv, 2001)** إلى أن المسؤولية الأخلاقية ترتبط بنمو التفكير الأخلاقي، وأن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من المسؤولية الأخلاقية أكثر قدرة على اتخاذ قرارات عادلة وتحمل نتائجها، كما يربط كولبرج **(Kohlberg et al., 1984)** بين تطور التفكير الأخلاقي وتطور المسؤولية، معتبرًا أن الفرد ينتقل من الالتزام بالمعايير الخارجية إلى تبني المبادئ الأخلاقية الشخصية مع النضج.

النظريات المفسّرة لتحمّل المسؤولية

انطلاقاً من الطبيعة المعقّدة والمتشابكة لمفهوم تحمّل المسؤولية، فقد حاولت العديد من النظريات النفسية تفسير آليات تشكّله وتطوّره لدى الفرد من زوايا مختلفة: معرفية، سلوكية، دافعية، وأخلاقية، وفيما يلي عرض مفصل لأبرز هذه النظريات:

أ. نظرية التعلم الاجتماعي – ألبرت باندورا

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم الأطر النظرية التي فسّرت تشكل السلوك المسؤول بوساطة الملاحظة والتقليد، وليس فقط عبر التعلم المباشر، و يرى العالم باندورا أن الفرد يكتسب تحمّل المسؤولية بمراقبة نماذج مرجعية مثل الوالدين، والمعلمين، والقادة، خصوصًا عندما يلاحظ أن سلوكهم المسؤول يقود إلى نتائج إيجابية **(Bandura, 1986)**. كما تبرز في هذه النظرية أهمية الكفاءة الذاتية **(Self-efficacy)**، التي تشير: إلى ثقة الفرد في قدرته على إتمام المهام والنجاح في الظروف الصعبة، إذ إن الأشخاص الذين يشعرون أنهم قادرون على السيطرة على مجريات الأمور في حياتهم، يميلون إلى التفاعل بشكل مسؤول وأكثر التزامًا، بينما قد يتهرب الأفراد الذين يفتقرون لهذا الإحساس من المهام أو يلومون الآخرين على نتائج أفعالهم. وقد دعمت العديد من الدراسات التربوية فكرة أن تعزيز الكفاءة الذاتية يؤدي إلى سلوك مسؤول ومبادرة ذاتية عالية في البيئات التعليمية والمهنية.

ب. نظرية الدافعية الذاتية – راين وديسي

تقدّم نظرية الدافعية الذاتية **(Self-Determination Theory)** تفسيرًا مهمًا للسلوك المسؤول بتركيزها على الدوافع الداخلية، بدلاً من المحفزات الخارجية، ويرى راين وديسي أن الفرد يتصرف بمسؤولية عندما يُشبع ثلاث حاجات نفسية أساسية: الاستقلالية **(Autonomy)**، أي الشعور بحرية اتخاذ القرار،و الكفاءة **(Competence)**، أي الإحساس بالقدرة على الإنجاز، والانتماء

(Relatedness)، أي الإحساس بالارتباط الإيجابي بالآخرين. وعندما تكون هذه الحاجات مشبعة، فإن الفرد يشعر أن سلوكاته نابعة من ذاته، وليس مفروضة عليه، فيزداد استعداده لتحمّل المسؤولية في مواقف الحياة المختلفة. وتُشير تطبيقات هذه النظرية في ميادين مثل التعليم والعمل والتطوع إلى أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات داعمة لهذه الحاجات هم أكثر التزامًا وأداء (**Ryan & Deci, 2017**).

ج. النظرية المعرفية الأخلاقية – لورانس كولبرغ

تناول كولبرغ في نظريته نمو التفكير الأخلاقي العلاقة بين تطوّر الوعي الأخلاقي وتحمل المسؤولية. و يقسّم النمو الأخلاقي إلى ست مراحل، تبدأ من مستوى الطاعة لتجنب العقاب، وتنتهي بمرحلة المبادئ الأخلاقية العالمية. ووفقًا لهذه النظرية، يصبح الفرد أكثر تحمّلًا للمسؤولية كلما ارتقى في التفكير الأخلاقي. ففي المراحل العليا، يُقيّم الفرد سلوكاته بناءً على قناعاته الذاتية بما هو صواب أو عادل، وليس بناءً على ما يريده الآخرون أو ما تفرضه القوانين، كما ويصبح مسؤولًا عن قراراته لأنه يفهم أبعادها الأخلاقية، ويتحمّل تبعاتها حتى لو كانت مخالفة للتوقعات الاجتماعية. ومن هنا، يعد تحمّل المسؤولية مؤشرًا أساسيًا على النضج الأخلاقي والضمير الحي **(Kohlberg et., 1984)**.

د. نظرية الضبط الذاتي – باري زيمرمان

تُفسر هذه النظرية تحمّل المسؤولية من منظور الضبط الذاتي للسلوك، وهي النظرية التي طوّرها زيمرمان في سياق التعلم المنظّم ذاتيًا، ويرى زيمرمان أن الأفراد المسؤولين هم أولئك الذين يمتلكون مهارات معرفية وسلوكية تمكّنهم من إدارة سلوكهم باستقلالية. وتشمل هذه المهارات: تحديد الأهداف، وضع الخطط، مراقبة الأداء، التقييم الذاتي، ضبط الدافعية الداخلية. وعندما يُمارس الفرد هذه المهارات بشكل منتظم، يصبح أكثر وعيًا بأفعاله وتبعاتها، ويطوّر سلوكًا مسؤولًا نابعًا من قرارات

مدروسة، وليس من استجابات انفعالية أو ضغوط خارجية. وتُستخدم هذه النظرية بشكل واسع في بيئات التعليم، وتُشجّع على بناء الاستقلالية والانضباط الذاتي لدى الطلبة **(Zimmerman, 2002)**.

العوامل المؤثرة في تحمّل المسؤولية

إن تحمّل المسؤولية لا ينشأ ذاتياً، بل يتكوّن ويتطور بتأثير مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية، وأكدت الدراسات النفسية أن هذه العوامل تتفاعل معًا لتُشكّل استعداد الفرد للسلوك المسؤول، إما بتعزيزه أو إضعافه، حسب طبيعة الخبرات التي يمر بها الشخص، وفيما يلي أبرز العوامل المؤثرة:

أ. الأسرة والتنشئة الأولى

تُعد الأسرة البيئة الأولى التي يتكوّن فيها وعي الطفل بمفهوم المسؤولية، وتؤثر أساليب التنشئة، مثل التحفيز الإيجابي، الحوار، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، مباشرة على سلوك الطفل وتطوّره نحو الاستقلالية **(Baumrind, 1991)**، وفي الأسر التي تمنح أطفالها فرصًا لتحمّل مسؤوليات مناسبة لأعمارهم، وتُشجّعهم على اتخاذ قرارات، تُسهم في غرس السلوك المسؤول منذ الطفولة المبكرة **(Lickona, 1991)**.

ب. البيئة المدرسية

تؤدي المدرسة دورًا تكميليًا مهمًا، وتوفر السياق الاجتماعي الأوسع لممارسة المسؤولية، وتؤكد البحوث التربوية أن الأنشطة التعاونية، وإشراك الطلبة في اتخاذ القرار، وإتاحة فرص القيادة داخل الصف، تعزز من تحمّلهم للمسؤولية **(Berkowitz & Bier, 2005)**، بالإضافة الى أن العلاقة بين المعلم والطالب، إذا اتسمت بالاحترام والثقة، تُعد محفزًا قويًا لتحمّل المسؤولية والانضباط الذاتي.

ت. الثقافة المجتمعية والقيم السائدة

تؤثر الثقافة المحلية والدين والعادات الاجتماعية في تشكيل مفهوم المسؤولية لدى الأفراد. فالمجتمعات التي تكرّس قيم التعاون،و الالتزام، وخدمة الآخرين، تميل إلى إنتاج أفراد يتحملون مسؤولياتهم بوعي أعلى **(Ziv, 2001)**، وأيضاً فإن تعزيز الهوية الوطنية والقيم الدينية يُعد محفزًا داخليًا للسلوك الأخلاقي والمسؤول، خاصة لدى اليافعين.

ث. القدرة على اتخاذ القرار والضبط الذاتي

أشارت أبحاث زيمرمان **(Zimmerman, 2002)** إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات التنظيم الذاتي، مثل التخطيط والتقييم الذاتي، أكثر استعدادًا لتحمّل المسؤولية، لأنهم يتعاملون مع سلوكهم بوصفه ناتجًا عن قراراتهم وليس عن ضغوط خارجية.

ج. الدعم الاجتماعي والاعتراف

تشير دراسات علم النفس الاجتماعي إلى أن الشعور بالدعم من الآخرين، سواء من الأقران أو المؤسسات، يعزز من دافعية الفرد لتحمّل المسؤولية. كما أن الاعتراف بجهوده وتقديرها يشجّع على التكرار والاستمرارية **(Ryan & Deci, 2017)**، كما ويعد غياب الدعم أو التهميش عاملًا مثبطًا قد يؤدي إلى الانسحاب وتجنّب المسؤوليات.

ح. الخبرات الحياتية والضغوط

تؤدي التجارب الحياتية دورًا حاسمًا في صقل سلوك المسؤولية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. فالمرور بمواقف تتطلب اتخاذ قرار حاسم، أو تحمل نتائج معينة، يُعد تدريبًا واقعيًا على تحمّل المسؤولية؛ وقد أشار فرانكل **(Frankl, 1963)** إلى أن الإنسان يُصبح مسؤولًا حقيقيًا حين يُدرك أن لكل فعل عواقب، وأن المعاناة ذاتها يمكن أن تكون محفزًا للنمو الشخصي وتحمل الواجبات.

1.1.3 الانتماء الوطني

التعريف:

مفهوم الانتماء لغةً: انتماء (مفرد) انتمى/ انتمى إلى ينتمي، انْتَمِ، انتِماءً، فهو مُنتمٍ، والمفعول مُنتمًى إليه، وانتمى الشَّخصُ إلى الجبل: صعِده "يهوى انتماء المرتفعات"، وانتمى إلى كذا: انتسب واعتزي "انتمى إلى حزب: انتسب وانضمّ إليه، وروح الانتماء إلى الوطن، ولا تنتمِ إلى غير قومك" (عمر، 2008). والانتماء لغة معناه كذلك الزيادة، أو الانتساب أو الارتفاع في المنزلة والسمو (معلوف، 1986) والانتماء اصطلاحاً، هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، وتجسد فيه الجوارح عملاً، والرغبة في تقمص عضوية ما، ومحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، والانتماء للوطن يجسد بالتضحية من أجل الشعب والأرض، تضحية نابعة من الشعور بحب ذلك الوطن وأهله (ناصر، 1993).

ويعرف الانتماء أنه قيمة مكتسبة، تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين والوطن والأسرة، والعمل المخلص من أجل الصالح العام، وتُكتسب مكوناته وقيمه الخاصة بالتفاعل بين الفرد وما يحيط به من بيئة طبيعية، أو بشرية، أو اجتماعية (اقصيعة، 2000). كما يعرف الانتماء أنه ظاهرة إنسانية فطرية يولد مع ولادة الفرد، وينمو هذا الإحساس ويستجد أكثر في المراحل اللاحقة لعمر الفرد، و يزيد تعلقه بوطنه وأرضه وكل ما له علاقة بهذا الوطن ماضيه وحاضره ومستقبله (وريدة، 2014). يُعرف الانتماء الوطني أيضا بأنه السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن" (أبو فودة، 2006)، كما أن الانتماء الوطني هو "عملية

انتساب الفرد لوطنه متفاعلاً معه قولاً وعملاً ، ويكون مستعدا لنصرته والذود عنه بكل ما يملك (الكراسنه وآخرون، 2010).

أهمية الانتماء الوطني

يُعد الانتماء الوطني من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المستقرة والمتماسكة، إذ يُسهم في ترسيخ شعور الأفراد بالهوية الوطنية، ويعزز ارتباطهم العاطفي والمعرفي بوطنهم. إن الشعور بالانتماء لا يقتصر على مجرد الولاء الرمزي، بل يمتد إلى سلوكات عملية تشمل الالتزام بالقوانين، والمشاركة الإيجابية في الحياة العامة، والدفاع عن المصلحة العامة في وجه التحديات. كما يُشكل الانتماء الوطني حاجزاً نفسياً يحمي الأفراد من الوقوع في التطرف أو الشعور بالاغتراب، كما يعزز الروح الجماعية، ويغرس قيم التضامن والمسؤولية الاجتماعية **(Abu-Nimer, 2013)**.

أكدت العديد من الدراسات أن ارتفاع مستوى الانتماء الوطني يرتبط بزيادة معدلات المشاركة السياسية والانخراط في الأنشطة المدنية، والالتزام بالضوابط المجتمعية، فضلاً عن تأثيره الإيجابي في تحسين الأداء الأكاديمي، خاصة لدى فئة الشباب، فالفرد الذي يشعر بالانتماء إلى وطنه يكون أكثر استعدادًا لبذل الجهد في سبيل تطوير ذاته ومجتمعه (جاسم وعبد الله، 2022).

إضافة إلى ذلك، يؤدي الانتماء الوطني دورًا جوهريًا في تعزيز الأمن النفسي، إذ يُوفّر للفرد شعورًا بالاستقرار والطمأنينة والانتماء إلى جماعة حاضنة، وهو ما يُعد حاجة إنسانية أساسية وفقًا لنظرية ماسلو للحاجات. في المقابل، فإن ضعف هذا الانتماء قد يؤدي إلى مشاعر بالعزلة والتهميش، مما يزيد من فرص السلوكات السلبية أو العنف الرمزي والمادي ضد المجتمع؛ كما تشير دراسات حديثة إلى أن المجتمعات التي تسعى لتعزيز الانتماء الوطني بين مواطنيها تشهد مستويات أعلى من التماسك الاجتماعي والقدرة على مواجهة الأزمات **(Isin & Turner, 2007)**.

ويرى الباحث أن ترسيخ قيم الانتماء الوطني يُعدّ أداة فعالة ليس فقط في بناء الشخصية الوطنية المتوازنة، بل أيضًا في تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في المجتمعات المعاصرة، خاصة تلك التي تواجه تهديدات داخلية أو خارجية تمس نسيجها المجتمعي.

طرق تعزيز الانتماء الوطني

تُعدّ تنمية الانتماء الوطني هدفًا استراتيجيًا في المجتمعات التي تسعى إلى الاستقرار والتماسك، ويرى إدموندسون ولي **(Edmondson & Lei, 2014)** أنه يمكن تحقيق ذلك بمجموعة من الطرق التي تتكامل فيما بينها، وأبرزها:

1. دمج المفاهيم الوطنية في المناهج الدراسية

أ. تصميم محتوى تعليمي يُعزّز الهوية الوطنية والولاء والانتماء.

ب. استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية لتعزيز التفاعل مع القيم الوطنية.

ج. تدريس رموز الدولة وتاريخها بطريقة تفاعلية تعزز الفخر والانتماء.

2. تعزيز المشاركة المجتمعية

أ. تشجيع الطلبة والشباب على الانخراط في الأعمال التطوعية والخدمة المجتمعية.

ب. تنظيم حملات ومبادرات وطنية يشارك فيها المواطنون من مختلف الفئات.

ج. دعم المبادرات الشبابية التي تعكس حب الوطن وتخدم المجتمع.

3. إبراز الرموز الوطنية في الإعلام والثقافة

أ. استخدام الإعلام المرئي والمسموع لتسليط الضوء على قصص النجاح الوطنية.

ب. إنتاج محتوى ثقافي وفني يُعزز الوعي بالهوية الوطنية والانتماء.

ج. تجنّب الخطاب السلبي أو المحبط في القنوات الإعلامية الذي قد يضعف مشاعر الانتماء.

4. تمكين الشباب وإشراكهم في صنع القرار

أ. منح الشباب فرصًا للمشاركة في المجالس الطلابية أو المبادرات الوطنية.

ب. إشراكهم في حوارات مجتمعية حول قضايا الوطن المستقبلية.

ج. دعم أفكارهم ومشاريعهم عبر حاضنات أعمال وطنية ومؤسسات رسمية.

5. تعزيز القدوة الوطنية الإيجابية

أ. تسليط الضوء على شخصيات وطنية ناجحة في مختلف المجالات.

ب. تقديم قصص تحفيزية عن الإخلاص والولاء والنجاح في خدمة الوطن.

ج. استخدام الشخصيات العامة نماذج تحتذى في ترسيخ القيم الوطنية.

6. تعزيز الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي

أ. معالجة الفقر والبطالة والشعور بالتهميش كعوامل تؤثر سلبًا على الانتماء.

ب. ترسيخ العدالة والمساواة في الحقوق والفرص لتعزيز الثقة بالدولة.

ج. دعم سياسات تحفز المشاركة وتقلل من الاغتراب الاجتماعي والسياسي.

وبالاعتماد على ما سبق يرى الباحث أن تعزيز الانتماء الوطني لا يُعد مسؤولية جهة واحدة، بل هو عملية تكاملية تتداخل فيها أدوار الأسرة، والمدرسة، والإعلام، والمؤسسات الحكومية والمجتمعية، كما تتطلب هذه العملية اعتماد استراتيجيات متعددة تشمل البعد المعرفي والسلوكي والعاطفي، مع التركيز على إشراك الشباب وتمكينهم لأنهم فئة محورية في بناء الهوية الوطنية.

مكونات الانتماء الوطني

يتمحور الانتماء الوطني حول مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تُشكّل بمجموعها إحساس الفرد بالارتباط بالوطن، وتُحدد سلوكه واتجاهاته تجاه مجتمعه، وقد وضح ديكير وآخرون **(Dekker et al., 2003)** أبرز هذه الأبعاد فيما يلي:

1. الانتماء العاطفي **(Affective Belonging)**

وهو البعد الذي يُعبّر عن المشاعر العميقة التي يكنّها الفرد تجاه وطنه، مثل مشاعر الفخر، والحب، والولاء، والارتباط النفسي بالرموز الوطنية كالعلم، والنشيد، والقيادة، إضافةً إلى التفاعل العاطفي مع الأحداث الوطنية، كما يُعد هذا البعد الأساس الذي يُحفّز الفرد على الالتزام والمشاركة، و تُظهر الدراسات أن الانتماء العاطفي يُؤثر في مدى استعداد الأفراد للدفاع عن الوطن والوقوف معه في أوقات الأزمات.

2. الانتماء السلوكي **(Behavioral Belonging)**

ويتمثل في السلوكات التي يُمارسها الفرد وتعكس ارتباطه بوطنه، مثل: احترام القوانين، والمشاركة في الانتخابات، والتطوع في المبادرات الوطنية، والحفاظ على الممتلكات العامة، ويُحوّل هذا البعد المشاعر القومية إلى أفعال ملموسة، تُظهر الالتزام بالمسؤولية المجتمعية والمواطنة الفاعلة.

3. الانتماء المعرفي **(Cognitive Belonging)**

يرتبط هذا البعد بمدى وعي الفرد ومعرفته بتاريخ وطنه، وثقافته، وهويته الحضارية، وللقضايا الوطنية الراهنة، وقدرته على مناقشتها والدفاع عنها منطقيا ومعرفيا؛ فالفرد الذي يمتلك وعياً معرفياً بوطنه يكون أكثر قدرة على نقد التحديات التي تواجهه دون أن يتخلى عن إحساسه بالولاء أو يفقد هويته الوطنية.

نرى أن هذه الابعاد تُشكّل منظومة متكاملة تُسهم في بناء شخصية المواطن الفعّال، الذي لا يكتفي بالمشاعر أو المعرفة المجردة، بل يُترجم انتماءه إلى سلوك يخدم المجتمع، ويُسهم في تحقيق التنمية والاستقرار.

النظريات المفسرة للانتماء الوطني

لفهم تشكل الانتماء الوطني في شخصية الفرد، يمكننا الرجوع إلى عدد من النظريات النفسية والاجتماعية التي تفسر ديناميكيات الهوية، والتعلّم، والانتماء، وتوضّح تأثر مشاعر الولاء والسلوكات الوطنية بالعوامل البيئية والنفسية. ومن أبرز هذه النظريات:

أولاً– نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory)

ترى هذه النظرية أن الأفراد يميلون إلى تصنيف أنفسهم ضمن مجموعات اجتماعية، وأن هذا التصنيف يسهم في تشكيل مفهوم الذات لديهم. ويعدّ "الوطن" أحد أقوى هذه المجموعات الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد، ويكتسب بوساطتها شعورًا بالهوية الجماعية والانتماء. ووفقًا لهذه النظرية، فإن الانتماء الوطني يتكون عندما يرى الفرد أن هويته الشخصية متجذّرة في هويته كمواطن ضمن جماعة وطنية، فتتعزز مشاعر الولاء ويدافع عن هذه الجماعة وتحقيق مصالحها، وتؤكد النظرية أيضاً أن المقارنة بين الجماعات (نحن مقابل هم) تؤدي دورًا في تقوية الانتماء، خاصة إذا كانت المجموعة الوطنية تُرى بإيجابية **(Tajfel & Turner, 1979)**.

ثانياً– نظرية التعلّم الاجتماعي (Social Learning Theory)

تُوضح هذه النظرية أن الأفراد يتعلّمون السلوكات والمواقف بملاحظة النماذج في بيئتهم وتقليدها، خاصة الشخصيات المرجعية مثل الوالدين، المعلمين، والشخصيات العامة، وفي سياق الانتماء الوطني، يتعلم الأطفال والمراهقون حب الوطن والولاء له برؤية الممارسات الوطنية لدى المحيطين

بهم، مثل احترام العلم، والمشاركة في المناسبات الوطنية، والدفاع عن قضايا الوطن، وفي الوقت نفسه يؤدي مفهوم "الكفاءة الذاتية" دورًا مهمًا في هذه النظرية، إذ إن الفرد الذي يشعر بأنه قادر على المساهمة في خدمة وطنه سيكون أكثر ميلاً للانتماء والسلوك الإيجابي **(Bandura, 1986)**.

ثالثاً– نظرية ماسلو للحاجات الإنسانية (Maslow's Hierarchy of Needs)

تُدرج هذه النظرية الانتماء ضمن المستوى الثالث من الحاجات الإنسانية، بعد الحاجات الفسيولوجية والأمنية، ويشكّل الانتماء إلى جماعة (العائلة أو المجتمع أو الوطن) حاجة أساسية تؤثر في الصحة النفسية والرضا الذاتي، وفي هذا الإطار، فإن الانتماء الوطني يُشكّل استجابة لحاجة الفرد إلى الشعور بأنه جزء من كيان أكبر، يوفر له الهوية، والدعم، والأمان النفسي؛ وفي حالة غياب هذا الانتماء، قد يعاني الفرد من الاغتراب أو القلق أو ضعف في التفاعل الاجتماعي، مما يؤثر سلبًا على مشاركته المجتمعية.

ويرى الباحث أن هذه النظريات تُسهم في توضيح أن الانتماء الوطني لا يتكوّن من فراغ، بل هو ناتج عن عمليات معقّدة تشمل التعلم الاجتماعي، وتشكّل الهوية، والاستجابة للحاجات النفسية، كما يُمكن توظيف هذه الأطر النظرية لتصميم برامج تعليمية وتربوية تهدف إلى ترسيخ الانتماء الوطني في نفوس الناشئة.

القدرة التنبؤية (Predictive Power)

تُعد القدرة التنبؤية من المفاهيم الأساسية في البحث العلمي الكمي، خاصة في الدراسات التي تسعى إلى استكشاف العلاقات بين المتغيرات، وبناء نماذج قادرة على التنبؤ بقيمة متغير تابع **(Dependent Variable)** اعتمادًا على قيم متغيرات مستقلة **(Independent Variables)**، وتُستخدم هذه القدرة أداة لتقدير الأثر المحتمل أو التنبؤ بنتائج مستقبلية بناءً على معطيات حالية أو سابقة. وقد ارتبط مفهوم القدرة التنبؤية ارتباطًا وثيقًا بالتحليل الإحصائي، وخصوصًا تحليل الانحدار **(Regression**

(Analysis، الذي يُستخدم لتحديد مدى إسهام المتغيرات المستقلة في تفسير التباين الحاصل في المتغير التابع؛ فكلما زادت نسبة التباين المفسَّر، ارتفعت القدرة التنبؤية للنموذج **(Field, 2024)**.

وتُعرف القدرة التنبؤية أنها مدى قدرة مجموعة من المتغيرات المستقلة على تفسير أو التنبؤ بالتغير الحاصل في متغير تابع معين، باستخدام نماذج إحصائية قابلة للقياس والتحقق **(Tabachnick & Fidell, 2019)**. وفي الدراسات النفسية والاجتماعية، تُستخدم القدرة التنبؤية لتحديد العوامل الأكثر تأثيرًا في السمات النفسية أو السلوكية، مما يُساعد في بناء نماذج تفسيرية تفيد في التدخلات، أو وضع الخطط التطويرية، كما هي الحال في هذه الدراسة التي تستهدف فهم تحمّل المسؤولية والانتماء الوطني اللذين يُسهمان في التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن.

أبعاد المفهوم في السياق التطبيقي

يتألف المفهوم من الأبعاد التالية:

أ. النموذج التنبؤي: هو النموذج الإحصائي أو النظري الذي يُنتج بمعرفة المتغيرات المؤثرة في الظاهرة المدروسة.

ب. قوة التنبؤ: تُقاس غالبًا بمعاملات الانحدار أو القوة التفسيرية **(R^2)** التي توضح نسبة التباين في المتغير التابع المفسَّرة عبر المتغيرات المستقلة.

ج. الوزن النسبي: يُستخدم لبيان مساهمة كل متغير مستقل على حدة في تفسير المتغير التابع.

تطبيق المفهوم في الدراسة الحالية

في سياق هذه الدراسة، تُوظّف القدرة التنبؤية لتحديد:

أ. مدى إمكانية تحمّل المسؤولية والانتماء الوطني في تفسير الأمن النفسي.

ب. الفرق في التأثير النسبي لكل متغير مستقل.

ج. بناء نموذج تطويري مبني على نتائج التنبؤ.

وفي الختام، يتضح لنا باستعراض الأطر النظرية أن الانتماء الوطني لا يُعدّ شعورا وجدانيا أو ولاء رمزيا، بل هو منظومة متكاملة من الأبعاد المعرفية والعاطفية والسلوكية، التي تتشكل بفعل التنشئة والتجارب والخطاب الثقافي والتعليمي، ويؤدي هذا الانتماء دورًا محوريًا في تحفيز سلوكات تحمّل المسؤولية، سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي أو الأخلاقي؛ إذ إن الفرد الذي يشعر بانتمائه لوطنه يكون أكثر استعدادًا لأداء واجباته بوعي، واتخاذ قرارات مسؤولة تُراعي الصالح العام، وهو ما تؤكده نظريات مثل الهوية الاجتماعية، والتعلم الاجتماعي ، ونظرية ماسلو. كما يُسهم الانتماء الوطني في ترسيخ الاستقرار النفسي والطمأنينة، فيعزز شعور الفرد بالأمان والقدرة على مواجهة الضغوط بثقة وثبات.

في المقابل، فإن تحمّل المسؤولية يُعدّ مؤشرًا نفسيًا وسلوكيًا يُجسّد مدى نضج الفرد وارتباطه بمجتمعه، وتُعد ممارسته الفعلية انعكاسًا لمستوى الانتماء الذي يحمله، ومدى تمتّعه بحالة من الأمن النفسي الذي يُوفّر له التوازن الداخلي والثقة بالذات. وتشير الأدبيات إلى وجود علاقة دائرية بين هذه المتغيرات، و يُعزز الانتماء الوطني تحمّل المسؤولية، وكلاهما يُسهم في بناء أمن نفسي مستقر، بينما يؤدي غياب أي من هذه العناصر إلى اضطراب في المنظومة النفسية والاجتماعية للفرد. وعليه، فإن تعزيز هذه المتغيرات مجتمعة يُعد مدخلًا استراتيجيًا لبناء شخصية أمنية متزنة، متكاملة، وقادرة على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات المجتمعية والمهنية.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية بل وأكثرها أهمية على الإطلاق، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته البيولوجية، أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير (الخالدي، 1990).

ومن منطلق خبرة الباحث وعمله المتصل بمجال الأمن ومجال الصحة النفسية أيضاً، فقد أدرك كثيرا من المشاكل النفسية لمنتسبي هذا القطاع والحلول المحتملة لها. وقد توضح للباحث أهمية التوجه لدراسة القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني. فقوى الأمن الفلسطينية، شأنها شأن العديد من الأجهزة الأمنية، تواجه تحديات تتعلق بالأمن النفسي في مواجهة الصعوبات الأمنية المتزايدة؛ خصوصا أن هذه القوى تحمل مسؤوليات جسام في مرحلة صعبة وحساسة من الناحية الأمنية والنفسية للشعب الفلسطيني. وغياب القدرة على التنبؤ بسلوك الأفراد في مواجهة الضغوط والتهديدات، وتحديداً في مجال الأمن النفسي، يمثل عائقاً أمام تحقيق الكفاءة الأمنية المطلوبة. وفي مهنة الأمن، اكتسبت العلاقة الجوهرية بين تحمل المسؤولية لأفراد هذه الأجهزة وانتمائهم الوطني أهمية عالية من ناحية القدرة على تقديم الخدمات للمواطن والدفاع عن التحديات التي تواجه الوطن.

وتعد فئة منتسبي الأمن من الفئات المهمة في فلسطين؛ فمن حيث العدد بلغ عدد أفراد الشرطة في الضفة الغربية وحدها (9162) شرطياً، غير شامل قطاع غزة والقدس الشرقية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023)، وغير شامل الأجهزة الأمنية. ولا توجد إحصائية رسمية دقيقة لعدد منتسبي الأجهزة الأمنية ، لكن يُقدر عدد أفراد هذه الأجهزة ب (50000) فرد (مولانا، 2024).

أوصت دراسة العطيات والختاتنة (2023)، ودراسة مناصرة (2020)، ودراسة الطعاني وبني مصطفى (2020) بمزيد من الدراسات لمختلف الفئات حول الأمن النفسي، كما أوصت دراسة

الخالدي وبني خلف (2023) بالتوسع في دراسة تحمل المسؤولية، وأوصت دراسة عثمان والحياري والقاعود (2021) بالتوسع في دراسة الانتماء الوطني.

تعتمد الدراسة الحالية المنهج المختلط والنموذج المقترح، وأسئلة الدراسة تمحورت في جانبين هما:

أولاً- الجانب الكمي:

بناءً على ما تقدم، تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى الإسهام النسبي لكل من تحمل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية؟

وبناءً عليه، ستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية؟

السؤال الثاني: ما مستوى الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية؟

السؤال الثالث: ما مستوى الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية؟

ثانياً-الجانب النوعي:

ستتضمن أسئلة المقابلات شبه المقننة ما يلي:

السؤال الأول: ما هي أوجه تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية؟

السؤال الثاني: من وجهة نظرك، هل يشعر منتسبو قوى الأمن الفلسطيني بالانتماء، وما المواقف التي تؤشر على هذا الشعور بالانتماء الوطني؟

السؤال الثالث: هل يشعر منتسبو قوى الأمن الفلسطيني بالأمن النفسي، وما مهددات الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الوطني الفلسطيني؟

السؤال الرابع: من وجهة نظرك، كيف يؤثر تحمل المسؤولية في زيادة الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الوطني الفلسطيني؟

السؤال الخامس: من وجهة نظرك، كيف يؤثر الانتماء الوطني في تعزيز الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الوطني الفلسطيني؟

السؤال السادس: من وجهة نظرك، كيف يمكن تعزيز تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الوطني الفلسطيني؟

السؤال السابع: من وجهة نظرك، ما مهددات الانتماء الوطني والأمن الوطني وتحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الوطني الفلسطيني؟

3.1 فرضيات الدراسة

هدفت هذه الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **($\alpha \leq .05$)** لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة **($\alpha < .05$)** بين متوسطات تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة **($\alpha < .05$)** بين متوسطات الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة **(α<.05)** بين متوسطات الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

الفرضية الخامسة: توجد متطابقة للنموذج المقترح الذي يدرس العلاقة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي في ظل وجود الانتماء الوطني كمتغير وسيط لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. الكشف عن مستوى تحمّل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية.
2. التعرّف إلى مستوى الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية.
3. قياس مستوى الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية.
4. تحليل العلاقة الارتباطية بين كل من تحمّل المسؤولية والانتماء الوطني من جهة، والأمن النفسي من جهة أخرى لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطينية.
5. تحديد القدرة التنبؤية النسبية لكل من تحمّل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى أفراد العينة.
6. استكشاف التمثلات والتجارب الواقعية المتعلقة بالانتماء الوطني، وتحمل المسؤولية، والأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، وذلك بمقابلات شبه مقننة تُحلل مضمونًا لفهم البُعد النوعي العميق لتلك المتغيرات.

7. بناء نموذج تطويري مقترح يهدف إلى تعزيز الأمن النفسي والانتماء الوطني وتحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، استنادًا إلى نتائج الدراسة الكمية والنوعية، بما يخدم تطوير أداء الجهاز الأمني على المستويين النفسي والوطني.

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية العينة المستهدفة، ومدى تأثرها بمتغيرات الدراسة، وذلك لما لها من أثر بالغ على أداء منتسبي قوى الأمن الفلسطيني. كما ستعتمد الدراسة الحالية المنهج المختلط لتحقيق أهدافها. وتسهم الدراسة في توسيع نطاق المعرفة العلمية حول العلاقة بين المتغيرات النفسية والسلوكية والأمن النفسي، خاصة في سياق العمل الأمني. بالإضافة لذلك، ستسهم هذه الدراسة في تطوير النظريات والمفاهيم المتعلقة بالأمن النفسي وتحمل المسؤولية والشجاعة، مما يزيد من فهمنا لهذه المتغيرات وكيفية تفاعلها وتأثيرها على الأفراد. ويمكن أن تملأ الدراسة الحالية فجوة بحثية في الأدبيات العلمية المتعلقة بالأمن النفسي لقوى الأمن في المنطقة، خاصة في سياق العمل الأمني الفلسطيني.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

تسهم نتائج الدراسة في تحسين أداء منتسبي قوى الأمن بتحديد العوامل التي تؤثر في أمنهم النفسي وتقديم توصيات لتحسين هذه الجوانب. وقد تسهم الدراسة في تصميم برامج تدريبية وتطويرية تركز على تعزيز المسؤولية والشجاعة بين منتسبي قوى الأمن، مما ينعكس إيجابًا على كفاءة العمل الأمني. كما يمكن استخدام النتائج لتوجيه سياسات وإجراءات العمل داخل المؤسسات الأمنية،

بالتركيز على تعزيز العوامل التي ترفع من مستوى الأمن النفسي لدى المنتسبين. بالإضافة أ إلى فهم العلاقة بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي، وسيُطور نموذج مقترح لتعزيز الأمن النفسي ، والانتماء الوطني ، وتحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الوطني الفلسطيني، وسيبنى هذا النموذج المقترح على ما ستتوصل الدراسة الحالية من نتائج كمية ونوعية.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

1.6.1 الحدود البشرية: يقتصر تطبيق الدراسة على منتسبي قوى الأمن الفلسطينية ذكوراً وإناثاً في الضفة الغربية.

2.6.1 الحدود المكانية: ستطبق هذه الدراسة في مراكز الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية.

3.6.1 الحدود الزمانية: ستطبق هذه الدراسة في العام الجامعي 2025/2024م.

4.6.1 الحدود المفاهيمية: ستقتصر الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

5.6.1 الحدود الاجرائية: سيستخدم في هذه الدراسة مقياس تحمل المسؤولية ومقياس الانتماء الوطني ومقياس الأمن النفسي، وهي ستقتصر على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الاحصائية المناسبة.

7.1 التعريفات لمتغيرات الدراسة

الأمن النفسي:

ويقصد به "الطمأنينة والشعور بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو التهديد. وهو إحساس يعتقد أنه ناتج عن عوامل مثل: الدفء، وتقبل الوالدين والأصدقاء، ونمو القدرات، والمهارات المناسبة للعمر، فضلاً عن الخبرات التي تبني قوة الأنا" (أبو عرة، 2017:3). ويُعرف الأمن النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها منتسب قوى الأمن الفلسطيني على المقياس المعد في هذه الدراسة.

تحمل المسؤولية:

وهي "إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي" (الحارثي، 1995:10). ويعرف الباحث تحمل المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: أنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني على المقياس المعد في هذه الدراسة.

الانتماء الوطني

هو "اتجاه معنوي ايجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه ويؤكد ارتباط وانتساب الفرد لهذا الوطن بوصفه عضواً فيه ، ويشعر نحوه بالفخر والولاء متوحداً معه ومنشغلاً ومهتماً في قضاياه وملتزماً بالمعايير والقيم الايجابية التي تعلي من شأنه مراعياً الصالح العام" (حمايل، 2011:7). ويعرف الباحث الانتماء الوطني إجرائياً: أنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني على المقياس المعد في هذه الدراسة.

منتسبو قوى الأمن الفلسطيني

ويُعرف منتسبو الأجهزة الأمنية أنهم "منتسبو الهيئات العسكرية النظامية، التي تؤدي وظائفها واختصاصها برئاسة وزير الأمن الوطني بإشراف قيادة القائد العام، وهو الذي يصدر القرارات اللازمة لإدارة عملها وتنظيم شؤونها" (الشروف، 2010:9). ويعرفهم الباحث إجرائيا بأنهم العينة التي

ستختار من العاملين رسميًا في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، والذين تتوافر لديهم صفات المنتسب الأمني.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

1.2.2 الدراسات المتعلقة بتحمل المسؤولية

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني

3.2.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وسوف يجري عرض الدراسات العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم، وقد قسمت إلى دراسات مرتبطة بالسعاد النفسية، ودراسات متعلقة بجودة الحياة.

1.2.2 الدراسات المتعلقة بتحمل المسؤولية

هدفت دراسة أغاجاني وآخرون **(Aghajani et al., 2024)** الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على المرونة النفسية في زيادة تحمل المسؤولية والتنظيم الذاتي الأكاديمي لدى الطلبة من أبناء المطلقين، منهج الدراسة هو تجربة قبلية وبعدية مع مجموعة ضابطة. وشمل مجتمع البحث طالبات المطلقات في المرحلة الثانوية للفترة الثانية في العام الدراسي 2023–2024 في مدينة أردبيل، وأظهرت النتائج أن متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة يختلفان بشكل كبير في متغيري اتجاه المسؤولية والتنظيم الذاتي الأكاديمي. وهذا يعني أنه بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على المرونة النفسية، ارتفعت متوسطات درجات أطفال الطلبة المطلقين في المجموعة التجريبية بشكل كبير مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة يوان وآخرون**(Yuan, et al., 2024)** إلى استكشاف آلية الشعور بالمسؤولية تجاه التغيير البنّاء، وتحمل المسؤولية، وأداء الابتكار، وذلك بالاستناد إلى نظرية السلوك المخطط ونموذج الدافع الاستباقي، مع تحليل التأثير التعديلي للكفاءة الذاتية الإبداعية في هذه العلاقة، وكشفت النتائج عن ارتباط إيجابي بين الشعور بالمسؤولية تجاه التغيير البنّاء وتحمل المسؤولية، وكذلك بين

تحمل المسؤولية وأداء الابتكار، و يعمل تحمل المسؤولية وسيطا كاملا في العلاقة. علاوة على ذلك، يؤثر مستوى الكفاءة الذاتية الإبداعية في العلاقة بين الشعور بالمسؤولية تجاه التغيير البنّاء، وتحمل المسؤولية، وأداء الابتكار.

هدفت دراسة مكي (2023) التعرف على العلاقة الارتباطية بين تحمل المسؤولية الاجتماعية وعملية اتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية، وقام الباحث بأعداد مقياس اتخاذ القرار. وجرى تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الأساسية البالغة (400) تدريسي وتدريسية للعام الدراسي (2022–2023)، الذين جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. و جرى التوصل الى النتائج الآتية: (1) أن افراد عينة البحث لديهم تحمل المسؤولية الاجتماعية بدرجة عالية، (2) أن افراد عينة البحث يتمتعون بعملية اتخاذ القرار بدرجة عالية، (3) توجد علاقة ارتباطية بين تحمل المسؤولية الاجتماعية وعملية اتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة. وأوصى الباحث إجراء دراسات لقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرار وعلاقتهما بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (الشخصية الايجابية الكاريزمية–الشخصية القيادية).

وسعت دراسة جمال وناصر (2023) التعرف إلى دور تحمل المسؤولية في تعزيز الاستدامة المنظمة في دائرة صحة كركوك، واختيرت عينة قوامها (280) عاملاً من مختلف العناوين التي سُحبت من دائرة صحة كركوك لتمثل مجتمع البحث ، وهو مجتمع متجانس قوامه (1148) ووزعت استمارة الاستبيان والبالغ عددها (280) على عينة البحث واسترجعت (275) استمارة، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي كمنهاج لها، كانت أهم النتائج التي توصل اليها البحث وجود علاقتي ارتباط وتأثير بين متغيري البحث في المنظمة المبحوثة والتوصل الى مجموعة من

الاستنتاجات والتوصيات كان أهمها أن ادارة المنظمة الصحية المبحوثة ليس لديها اهتمام واضح بتشجيع الموارد البشرية الذي تعد من الأنشطة التي تعمل على اغتنام الفرص واستباقها داخل المنظمة وخارجها من أجل المحافظة على سياق العملية الخدماتية التي تنطوي تحتها الطموح والسعي لتحقيق التميز في السيطرة على كيفية التغيير في المستقبل، وأن أهم التوصيات ا كانت على إدارة دائرة صحة كركوك المساهمة إيجابيا نحو التحاور والتعاون داخل المؤسسة الصحية بما يتلاءم مع متطلبات العمل وفقاً لوجهات نظر مختلفة.

هدفت دراسة (**Fadel et al., 2023**) إلى فحص العلاقات بين العدالة التنظيمية والمسؤولية الاجتماعية والرضا الوظيفي والممرضات في الأردن. واستخدم التصميم الكمي المقطعي، واستخدمت الدراسة تصميم البحث المقطعي الوصفي. وجرت الدراسة في موقع مستشفى واحد في الأردن. وشارك في الدراسة (178) ممرضة. واستخدم مقياس العدالة التنظيمية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، واستبيان الرضا في مينيسوتا لقياس المتغيرات الأساسية. النتائج: كان لدى الممرضات مستويات متوسطة من العدالة التنظيمية، والمسؤولية الاجتماعية، والرضا الوظيفي. وقد وجد أن الممرضات يتمتعن بمستويات أعلى بكثير من المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية مقارنة بالممرضات الذكور (**P<0.05**). ولم يُعثر على فروق أو علاقات ذات دلالة إحصائية أخرى على مستويات العدالة التنظيمية والمسؤولية الاجتماعية والرضا الوظيفي على أساس الخصائص الاجتماعية والديموغرافية (**P>0.05**). وأوصت الدراسة توجيه البحوث المستقبلية نحو استكشاف العوامل التي تتوسط مستويات الرضا الوظيفي، وتأثير هذه العوامل في العدالة التنظيمية والمسؤولية الاجتماعية للشركات.

هدفت دراسة محمد (2021) إلى تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين مستوى تحمل المسؤولية ومستوى الأمن الأسري، وكذلك التعرف على مستوى تحمل المسؤولية ومستوى الأمن الأسري في مراجعات مكاتب الإصلاح والصلح الأسري في عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى بناء مقياسي المسؤولية والأمن الأسري بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة من مراجعات مراكز الإصلاح والصلح الأسري في عمان. الفئة العمرية (25–40) سنة، وتكون مجتمع الدراسة من (450) امرأة. و الوسط الحسابي لمقياس تحمل المسؤولية متوسط على مجمل الأبعاد، وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن الأسري كان متوسطاً على المقياس ذي الأبعاد الأربعة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تحمل المسؤولية والشعور بالأمن الأسري لدى النساء الزائرات لمركز الإصلاح والمصالحة الأسرية في عمان.

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني

هدفت دراسة السيد (2024) إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الانتماء الوطني والهوية الوطنية لدى عينة من الطالبات السعوديات، ويتبع البحث المنهج شبه التجريبي، ويتمثل المتغير المستقل في البرنامج التدريبي بجلساته، ويتمثل المتغير التابع في الانتماء الوطني، وتكونت عينة البحث من (20) طالبة من طالبات كلية العلوم والآداب بالقريات، تراوحت أعمارهن بين 19–24 عاما، وصُممت (24) جلسة تدريبية، وبينت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المستخدم في تعزيز وتنمية الانتماء الوطني لدى الطالبات السعوديات محل البحث في البعد الثقافي للانتماء لصالح القياس البعدي، بينما لم تتضح الفروق في باقي الأبعاد، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يؤكد صلاحية البرنامج للإفادة منه مستقبلا للجهات المعنية.

هدفت دراسة صادق (2022) إلى بناء وقياس مستوى الانتماء الوطني ومستوى المرونة النفسية ومستوى الاستعداد للعطاء لدى طلبة الجامعة، ودراسة الفروق الإحصائية بين هذه المتغيرات الثلاثة وفقاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، وإيجاد العلاقة بينهما. تكونت العينة من (240) طالبا وطالبة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية متعددة المراحل، وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لا يظهرون دلالة إحصائية على مستوى الانتماء الوطني ، ومستوى مرتفع من الاستعداد للعطاء، ومستوى متوسط من المرونة النفسية، مع وجود فروق في مستوى المتغيرات الثلاثة تبعاً للجنس، ولا يوجد فرق وفقاً للتخصص والمراحل الدراسية. وأخيراً أظهرت النتيجة وجود علاقة إيجابية بين هذه المتغيرات الثلاثة.

هدفت دراسة الزهراني (2022) إلى التعرف على مستوى كلا من الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة جدة، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي، كما كشفت الدراسة عن الفروق بين الطلاب والطالبات في الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي، وطبق على عينة (300) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، منهم (150ذكور، 150إناث)، تراوحت أعمارهم بين (20–26) سنة، واستخدم مقياس الانتماء الوطني المدرك، ومقياس الأمن النفسي. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الانتماء الوطني المدرك، والأمن النفسي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي، بينما ظهر عدم وجود فروق دالة في متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي. وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها تحقيق الأمن النفسي في المجتمع، وتطوير دور الأسرة في ترسيخ الانتماء والولاء والمواطنة.

وهدفت دراسة الشريف (2022) توصيف وتحليل وتقييم دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم وتعزيز، وذلك بدراسة مسحية –في إطار نظرية الغرس الثقافي – على عينة من شباب الجامعات، وقد انتهت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها: أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالانتشار والاستخدام الواسع من قِبَل الغالبية العظمى من الشباب المصري الجامعي، وأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرّد عالم افتراضي للتواصل وتقديم الخدمات وتبادل الأفكار فقط؛ بل أصبحت تتعامل مع مختلف القضايا بتفاعل مكثّف وعميق يسمح للشباب المصري بطرْح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول مختلف المشكلات والقضايا، كما أنها أضحت روافد رئيسة لبناء وترقية وتدعيم مظاهر الانتماء الوطني وقيمه وأسسه وأبعاد المواطنة، ووجود مخاطر لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوّقات يمكن أن تَحُول دون الفاعلية الكاملة لهذه المنصات في تدعيم مظاهر الانتماء الوطني وقيمه وأسسه لدى الشباب المصري في ظل التهديدات والمخاطر التي أفرزتها.

سعت دراسة شوامرة (2022) التعرف إلى مستوى علاقة البناء النفسي بالانتماء الوطني لدى عناصر الأمن الوطني الفلسطيني في محافظة الخليل، والتعرف إلى مستوى البناء النفسي والانتماء الوطني، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية المتاحة، والمكونة من (160) فرداً من عناصر الأمن الوطني، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، إذ طبق مقياسا البناء النفسي، والانتماء الوطني، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى البناء النفسي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري(0.398)، بينما جاء مستوى الانتماء الوطني بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي(3.38) وانحراف معياري(0.358)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين البناء النفسي والانتماء الوطني. الكلمات المفتاحية، البناء النفسي، الانتماء الوطني، الأمن الوطني.

3.2.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

هدفت دراسة حجازي (2024) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى الشباب السعودي، ولتحقيق هذا الهدف جرى استخدام مقياسي الأمن النفسي، ومقياس الولاء للوطن، وتكونت عينة الدراسة من (125) ذكورا، (125) إناثا تتراوح اعمارهم بين (20 – 30) سنة، ومعاملات ذكاء تتراوح ما بين (90–110 درجة) بمدينة الرياض وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة من متوسطات وانحرافات معيارية ومعامل الارتباط أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى عينة الدراسة، واستناداً إلى الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية قُدمت التوصيات ومنها: ضرورة تصميم برامج وقائية علاجية تهتم بحل مشكلات الشباب السعودي لتحقيق الأمن النفسي ومن ثم تعزيز الولاء للوطن لديهم.

واستهدفت دراسة سليمان (2024) الكشف عن الفروق بين الطالبات المعلمات (رياض الاطفال – حضانة) في كل من الأمن النفسي والتجول العقلي والتسويف الاكاديمي، كما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تلك المتغيرات الثلاث لدى الطالبات المعلمات، إضافة إلى والتنبؤ بالتجول العقلي والتسويف الاكاديمي بوساطة الأمن النفسي لديهم، وتحقيقًا لهذا الهدف تكونت عينة البحث من (600) طالبة معلمة من جامعة الزقازيق، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس الأمن النفسي (اعداد الباحثة)، مقياس التجول العقلي (اعداد الباحثة) ، مقياس التسويف الاكاديمي (اعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة (رياض اطفال– حضانة) في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وابعاده الثلاثة ، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات

درجات الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة (رياض الاطفال – الحضانة) في درجته الكلية وكانت تلك الفروق عند مستوى دلالة (0.01)، و تتجه تلك الفروق لصالح الطالبات المعلمات في شعبة الحضانة وذلك في مقياس التجول العقلي، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة (رياض الاطفال – الحضانة) في درجته الكلية وكانت تلك الفروق عند مستوى دلالة (0.01) و تتجه تلك الفروق لصالح الطالبات المعلمات في شعبة الحضانة وذلك في مقياس التسويف الاكاديمي، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الطالبات المعلمات (رياض اطفال – حضانة) في مقياسين (الأمن النفسي – التجول العقلي)، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الطالبات المعلمات في مقياسي الأمن النفسي والتسويف الاكاديمي، و توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطالبات المعلمات (رياض اطفال – حضانة) في مقياسين (التجول العقلي–التسويف الاكاديمي)، ووجود تأثير دال إحصائيا للأمن النفسي على التجول العقلي والتسويف الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات، وتشير النتائج الى أنه كلما ارتفعت درجات الأمن النفسي لدى الطالبات المعلمات انخفضت درجاتهم في التجول العقلي، وأنه كلما ارتفعت المرونة العقلية لدى الطالبات المعلمات زادت درجاتهم في شعورهم بالأمن النفسي.

وهدفت دراسة الكوت وآخرون (2024) التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والأمن النفسي بجائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الجامعية، و هدف البحث الى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والأمن النفسي وجائحة كورونا ، ومدى شعور الطلبة بعدم الأمن والقلق على مستقبلهم ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الجنسين، واتبعت المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي)، وتضمنت عينة البحث(200) بواقع (100) طالب و(100) طالبة ، واستُخدم مقياسان من إعداد الباحثات مقياس الأمن النفسي ومقياس قلق المستقبل ، وتمتع مقياسا البحث بالصدق والثبات واستخدمت وسائل احصائية عدة لتحقيق أهداف البحث في اختبار مان وتنى، واختبار كروسكال

واليس، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، واختبار(ت) لعينة واحدة مرتبطة، وبعض مقاييس النزعة المركزية والنسب والانحدار الخطى ، وتوصل البحث الى نتائج عدة منها : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (0.01) بين قلق المستقبل والأمن النفسي وجائحة كورونا، ومن ضمن النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث وفق متغير الجنس، وهو ما يعنى أن المبحوثين جميعا ينتمون الى خصائص مجتمع واحد على الرغم من اختلافهم في النوع فنسبة الذكور أكثر قلقا من الإناث على المستقبل.

سعت دراسة دولتابادي **(Dolatabadi et al., 2024)** إلى مقارنة فعالية التدريب على الأمن النفسي الخاص بالمراهقين مع التدريب الذهني الذي يركز على رفاهية المراهقين الذين يعانون من انعدام الأمن النفسي. استخدمت تصميم شبه تجريبي مع الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي، والتي تشمل مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة واحدة. شمل مجتمع الدراسة الطلاب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (14) إلى (16) سنة في مدينة أصفهان. وجرى اختيار ستين طالبًا بأخذ العينات الملائمة ثم وُزعوا عشوائيًا على مجموعات الدراسة. وكانت أداة البحث هي استبيان رايف للرفاهية (1989). أشارت النتائج إلى أن كلتا الطريقتين كانتا فعالتين في تحسين رفاهية هؤلاء المراهقين، ولم يكن هناك فرق كبير بين المجموعتين التجريبيتين في هذا الصدد **(P = 0.05)**.

تميزت الدراسات السابقة في هذا المجال بتركيزها على العلاقة بين تحمل المسؤولية ومجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية. على سبيل المثال، كشفت دراسة لطيف مكي (2023) عن ارتباط قوي بين تحمل المسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرار لدى التدريسيين الجامعيين، مما يبرز دور تحمل المسؤولية كمهارة أساسية في صنع القرار في البيئات الأكاديمية. في السياق التنظيمي، أظهرت دراسة جمال وناصر (2023) أن تحمل المسؤولية له تأثير مباشر في تعزيز الاستدامة

التنظيمية، بينما قدمت دراسة فادل واخرون **(Fadel et al, 2023)** رؤى حول ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالرضا الوظيفي في قطاع التمريض، مظهرة تأثير العدالة التنظيمية عاملا وسيطا. إجمالًا، أكدت هذه الدراسات أهمية تحمل المسؤولية في تحسين الأداء الوظيفي والتنظيمي. ومع ذلك، تفتقر هذه الدراسات إلى استكشاف دور تحمل المسؤولية في السياقات العسكرية والأمنية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة بالتركيز على منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

تناولت الدراسات السابقة الانتماء الوطني من منظور تعزيز الهوية الوطنية وبناء الولاء الوطني. أظهرت دراسة السيد (2024) فعالية البرامج التدريبية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب، بينما قدمت دراسة موهلدين (2023) تحليلًا لعلاقة الانتماء الوطني بالمرونة النفسية والاستعداد للعطاء. في الإطار ذاته، ركزت دراسة الزهراني (2022) على العلاقة بين الانتماء الوطني والأمن النفسي لدى طلبة الجامعات، و أظهرت ارتباطًا إيجابيًا بين المتغيرين. كما أضافت دراسة الشريف (2022) بُعدًا جديدًا بتسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب. على الرغم مما تقدمه هذه الدراسات من رؤى قيمة، إلا أن معظمها ركز على الشباب في البيئات التعليمية أو الافتراضية، دون التطرق بشكل كافٍ لتأثير الانتماء الوطني في بيئات الأمن والعمل العسكري. تسعى الدراسة الحالية إلى ملء هذه الفجوة بوساطة بحث العلاقة بين الانتماء الوطني والأمن النفسي لدى أفراد قوى الأمن.

قدمت الدراسات السابقة فهمًا شاملاً للأمن النفسي وعلاقته بمتغيرات متعددة مثل الولاء للوطن (حجازي، 2024) والتجول العقلي والتسويف الأكاديمي (سليمان، 2024). بالإضافة إلى ذلك، تناولت دراسة الكوت وآخرون (2024) أثر قلق المستقبل وجائحة كورونا على الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات، مما يعكس الحاجة الملحة لتعزيز الأمن النفسي في الأوقات الحرجة. قدمت

دراسة **(Dolatabadi et al, 2024)** أيضًا مقارنة بين طرق التدريب على الأمن النفسي لدى المراهقين، مما يعزز أهمية التدخلات العلاجية والتعليمية في تحسين الرفاه النفسي. إلا أن التركيز على الأمن النفسي في البيئات المدنية والتعليمية يبرز فجوة معرفية فيما يتعلق بدوره في السياقات العسكرية. تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف الأمن النفسي من منظور مختلف، يتصل بتجربة منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

تكشف الدراسات السابقة عن أهمية تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي كمتغيرات مستقلة أو مترابطة، إلا أن أغلبيتها تركزت على السياقات المدنية والتعليمية دون إيلاء اهتمام كافٍ للسياقات العسكرية والأمنية، في حين تقدم الدراسة الحالية استجابة لهذه الفجوة من خلال بحث التفاعل بين هذه المتغيرات في سياق قوى الأمن الفلسطيني، مع تقديم استراتيجية تطويرية لتعزيز الأمن النفسي لدى هذه الفئة الحيوية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3. 1 منهجية الدراسة

3. 2 مجتمع الدراسة وعينتها

3. 3 أدوات الدراسة

3. 4 متغيرات الدراسة

3. 5 إجراءات تنفيذ الدراسة

3. 6 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في تطوير أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي. يهدف هذا المنهج إلى جمع البيانات حول المتغيرات محل الاهتمام، وفحص العلاقات الارتباطية بينها، إضافةً إلى تحليل القدرة التنبؤية لمتغيري تحمل المسؤولية والانتماء الوطني في تفسير الأمن النفسي. ولتحقيق ذلك، استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة، لتقييم مدى إسهام المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالأمن النفسي (**Creswell, 2014**).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً– مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، والبالغ عددهم (50250) منتسباً ومنتسبة، وفقاً لإحصائية قيادة قوات الأمن الوطني الفلسطيني للعام (2025).

ثانياً– عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالآتي:

أولاً– العينة الاستطلاعية **(Pilot Study)**: اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (40) من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً– عينة الدراسة **(Sample Study)**: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية . وقد حدد حجم العينة بناءً على معادلة روبرت ماسون، إذ يشير بشماني (2014) أنه يجب تحديد حجم العينة من المجتمع عن طريق معادله إحصائية، كما في المعادلة الآتية :

معادلة روبرت ماسون لتحديد حجم العينة

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

M حجم المجتمع

S قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة معامل الخطأ (0.05) على الدرجة (1.96)

P نسبة توافر الخاصية وهي 0.50

Q النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50

وقد بلغ حجم العينة **(381)** من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني. والجدول (1.3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية:

جدول (1.3) عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة%
الجنس	ذكر	**338**	**88.7**
	أنثى	**43**	**11.3**
	المجموع	**381**	**100**
مكان السّكن	مدينة	**162**	**42.5**
	قرية	**184**	**48.3**
	مخيم	**35**	**9.2**
	المجموع	**381**	**100**
الرتبة العسكرية	ملازم فأقل	**77**	**20.2**
	ملازم أول	**57**	**15.0**
	نقيب مقدم فأعلى	**247**	**64.8**
	المجموع	**381**	**100**
المستوى الاقتصادي	متدني	**60**	**15.7**
	متوسط فأعلى	**321**	**84.3**
	المجموع	**381**	**100**
المؤهل العلمي	دبلوم	**120**	**31.5**
	بكالوريوس	**196**	**51.4**
	ماجستير فأعلى	**65**	**17.1**
	المجموع	**381**	**100**
عدد أفراد الأسرة	4 فأقل	**114**	**29.9**
	من 5 إلى 6	**143**	**37.5**
	7 فأكثر	**124**	**32.5**
	المجموع	**381**	**100**
العمر	30 فأقل	**88**	**23.1**
	من 31 – 40	**93**	**24.4**
	أكثر من 40	**200**	**52.5**
	المجموع	**381**	**100**

3.3 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمُدت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، هي: مقياس تحمل المسؤولية، مقياس الانتماء الوطني، ومقياس الأمن النفسي، كما يلي:

أولاً: مقياس تحمل المسؤولية

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة ، وعلى مقاييس تحمل المسؤولية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة إبراهيم (2019)، الحارثي (1995)، سيد (1979)، طور الباحث مقياس تحمل المسؤولية استناداً إلى تلك الدراسات.

ثانياً: مقياس الانتماء الوطني

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس الانتماء الوطني المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة عبد الإله القرني (2020) ودراسة حمايل (2011)، طور الباحث مقياس الانتماء الوطني استناداً إلى تلك الدراسات.

ثالثاً: مقياس الأمن النفسي

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الأمن النفسي المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة أبو عرة (2017)، ودراسة شقير (2005) طور الباحث مقياس الأمن النفسي استناداً إلى تلك الدراسات.

1.3.3 **الصدق الظاهري** (Face validity) **لمقاييس الدراسة**

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقاييس الدراسة الثلاثة: مقياس تحمل المسؤولية، مقياس الانتماء الوطني، مقياس الأمن النفسي، عرُضت هذه المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، إذ أعتمد معيار الاتفاق (80%) حدا أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت صياغة بعض الفقرات، وصولاً إلى الصورة المعدة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وفحص الخصائص السيكومترية لكل منها.

2.3.3 **الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة**

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الثلاثة، طبقت المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (40) من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، ومن خارج عينة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

أ) صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity):

استخدم صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (40) من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، إذ حُسب معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)** لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية، وكذلك قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل مقياس من مقاييس الدراسة كلاً على حدة، كما هو مبين في الجداول (2.3)، (3.3)، (4.3):

جدول (2.3) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس تحمل المسؤولية بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=40)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي			الوعي الوطني والانتماء المجتمعي			المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية		
1	.61**	.62**	6	.66**	.58**	11	.76**	.58**
2	.46**	.35*	7	.51**	.36*	12	.77**	.70**
3	.71**	.62**	8	.74**	.60**	13	.67**	.65**
4	.76**	.55**	9	.79**	.67**	14	.73**	.54**
5	.80**	.59**	10	.64**	.45**	15	.79**	.68**
درجة كلية للمجال** .80			درجة كلية للمجال** .81			درجة كلية للمجال** .83		
الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع			التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي			التعاطف ودعم الآخرين		
16	.42**	.38*	21	.80**	.54**	26	.81**	.70**
17	.82**	.73**	22	.81**	.73**	27	.50**	.47**
18	.83**	.72**	23	.88**	.71**	28	.65**	.42**
19	.70**	.65**	24	.77**	.71**	29	.83**	.61**
20	.77**	.56**	25	.66**	.54**	30	.71**	.76**
درجة كلية للمجال** .85			درجة كلية للمجال** .83			درجة كلية للمجال** .82		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **).

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.35 - .88)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا **Garcia,**

(2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعد متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعد قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

جدول (3.3) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الانتماء الوطني بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=40)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
	الولاء للوطن			**حماية الوطن**			**بناء الوطن**			**الحزم الوطني**	
1	.69**	.61**	**7**	.85**	.77**	**13**	.75**	.77**	**19**	.89**	.80**
2	.73**	.62**	**8**	.47**	.38*	**14**	.88**	.81**	**20**	.82**	.77**
3	.77**	.57**	**9**	.88**	.89**	**15**	.79**	.76**	**21**	.89**	.81**
4	.80**	.89**	**10**	.81**	.75**	**16**	.91**	.82**	**22**	.82**	.90**
5	.77**	.74**	**11**	.95**	.92**	**17**	.90**	.88**	**23**	.83**	.73**
6	.49**	.43**	**12**	.76**	.81**	**18**	.89**	.85**	-	-	-
درجة كلية للبُعد	.89**		**درجة كلية للبُعد**	.95**		**درجة كلية للبُعد**	.96**		**درجة كلية للبُعد**	.94**	

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **).**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.38 - .95)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا **Garcia, (2011)**، فلم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

جدول (4.3) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=40)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
	الأمن الذاتي			**الأمن الاجتماعي**			**الأمن العاطفي**	
1	.63**	.60**	**6**	.72**	.46**	**12**	.89**	.71**
2	.86**	.63**	**7**	.73**	.78**	**13**	.85**	.69**
3	.82**	.65**	**8**	.80**	.65**	**14**	.93**	.71**
4	.87**	.61**	**9**	.89**	.76**	**15**	.89**	.70**
5	.67**	.62**	**10**	.92**	.76**	**16**	.84**	.68**
-	-	-	**11**	.78**	.74**	-	-	-
درجة كلية للمجال.81**			**درجة كلية للمجال**.86**			**درجة كلية للمجال**.79**		
الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	–	–
	الأمن الديني والقيمي			**الأمن النفسي العام**				
17	.81**	.70**	**22**	.85**	.80**	-	-	-
18	.77**	.69**	**23**	.86**	.85**	-	-	-
19	.77**	.69**	**24**	.84**	.78**	-	-	-
20	.74**	.68**	**25**	.89**	.82**	-	-	-
21	.76**	.64**	**26**	.88**	.82**	-	-	-
-	-	-	**27**	.84**	.70**	-	-	-
درجة كلية للمجال.88**			**درجة كلية للمجال**.92**			-	-	-

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) ****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **).**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4.3) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.46 - .93)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا **Garcia, (2011)**، فلم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ب) الثبات لمقاييس الدراسة:

للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة الثلاثة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي (**Internal Consistency Reliability**) لكل مقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (**Cronbach's Alpha**) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد استخراج الصدق، والجدول (5.3) يوضح ذلك:

جدول (5.3) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة

الأداة	المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
تحمل المسؤولية	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	5	.67
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	5	.69
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	5	.79
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	5	.72
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	5	.84
	التعاطف ودعم الآخرين	5	.74
	تحمل المسؤولية ككل	30	.93
الانتماء الوطني	الولاء للوطن	6	.79
	حماية الوطن	6	.86
	بناء الوطن	6	.92
	الحزم الوطني	5	.88
	الانتماء الوطني ككل	23	.96
الأمن النفسي	الأمن الذاتي	5	.82
	الأمن الاجتماعي	6	.89
	الأمن العاطفي	5	.92
	الأمن الديني والقيمي	5	.82
	الأمن النفسي العام	6	.92
	الأمن النفسي ككل	27	.96

يتضح من الجدول (5.3) أن قيم معامل الثبات لمجالات مقياس تحمل المسؤولية جاءت بين (.67 - .84)، وللدرجة الكلية (.93). أما قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الانتماء

الوطني فجاءت بين (.79 - .92)، وللدرجة الكلية (.96)، أما قيم معامل الثبات لمجالات مقياس الأمن النفسي فجاءت ما بين (.82 - .92)، وللدرجة الكلية (.96)، وتعد هذه القيم مناسبة، وتجعل من الأدوات قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقاييس الدراسة

أولاً- مقياس تحمل المسؤولية: تكون مقياس تحمل المسؤولية في صورته النهائية بعد استخراج الصدق من (30)، فقرة موزعة على ستة أبعاد كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت الفقرات جميعها الاتجاه الإيجابي لمفهوم لتحمل المسؤولية.

ثانياً- مقياس الانتماء الوطني: تكون مقياس الانتماء الوطني في صورته النهائية بعد استخراج الصدق من (23)، فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت الفقرات جميعها الاتجاه الإيجابي للانتماء الوطني.

ثالثاً- مقياس الأمن النفسي: تكون مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية بعد استخراج الصدق من (27)، فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت الفقرات جميعهاالاتجاه الإيجابي للأمن النفسي.

وقد طُلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (**Likert**) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى تحمل المسؤولية، والانتماء الوطني، والأمن النفسي، لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (6.3) درجات احتساب مستوى تحمل المسؤولية، والانتماء الوطني، والأمن النفسي

مستوى منخفض	2.33 فأقل
مستوى متوسط	3.67 – 2.34
مستوى مرتفع	5 –3.68

4.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة (المنبئة): تحمل المسؤولية، الانتماء الوطني.

المتغير التابع (المتنبئ به): الأمن النفسي.

المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية):

1- الجنس: وله مستويان هي: (ذكر، أنثى).

2- مكان السّكن: وله ثلاثة مستويات هي: (مدينة، قرية، مخيم).

3- الرتبة العسكرية: وله ثلاثة مستويات هي: (ملازم فأقل، ملازم أول، نقيب مقدم فأعلى).

4- المستوى الاقتصادي: وله مستويان هي: (متدني، متوسط فأعلى).

5- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات هي: (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

6- عدد أفراد الأسرة: وله ثلاثة مستويات هي: (4 فأقل، من 5 إلى 6، 7 فأكثر).

7- العمر: وله ثلاثة مستويات هي: (30 فأقل، من 31 – 40، أكثر من 40).

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

نُفذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. جمع المعلومات من العديد من المصادر كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. تحديد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. تطوير أدوات الدراسة بمراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (40) من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
7. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، استخدم برنامج الرزمة الإحصائي **(SPSS, 28)** لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب .
8. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

6.3 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS, 28)** وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
2. معامل ارتباط بيرســـون **(Person Correlation)**، لتحديد معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الدراسة بالدرجة الكلية، وفحص العلاقات بين المقاييس.
3. معادلة كرونباخ ألفا لتحديد قيم معامل ثبات مقياس الدراسة.
4. اختبار معامل الانحدار المتعدد التدريجي **(Stepwise Multiple Regression)** باســـتخدام أسـلوب الإدخال **(Stepwise)**. من أجل قياس تأثير مسـاهمة كل من تحمل المسـؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.
5. اختبار تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل"**("MANOVA "without Interaction")** لفحص الفروق بين متوسـطات تحمل المسـؤولية، والانتماء الوطني، والأمن النفسـي كلاً على حدة تبعاً إلى متغيرات الدراسة الديمغرافية.
6. اختبار **(LSD)** للمقارنات البعدية.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضيتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وكما يلي:

1.4- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس تحمل المسؤولية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	**4.43**	**.499**	**88.6**	مرتفع
2	4	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	**4.43**	**.502**	**88.6**	مرتفع
3	1	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	**4.38**	**.431**	**87.6**	مرتفع
4	2	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	**4.37**	**.457**	**87.4**	مرتفع
5	3	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	**4.27**	**.497**	**85.4**	مرتفع
6	6	التعاطف ودعم الآخرين	**4.03**	**.575**	**80.6**	مرتفع
		الدرجة الكلية لتحمل المسؤولية	4.32	.401	86.4	**مرتفع**

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس تحمل المسؤولية ككل بلغ **(4.32)** بنسبة مئوية **(86.4%)** وبمستوى مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس تحمل المسؤولية فتراوحت ما بين **(4.43 –4.03)**، وجاء مجال " الوعي الوطني والانتماء المجتمعي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.43)** بنسبة مئوية **(88.6%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال " التعاطف ودعم الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.03)** بنسبة مئوية **(80.6%)** وبمستوى مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس تحمل المسؤولية كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي

جدول (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي والتضحية من أجل المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	22	أستمتع بأداء الواجبات العائلية.	4.52	.679	90.4	مرتفع
2	23	أشارك أصدقائي في أي مناسبة سعيدة كانت، أو حزينة.	4.45	.641	89.0	مرتفع
3	25	أفضل توزيع المسؤوليات.	4.43	.655	88.6	مرتفع
4	24	التباين في الآراء يساعد في نضوج الفكر.	4.37	.671	87.4	مرتفع
5	21	أشارك في المناسبات الوطنية.	4.35	.706	87.0	مرتفع

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي والتضحية من أجل المجتمع تراوحت ما بين **(4.52 - 4.35)**، وجاءت فقرة " أستمتع بأداء الواجبات العائلية " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.52)** بنسبة مئوية **(90.4%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أشارك في المناسبات الوطنية " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.35)** بنسبة مئوية **(87.0%)** وبمستوى مرتفع.

2) الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع

جدول (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	19	أحافظ على الممتلكات العامة كما لو كانت ملكي الخاص	4.66	.560	93.2	مرتفع
2	20	أعتقد أن أي خير يصيب وطني سوف يعود على بالنفع	4.64	.644	92.8	مرتفع
3	18	يعذبني ضميري كثيراً على أي تقصير مهما كان صغيراً	4.35	.686	87.0	مرتفع
4	17	أشارك بحماس في أي مشروع وطني.	4.35	.809	87.0	مرتفع
5	16	أي كارثة تصيب الناس تؤلمني بصرف النظر عن انتمائهم الحزبي.	4.12	.859	82.4	مرتفع

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع تراوحت ما بين **(4.66 - 4.12)**، وجاءت فقرة " أحافظ على الممتلكات العامة كما لو كانت ملكي الخاص " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.66)** بنسبة مئوية **(93.2%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أي كارثة تصيب الناس تؤلمني بصرف

النظر عن انتمائهم الحزبي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.12)** بنسبة مئوية **(82.4%)** وبمستوى مرتفع.

3) المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي

جدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	**أحرص على أداء واجباتي بأفضل شكل ممكن حتى في غياب الإشراف المباشر**	4.68	.495	93.6	**مرتفع**
2	5	**ألتزم بالعهود، والمواعيد قدر طاقتي.**	4.55	.608	91.0	**مرتفع**
3	2	**أؤجل مطالبي الذاتية كي ألبي مطالب أسرتي.**	4.55	.737	91.0	**مرتفع**
4	3	**أشعر بالسعادة عندما يحقق أي شخص النجاح.**	4.49	.631	89.8	**مرتفع**
5	4	**أفضل التسامح مع المخطئ.**	3.61	1.024	72.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي تراوحت بين **(4.68 - 3.61)**، وجاءت فقرة " أحرص على أداء واجباتي بأفضل شكل ممكن حتى في غياب الإشراف المباشر " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.68)** بنسبة مئوية **(93.6%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أفضل التسامح مع المخطئ " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(3.61)** بنسبة مئوية **(72.2%)** وبمستوى متوسط.

4) الوعي الوطني والانتماء المجتمعي

جدول (5.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الوعي الوطني والانتماء المجتمعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	10	أتابع كل ما يتعلق بوطني من مستجدات الأخبار.	4.62	.557	92.4	مرتفع
2	9	الإهمال والتكاسل في الأعمال القومية هو من قبيل خيانة الأمانة	4.45	.747	89.0	مرتفع
3	8	أفضل العمل الجماعي المخطط على العمل الفردي	4.38	.739	87.6	مرتفع
4	7	أشعر بالضيق عندما تعلن مشروعات مستقبلية ولا تتحقق	4.28	.717	85.6	مرتفع
5	6	أحزن عندما تقع الكوارث خارج وطني.	4.11	.748	82.2	مرتفع

يتضح من الجدول (5.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الوعي الوطني والانتماء المجتمعي تراوحت بين **(4.62–4.11)**، وجاءت فقرة " أتابع كل ما يتعلق بوطني من مستجدات الأخبار " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.62)** بنسبة مئوية **(92.4%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أحزن عندما تقع الكوارث خارج وطني " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.11)** بنسبة مئوية **(82.2%)** وبمستوى مرتفع.

5) المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية

جدول (6.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	13	من الممتع لي أن أساعد زميلا لي في حل إحدى مشكلاته	4.58	.617	91.6	مرتفع
2	12	أشعر بالسعادة عندما أكلف بأي عمل يعود بالنفع على من حولي	4.52	.622	90.4	مرتفع
3	15	أتابع التفاصيل بدقة.	4.36	.703	87.2	مرتفع
4	14	أشعر بالثقة في إنجاز المهام التي أسندها لغيري.	4.25	.748	85.0	مرتفع
5	11	أحرص على حضور الندوات حتى ولو كانت خارج نطاق اهتماماتي	3.61	.892	72.2	متوسط

يتضح من الجدول (6.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية تراوحت بين **(3.61–4.58)**، وجاءت فقرة " من الممتع لي أن أساعد زميلا لي في حل إحدى مشكلاته " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.58)** بنسبة مئوية **(91.6%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أحرص على حضور الندوات حتى ولو كانت خارج نطاق اهتماماتي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(3.61)** بنسبة مئوية **(72.2%)** وبمستوى متوسط.

6) التعاطف ودعم الآخرين

جدول (7.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التعاطف ودعم الآخرين والتضحية من أجل المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	30	أشعر بالرضا عندما أساعد الآخرين في تحقيق أهدافهم	4.44	.648	88.8	مرتفع
2	27	أحرص على فهم مشاعر الآخرين واستيعاب احتياجاتهم المختلفة	4.25	.657	85.0	مرتفع
3	28	أضحي بوقتي، وجهودي من أجل مشاركة أصدقائي حتى ولو كان ذلك على حسابي الشخصي	3.90	.853	78.0	مرتفع
4	29	أشارك بفاعلية، وحماس في المشروعات الخدمية كمحو الأمية، وغيرها	3.81	.839	76.2	مرتفع
5	26	ألتمس عذراً لمن أخطأ بحقي.	3.76	.922	75.2	مرتفع

يتضح من الجدول (7.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال التعاطف ودعم الآخرين والتضحية من أجل المجتمع تراوحت بين **(4.44 - 3.76)**، وجاءت فقرة " أشعر بالرضا عندما أساعد الآخرين في تحقيق أهدافهم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.44)** بنسبة مئوية **(88.8%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " ألتمس عذراً لمن أخطأ بحقي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(3.76)** بنسبة مئوية **(75.2%)** وبمستوى مرتفع.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، والجدول (8.4) يوضح ذلك:

جدول (8.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الانتماء الوطني وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	4	الحزم الوطني	4.78	.386	95.6	مرتفع
2	3	بناء الوطن	4.77	.364	95.4	مرتفع
3	2	حماية الوطن	4.77	.387	95.4	مرتفع
4	1	الولاء للوطن	4.69	.393	93.8	مرتفع
		الانتماء الوطني	4.75	.334	95.0	**مرتفع**

يتضح من الجدول (8.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الانتماء الوطني ككل بلغ **(4.75)** بنسبة مئوية **(95.0%)** وبمستوى مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس الانتماء الوطني فتراوحت بين **(4.78 - 4.69)**، وجاء مجال " الحزم الوطني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.78)** بنسبة مئوية **(95.6%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال " الولاء للوطن" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.69)** بنسبة مئوية **(93.8%)** وبمستوى مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس الانتماء الوطني كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) الحزم الوطني

جدول (9.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الحزم الوطني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	19	لا يمكن البوح بأسرار العمل مهما كانت الإغراءات.	4.86	.420	97.2	مرتفع
2	23	أرفض أي محاولة للتلاعب بالأخبار التي قد تؤثر سلبًا على أمن الوطن.	4.80	.424	96.0	مرتفع
3	22	أعمل بحزم للحفاظ على هيبة العمل الأمني من أجل حماية النسيج الوطني والاجتماعي.	4.77	.502	95.4	مرتفع
4	20	طاعة الأمر العسكري واجب وطني.	4.76	.521	95.2	مرتفع
5	21	أشارك في أي مهمة أمنية أكلف بها مهما تكن الظروف.	4.70	.547	94.0	مرتفع

يتضح من الجدول (9.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الحزم الوطني تراوحت بين **(4.86 - 4.70)**، وجاءت فقرة " لا يمكن البوح بأسرار العمل مهما كانت الإغراءات " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.86)** بنسبة مئوية **(97.2%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أشارك في أي مهمة أمنية أكلف بها مهما تكون الظروف " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.70)** بنسبة مئوية **(94.0%)** وبمستوى مرتفع.

2) بناء الوطن

جدول (10.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات بناء الوطن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	13	نظافة الوطن مسؤولية الجميع.	4.81	.422	96.2	مرتفع
2	16	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.	4.81	.456	96.2	مرتفع
3	14	حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية كل مواطن.	4.80	.484	96.0	مرتفع
4	15	يزعجني الإسراف في استغلال ثروات الوطن.	4.78	.441	95.6	مرتفع
5	18	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن.	4.76	.501	95.2	مرتفع
6	17	التزم بتوجهات القيادات الأعلى السياسية والعسكرية طوال الوقت.	4.66	.556	93.2	مرتفع

يتضح من الجدول (10.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال بناء الوطن تراوحت بين **(4.81 - 4.66)**، وجاءت فقرة " نظافة الوطن مسؤولية الجميع " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.81)** بنسبة مئوية **(96.2%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " التزم بتوجهات القيادات الأعلى السياسية والعسكرية طوال الوقت " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.66)** بنسبة مئوية **(93.2%)** وبمستوى مرتفع.

3) حماية الوطن

جدول (11.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات حماية الوطن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	7	يزعجني سماع ما يُسيء لوطني مهما كان ذلك.	4.83	.410	96.6	مرتفع
2	12	أشعر بالفخر عندما أرى أفراد المجتمع يتعاونون لحماية الوطن.	4.82	.445	96.4	مرتفع
3	11	أشعر بالمسؤولية تجاه الدفاع عن وطني في أي موقف يهدد أمنه.	4.79	.494	95.8	مرتفع
4	10	أرفض أي تعامل مع أي جهة تهدف إلى الإضرار بمصالح وطني.	4.78	.595	95.6	مرتفع
5	9	لدي الاستعداد التام للمشاركة في أي مهمة امنية لحماية الوطن.	4.72	.555	94.4	مرتفع
6	8	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات التي تمس بالوحدة الوطنية.	4.66	.703	93.2	مرتفع

يتضح من الجدول (11.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال حماية الوطن تراوحت بين **(4.83 - 4.66)**، وجاءت فقرة " يزعجني سماع ما يُسيء لوطني مهما كان ذلك " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.83)** بنسبة مئوية **(96.6%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات التي تمس بالوحدة الوطنية " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.66)** بنسبة مئوية **(93.2%)** وبمستوى مرتفع.

4) الولاء للوطن

جدول (12.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الولاء للوطن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	6	أفتخر بأنني فلسطيني أنتمي إلى هذا الوطن .	4.84	.425	96.8	مرتفع
2	4	أشعر بالفخر حينما أرى علم وطني يرفرف.	4.81	.458	96.2	مرتفع
3	5	أعتقد أن وطني من أجمل الأوطان.	4.76	.514	95.2	مرتفع
4	2	أشعر بحنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه.	4.66	.556	93.2	مرتفع
5	1	أفتدي وطني بروحي ومالي.	4.58	.604	91.6	مرتفع
6	3	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.	4.46	.719	89.2	مرتفع

يتضح من الجدول (12.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الولاء للوطن تراوحت بين **(4.84 - 4.46)**، وجاءت فقرة " أفتخر بأنني فلسطيني أنتمي إلى هذا الوطن " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.84)** بنسبة مئوية **(96.8%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.46)** بنسبة مئوية **(89.2%)** وبمستوى مرتفع.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما مستوى الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني؟

للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، والجدول (13.4) يوضح ذلك:

جدول (13.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الأمن النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	الأمن الذاتي	4.51	.474	90.2	مرتفع
2	2	الأمن الاجتماعي	4.41	.499	88.2	مرتفع
3	5	الأمن النفسي العام	4.23	.550	84.6	مرتفع
4	4	الأمن الديني والقيمي	4.11	.539	82.2	مرتفع
5	3	الأمن العاطفي	4.00	.732	80.0	مرتفع
		الأمن النفسي ككل	4.26	.452	85.2	**مرتفع**

يتضح من الجدول (13.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ككل بلغ **(4.26)**، بنسبة مئوية **(85.2%)**، وبمستوى مرتفع. أما المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس الأمن النفسي فقد تراوحت ما بين **(4.51**–4.00)، وجاء مجال " الأمن الذاتي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.51)**، بنسبة مئوية **(90.2%)**، وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال " الأمن العاطفي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.00)**، بنسبة مئوية **(80.0%)**، وبمستوى مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس الأمن النفسي كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) مجال الأمن الذاتي

جدول (14.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن الذاتي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.	4.64	.512	92.8	مرتفع
2	4	ثقتي بنفسي على ما يرام.	4.62	.547	92.4	مرتفع
3	1	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	4.48	.583	89.6	مرتفع
4	3	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرًّا	4.48	.631	89.6	مرتفع
5	5	أتعايش مع الحياة وأشعر بالأمن.	4.31	.756	86.2	مرتفع

يتضح من الجدول (14.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الأمن الذاتي تراوحت بين **(4.64- 4.31)**، وجاءت فقرة " تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.64)** بنسبة مئوية **(92.8%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أتعايش مع الحياة وأشعر بالأمن " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.31)** بنسبة مئوية **(86.2%)** وبمستوى مرتفع.

2)مجال الأمن الاجتماعي

جدول (15.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	8	أتعامل مع المواطنين بمحبة ومودة.	4.52	.605	90.4	مرتفع
2	9	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين.	4.48	.601	89.6	مرتفع
3	11	أمتلك علاقات جيدة مع الناس.	4.45	.608	89.0	مرتفع
4	10	أميل إلى التواصل مع الناس.	4.35	.665	87.0	مرتفع
5	7	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية	4.33	.736	86.6	مرتفع
6	6	أنا محبوب من الناس	4.31	.686	86.2	مرتفع

يتضح من الجدول (15.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الأمن الاجتماعي تراوحت بين **(4.52 – 4.31)**، وجاءت فقرة " أتعامل مع المواطنين بمحبة ومودة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.52)** بنسبة مئوية **(90.4%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أنا محبوب من الناس " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.31)** بنسبة مئوية **(86.2%)** وبمستوى مرتفع.

3) مجال الأمن النفسي العام

جدول (16.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن النفسي العام مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	24	الناس يعاملونني باحترام وحب.	4.37	.634	87.4	مرتفع
2	25	أحب الاندماج في الحياة الاجتماعية.	4.34	.648	86.8	مرتفع
3	26	أمتلك عددا كافيا من الأصدقاء.	4.32	.686	86.4	مرتفع
4	22	أتكيف بسهولة وأكون سعيداً في أي موقف اجتماعي	4.22	.655	84.4	مرتفع
5	27	أحب الاشتراك في الرحلات الجماعية.	4.09	.833	81.8	مرتفع
6	23	يساعدني المحيطون بي في الأوقات الصعبة.	4.07	.778	81.4	مرتفع

يتضح من الجدول (16.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الأمن النفسي العام تراوحت بين **(4.37- 4.07)**، وجاءت فقرة " الناس يعاملونني باحترام وحب " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.37)** بنسبة مئوية **(87.4%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " يساعدني المحيطون بي في الأوقات الصعبة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(4.07)** بنسبة مئوية **(81.4%)** وبمستوى مرتفع.

4) مجال الأمن الديني والقيمي

جدول (17.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن الديني والقيمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	17	التمسك بالقيم الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.	4.46	.642	89.2	مرتفع
2	18	التمسك بالعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في سلام.	4.15	.827	83.0	مرتفع
3	19	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي	4.12	.730	82.4	مرتفع
4	21	ليس من السهل استثارتي.	3.93	.882	78.6	مرتفع
5	20	أنا شخص قليل التشكك في الآخرين.	3.87	.897	77.4	مرتفع

يتضح من الجدول (17.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الأمن الديني والقيمي تراوحت بين **(4.46 - 3.87)**، وجاءت فقرة " التمسك بالقيم الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.46)** بنسبة مئوية **(89.2%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أنا شخص قليل التشكك في الآخرين " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(3.87)** بنسبة مئوية **(77.4%)** وبمستوى مرتفع.

5) مجال الأمن العاطفي

جدول (18.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الأمن العاطفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	12	أشعر بالتفاؤل في الحياة.	4.20	.832	84.0	مرتفع
2	14	أشعر بالرضا عن حياتي.	4.15	.805	83.0	مرتفع
3	13	أشعر بالاستقرار في حياتي.	4.04	.855	80.8	مرتفع
4	15	أشعر بالارتياح النفسي معظم الوقت	3.86	.950	77.2	مرتفع
5	16	أنام بشكل جيد ليلاً.	3.76	1.026	75.2	مرتفع

يتضح من الجدول (18.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الأمن العاطفي تراوحت بين **(4.20– 3.76)**، وجاءت فقرة " أشعر بالتفاؤل في الحياة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره **(4.20)** بنسبة مئوية **(84.0%)** وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " أنام بشكل جيد ليلاً " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ **(3.76)** بنسبة مئوية **(75.2%)** وبمستوى مرتفع.

2.4- النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

لاختبار الفرضية الأولى، ومن أجل قياس تأثير مساهمة كل من تحمل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، استخدم معامل الانحدار المتعدد التدريجي **(Stepwise Multiple Regression)** باستخدام أسلوب الإدخال **(Stepwise)**، والجدول **(19.4)** يوضح ذلك:

جدول (19.4) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير مساهمة كل من تحمل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني

	النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا β					
1	الثابت	1.662	.212		7.838	.000			
	تحمل المسؤولية	.601	.049	.534	12.287	.000	.534[a]	.285	.283
2	الثابت	.525	.278		1.888	.060			
	تحمل المسؤولية	.433	.055	.385	7.931	.000			
	الانتماء الوطني	.392	.066	.290	5.977	.000	.589[b]	.347	.343

قيمة "ف" المحسوبة لتحمل المسؤولية= 150.969 دالة عند مستوى دلالة 001.>

قيمة "ف" المحسوبة لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني = 100.261 دالة عند مستوى دلالة 001.>

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (19.4) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq .05$**) لكل من: (تحمل المسؤولية، والانتماء الوطني) إذ وضحا معاً (34.7%)، من نسبة التباين في مستوى الأمن النفسي. وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين **(VIF)** للنماذج التنبؤية الاثنين قد كانت

متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة (**Multicollinearity**) التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي: ($\hat{y}$ = .525 + .433 x_1 + .392 x_2)،

تمثل $\hat{y}$: الأمن النفسي، x_1: تحمل المسؤولية، x_2: الانتماء الوطني.

أي كلما تغير متغير تحمل المسؤولية درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في الأمن النفسي بمقدار (**.433**)، وكلما تغيرت متغير الانتماء الوطني درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في الأمن النفسي بمقدار(**.392**).

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

لاختبار الفرضية الثانية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، والجدول (20.4) يبين ذلك:

جدول (20.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات تحمل المسؤولية تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر

المتغير	المستوى	الإحصائي	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	التعاطف ودعم الآخرين	تحمل المسؤولية ككل
الجنس	ذكر	M	4.38	4.37	4.26	4.43	4.43	4.03	4.32
		SD	.422	.460	.491	.494	.504	.569	.400
	أنثى	M	4.36	4.33	4.27	4.42	4.42	4.03	4.31
		SD	.499	.440	.547	.567	.462	.632	.418
مكان السّكن	مدينة	M	4.39	4.38	4.25	4.45	4.42	4.04	4.32
		SD	.447	.465	.486	.479	.473	.542	.385
	قرية	M	4.39	4.36	4.28	4.41	4.42	4.03	4.32
		SD	.381	.425	.511	.508	.504	.599	.397
	مخيم	M	4.25	4.36	4.23	4.40	4.43	3.99	4.28
		SD	.577	.582	.479	.582	.601	.610	.498
الرتبة العسكرية	ملازم فأقل	M	4.34	4.34	4.24	4.45	4.53	4.07	4.33
		SD	.409	.456	.473	.483	.410	.569	.365
	ملازم أول	M	4.27	4.29	4.23	4.34	4.37	4.08	4.26
		SD	.595	.547	.576	.585	.658	.566	.501
	نقيب مقدم فأعلى	M	4.41	4.39	4.28	4.44	4.41	4.01	4.32
		SD	.388	.434	.486	.487	.480	.580	.387
المستوى الاقتصادي	متدني	M	4.36	4.36	4.25	4.36	4.45	3.93	4.28
		SD	.405	.471	.403	.435	.427	.543	.333
	متوسط فأعلى	M	4.38	4.37	4.27	4.44	4.42	4.05	4.32
		SD	.436	.455	.513	.513	.512	.580	.413
المؤهل العلمي	دبلوم	M	4.36	4.39	4.31	4.43	4.46	4.07	4.34
		SD	.404	.434	.423	.457	.425	.570	.357
	بكالوريوس	M	4.37	4.33	4.23	4.41	4.41	4.01	4.29
		SD	.466	.496	.542	.546	.548	.577	.441
	ماجستير فأعلى	M	4.42	4.42	4.29	4.49	4.41	4.04	4.35
		SD	.368	.365	.480	.442	.473	.588	.350
عدد أفراد الأسرة	4 فأقل	M	4.34	4.36	4.27	4.38	4.40	4.04	4.30
		SD	.471	.478	.490	.519	.536	.590	.425
		M	4.41	4.38	4.28	4.48	4.50	4.08	4.35

	من 5 إلى 6	SD	.413	.434	.475	.457	.439	.523	.359
	7 فأكثر	M	4.37	4.35	4.25	4.40	4.37	3.98	4.29
		SD	.413	.467	.531	.533	.522	.618	.424
العمر	30 فأقل	M	4.28	4.27	4.23	4.35	4.45	4.02	4.27
		SD	.443	.472	.512	.507	.495	.628	.396
	من 31 – 40	M	4.37	4.38	4.24	4.37	4.44	4.03	4.31
		SD	.512	.526	.507	.538	.533	.562	.447
	أكثر من 40	M	4.42	4.40	4.29	4.49	4.41	4.04	4.34
		SD	.377	.411	.486	.477	.487	.560	.381

M= المتوسط الحسابي SD= الانحراف المعياري

يتضح من الجدول (**20.4**) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تحمل المسؤولية في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس تحمل المسؤولية، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" (**MANOVA "without Interaction"**)، والجدول (21.4) يبين ذلك:

جدول (21.4) تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس تحمل المسؤولية تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	.005	1	.005	.026	.871
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	.041	1	.041	.194	.660
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	.002	1	.002	.008	.927
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	.023	1	.023	.093	.761
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	.029	1	.029	.116	.734
	التعاطف ودعم الآخرين	.075	1	.075	.226	.635
	الدرجة الكلية	.019	1	.019	.115	.734

مكان السكن	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	.571	2	.285	1.542	.215
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	.022	2	.011	.052	.949
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	.134	2	.067	.265	.767
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	.157	2	.078	.314	.731
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	.027	2	.013	.053	.948
	التعاطف ودعم الآخرين	.069	2	.034	.103	.902
	الدرجة الكلية	.059	2	.029	.180	.835
الرتبة العسكرية	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	.351	2	.176	.948	.388
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	.195	2	.098	.462	.630
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	.097	2	.049	.193	.825
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	1.145	2	.573	2.295	.102
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	.616	2	.308	1.226	.295
	التعاطف ودعم الآخرين	.926	2	.463	1.389	.251
	الدرجة الكلية	.220	2	.110	.674	.510
المستوى الاقتصادي	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	.046	1	.046	.247	.619
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	.002	1	.002	.011	.916
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	.004	1	.004	.015	.902
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	.227	1	.227	.908	.341
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	.010	1	.010	.041	.840
	التعاطف ودعم الآخرين	1.385	1	1.385	4.152	.042*
	الدرجة الكلية	.067	1	.067	.411	.522
المؤهل العلمي	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	.117	2	.059	.316	.729
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	.338	2	.169	.800	.450
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	.538	2	.269	1.068	.345
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	.361	2	.181	.724	.486
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	.131	2	.065	.260	.771
	التعاطف ودعم الآخرين	.220	2	.110	.330	.719
	الدرجة الكلية	.144	2	.072	.442	.643
	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	.303	2	.151	.818	.442
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	.156	2	.078	.369	.691

عدد أفراد الأسرة	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	.152	2	.076	.302	.739
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	.572	2	.286	1.147	.319
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	.948	2	.474	1.887	.153
	التعاطف ودعم الآخرين	.519	2	.259	.778	.460
	الدرجة الكلية	.348	2	.174	1.067	.345
العمر	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	.322	2	.161	.869	.420
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	.553	2	.276	1.309	.271
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	.089	2	.045	.178	.837
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	1.864	2	.932	3.735	.025*
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	.008	2	.004	.016	.984
	التعاطف ودعم الآخرين	.326	2	.163	.489	.614
	الدرجة الكلية	.289	2	.144	.885	.413
الخطأ	المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي	68.142	368	.185		
	الوعي الوطني والانتماء المجتمعي	77.662	368	.211		
	المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية الفردية	92.707	368	.252		
	الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	91.852	368	.250		
	التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي	92.443	368	.251		
	التعاطف ودعم الآخرين	122.709	368	.333		
	الدرجة الكلية	59.976	368	.163		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($.05 > p$ *)

يتضح من الجدول (21.4) الآتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس تحمل المسؤولية ومجالاته لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس تحمل المسؤولية ومجالاته باستثناء مجال: (التعاطف ودعم الآخرين) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى

إلى متغير المستوى الاقتصادي، وقد جاءت الفروق على مجال: (التعاطف ودعم الآخرين) لصالح متوسط فأعلى.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس تحمل المسؤولية ومجالاته باستثناء مجال: (الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير العمر.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال: (الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير العمر، أجري اختبار (**LSD**) والجدول (22.4) يوضح ذلك:

جدول (22.4) نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال: (الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير العمر

المتغير	المستوى	المتوسط	30 فأقل	من 31 – 40	أكثر من 40
الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع	30 فأقل	4.35	—	-0.018	-0.137*
	من 31 – 40	4.37		—	-0.119
	أكثر من 40	4.49			—

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($* p < .05$)

يتبين من الجدول (22.4) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq .05$**)، في مجال: (الانتماء الوطني والتضحية من أجل المجتمع) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير العمر بين (30 فأقل) و (أكثر من 40)، وجاءت الفروق لصالح (أكثر من 40).

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

لاختبار الفرضية الثالثة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، والجدول (23.4) يبين ذلك:

جدول (23.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات الانتماء الوطني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر

المتغير	المستوى	الإحصائي	الولاء للوطن	حماية الوطن	بناء الوطن	الحزم الوطني	الانتماء الوطني ككل
الجنس	ذكر	M	4.70	4.78	4.78	4.79	4.76
		SD	.388	.373	.363	.378	.328
	أنثى	M	4.60	4.63	4.72	4.69	4.66
		SD	.424	.471	.379	.442	.374
مكان السّكن	مدينة	M	4.69	4.76	4.77	4.79	4.75
		SD	.393	.388	.354	.389	.341
	قرية	M	4.68	4.76	4.76	4.76	4.74
		SD	.407	.399	.385	.402	.344
	مخيم	M	4.68	4.83	4.82	4.82	4.78
		SD	.318	.317	.298	.284	.246
الرتبة العسكرية	ملازم فأقل	M	4.71	4.75	4.79	4.78	4.76
		SD	.415	.404	.337	.319	.321
	ملازم أول	M	4.58	4.68	4.70	4.73	4.67
		SD	.478	.482	.441	.461	.421
	نقيب مقدم فأعلى	M	4.70	4.79	4.78	4.79	4.76
		SD	.361	.355	.353	.387	.314
		M	4.68	4.79	4.75	4.77	4.75

المستوى الاقتصادي	متدني	SD	.372	.389	.379	.405	.330
	متوسط فأعلى	M	4.69	4.76	4.77	4.78	4.75
		SD	.397	.388	.362	.383	.335
المؤهل العلمي	دبلوم	M	4.74	4.76	4.78	4.81	4.77
		SD	.368	.377	.358	.309	.314
	بكالوريوس	M	4.66	4.76	4.75	4.76	4.73
		SD	.419	.418	.387	.441	.365
	ماجستير فأعلى	M	4.64	4.79	4.79	4.78	4.75
		SD	.346	.307	.305	.334	.266
عدد أفراد الأسرة	4 فأقل	M	4.64	4.73	4.73	4.76	4.71
		SD	.423	.393	.378	.389	.345
	من 5 إلى 6	M	4.73	4.79	4.82	4.81	4.79
		SD	.350	.372	.326	.370	.301
	7 فأكثر	M	4.68	4.77	4.75	4.75	4.74
		SD	.409	.400	.388	.401	.357
العمر	30 فأقل	M	4.62	4.68	4.70	4.73	4.68
		SD	.456	.469	.407	.413	.391
	من 31 – 40	M	4.66	4.82	4.80	4.77	4.76
		SD	.401	.358	.341	.423	.333
	أكثر من 40	M	4.73	4.78	4.78	4.81	4.77
		SD	.355	.355	.353	.355	.304

M= المتوسط الحسابي SD= الانحراف المعياري

يتضح من الجدول **(23.4)** وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانتماء الوطني في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الانتماء الوطني، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" **(MANOVA "without Interaction")**، والجدول (24.4) يبين ذلك:

جدول (24.4) تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الانتماء الوطني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	الولاء للوطن	.339	1	.339	2.215	.138
	حماية الوطن	.623	1	.623	4.195	.041*
	بناء الوطن	.119	1	.119	.897	.344
	الحزم الوطني	.374	1	.374	2.489	.116
	الدرجة الكلية	.337	1	.337	3.035	.082
مكان السكن	الولاء للوطن	.067	2	.033	.219	.803
	حماية الوطن	.082	2	.041	.275	.760
	بناء الوطن	.098	2	.049	.368	.692
	الحزم الوطني	.116	2	.058	.386	.680
	الدرجة الكلية	.056	2	.028	.252	.777
الرتبة العسكرية	الولاء للوطن	.518	2	.259	1.694	.185
	حماية الوطن	.327	2	.163	1.099	.334
	بناء الوطن	.341	2	.170	1.285	.278
	الحزم الوطني	.131	2	.065	.436	.647
	الدرجة الكلية	.297	2	.148	1.334	.265
المستوى الاقتصادي	الولاء للوطن	.037	1	.037	.243	.622
	حماية الوطن	.054	1	.054	.361	.548
	بناء الوطن	.050	1	.050	.379	.539
	الحزم الوطني	.016	1	.016	.108	.743
	الدرجة الكلية	.006	1	.006	.052	.820
المؤهل العلمي	الولاء للوطن	.424	2	.212	1.386	.251
	حماية الوطن	.059	2	.029	.197	.821
	بناء الوطن	.077	2	.039	.292	.747
	الحزم الوطني	.121	2	.061	.404	.668
	الدرجة الكلية	.046	2	.023	.207	.813
عدد أفراد الأسرة	الولاء للوطن	.233	2	.117	.763	.467
	حماية الوطن	.096	2	.048	.321	.725

	بناء الوطن	.423	2	.211	1.594	.204
	الحزم الوطني	.332	2	.166	1.107	.332
	الدرجة الكلية	.227	2	.113	1.021	.361
العمر	الولاء للوطن	.241	2	.121	.788	.455
	حماية الوطن	.496	2	.248	1.670	.190
	بناء الوطن	.362	2	.181	1.366	.256
	الحزم الوطني	.194	2	.097	.646	.525
	الدرجة الكلية	.207	2	.104	.932	.395
الخطأ	الولاء للوطن	56.298	368	.153		
	حماية الوطن	54.695	368	.149		
	بناء الوطن	48.777	368	.133		
	الحزم الوطني	55.253	368	.150		
	الدرجة الكلية	40.887	368	.111		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (24.4) الآتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**α**≤ .05) على مقياس الانتماء الوطني ومجالاته باستثناء مجال: (حماية الوطن) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير الجنس، وقد جاءت الفروق في مجال: (حماية الوطن) لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**α**≤ .05) على مقياس الانتماء الوطني ومجالاته لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

لاختبار الفرضية الرابعة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، والجدول (25.4) يبين ذلك:

جدول (25.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

المتغير	المستوى	الإحصائي	الأمن الذاتي	الأمن الاجتماعي	الأمن العاطفي	الأمن الديني والقيمي	الأمن النفسي العام	الأمن النفسي ككل
الجنس	ذكر	M	4.50	4.40	3.98	4.10	4.22	4.25
		SD	.474	.492	.740	.534	.547	.447
	أنثى	M	4.54	4.42	4.15	4.12	4.32	4.31
		SD	.483	.554	.662	.581	.575	.491
مكان السّكن	مدينة	M	4.52	4.42	4.04	4.12	4.25	4.28
		SD	.475	.506	.688	.534	.515	.440
	قرية	M	4.49	4.39	3.96	4.12	4.21	4.24
		SD	.484	.499	.794	.549	.567	.475
	مخيم	M	4.53	4.41	4.05	3.98	4.27	4.26
		SD	.425	.475	.579	.501	.629	.388
الرتبة العسكرية	ملازم فأقل	M	4.52	4.40	4.00	4.14	4.26	4.27
		SD	.506	.544	.903	.585	.569	.513
	ملازم أول	M	4.45	4.42	3.96	4.16	4.28	4.26
		SD	.493	.530	.790	.547	.633	.474
		M	4.51	4.41	4.01	4.08	4.22	4.25

	نقيب مقدم فأعلى	SD	.461	.479	.658	.522	.525	.428
المستوى الاقتصادي	متدني	M	4.52	4.33	3.56	3.99	4.09	4.11
		SD	.489	.523	.876	.576	.594	.480
	متوسط فأعلى	M	4.50	4.42	4.08	4.13	4.26	4.28
		SD	.472	.494	.672	.529	.539	.442
المؤهل العلمي	دبلوم	M	4.55	4.47	4.07	4.16	4.26	4.31
		SD	.468	.492	.678	.498	.536	.440
	بكالوريوس	M	4.48	4.37	3.91	4.07	4.21	4.21
		SD	.492	.507	.792	.558	.558	.461
	ماجستير فأعلى	M	4.49	4.40	4.15	4.11	4.26	4.29
		SD	.430	.482	.599	.551	.560	.443
عدد أفراد الأسرة	4 فأقل	M	4.51	4.39	3.95	4.07	4.31	4.26
		SD	.478	.516	.797	.614	.549	.471
	من 5 إلى 6	M	4.52	4.43	4.03	4.13	4.24	4.27
		SD	.460	.501	.734	.488	.543	.433
	7 فأكثر	M	4.49	4.40	4.01	4.11	4.16	4.24
		SD	.489	.483	.669	.522	.554	.459
العمر	30 فأقل	M	4.49	4.36	3.94	4.10	4.24	4.23
		SD	.503	.547	.871	.586	.605	.502
	من 31 – 40	M	4.49	4.37	3.94	4.04	4.25	4.23
		SD	.526	.526	.842	.572	.579	.482
	أكثر من 40	M	4.52	4.44	4.06	4.14	4.23	4.28
		SD	.437	.462	.599	.499	.513	.414

M= المتوسط الحسابي SD= الانحراف المعياري

يتضح من الجدول **(25.4)** وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الأمن النفسي فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" **("MANOVA "without Interaction**)، والجدول (26.4) يبين ذلك:

جدول (26.4) تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	الأمن الذاتي	.031	1	.031	.135	.713
	الأمن الاجتماعي	.000	1	.000	.000	.990
	الأمن العاطفي	.204	1	.204	.414	.520
	الأمن الديني والقيمي	.019	1	.019	.065	.799
	الأمن النفسي العام	.048	1	.048	.161	.688
	الدرجة الكلية	.020	1	.020	.099	.753
مكان السكن	الأمن الذاتي	.097	2	.049	.212	.809
	الأمن الاجتماعي	.065	2	.032	.129	.879
	الأمن العاطفي	.650	2	.325	.660	.518
	الأمن الديني والقيمي	.572	2	.286	.993	.372
	الأمن النفسي العام	.183	2	.091	.304	.738
	الدرجة الكلية	.084	2	.042	.207	.813
الرتبة العسكرية	الأمن الذاتي	.299	2	.149	.650	.523
	الأمن الاجتماعي	.188	2	.094	.375	.687
	الأمن العاطفي	.945	2	.472	.959	.384
	الأمن الديني والقيمي	1.256	2	.628	2.181	.114
	الأمن النفسي العام	.546	2	.273	.909	.404
	الدرجة الكلية	.328	2	.164	.815	.443
المستوى الاقتصادي	الأمن الذاتي	.009	1	.009	.040	.841
	الأمن الاجتماعي	.608	1	.608	2.420	.121
	الأمن العاطفي	16.323	1	16.323	33.135	.000*
	الأمن الديني والقيمي	1.642	1	1.642	5.700	.017*
	الأمن النفسي العام	2.049	1	2.049	6.820	.009*
	الدرجة الكلية	2.129	1	2.129	10.567	.001*
المؤهل العلمي	الأمن الذاتي	.367	2	.183	.798	.451
	الأمن الاجتماعي	.531	2	.265	1.057	.349
	الأمن العاطفي	3.976	2	1.988	4.035	.018*
	الأمن الديني والقيمي	.298	2	.149	.517	.597
	الأمن النفسي العام	.399	2	.199	.663	.516

	الدرجة الكلية	.704	2	.352	1.748	.176
عدد أفراد الأسرة	الأمن الذاتي	.141	2	.071	.308	.735
	الأمن الاجتماعي	.106	2	.053	.212	.809
	الأمن العاطفي	.058	2	.029	.059	.943
	الأمن الديني والقيمي	.029	2	.015	.051	.950
	الأمن النفسي العام	1.342	2	.671	2.233	.109
	الدرجة الكلية	.122	2	.061	.304	.738
العمر	الأمن الذاتي	.032	2	.016	.069	.933
	الأمن الاجتماعي	.538	2	.269	1.072	.343
	الأمن العاطفي	.300	2	.150	.304	.738
	الأمن الديني والقيمي	.743	2	.371	1.289	.277
	الأمن النفسي العام	.172	2	.086	.287	.751
	الدرجة الكلية	.259	2	.129	.642	.527
الخطأ	الأمن الذاتي	84.498	368	.230		
	الأمن الاجتماعي	92.424	368	.251		
	الأمن العاطفي	181.290	368	.493		
	الأمن الديني والقيمي	105.984	368	.288		
	الأمن النفسي العام	110.592	368	.301		
	الدرجة الكلية	74.138	368	.201		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة** (.05 > p *)

يتضح من الجدول (26.4) الآتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**α**≤ .05) على مقياس الأمن النفسي ومجالاته لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، عدد أفراد الأسرة، العمر.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**α**≤ .05) على مقياس الأمن النفسي ومجالات: (الأمن العاطفي، الأمن الديني والقيمي، الأمن النفسي العام) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، جاءت الفروق لصالح متوسط فأعلى.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**α**≤.05) على مقياس الأمن النفسي ومجالاته باستثناء مجال: (الأمن العاطفي) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال: (الأمن العاطفي) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، أجري اختبار (**LSD**) والجدول (27.4) يوضح ذلك:

جدول (27.4) نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مجال: (الأمن العاطفي) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المتغير	المستوى	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
	دبلوم	4.07	—	0.159	-0.086
الأمن العاطفي	بكالوريوس	3.91		—	-0.245*
	ماجستير فأعلى	4.15			—

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتبين من الجدول (27.4) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**α**≤**.05**)، على مجال: (الأمن العاطفي) لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (بكالوريوس) و (ماجستير فأعلى)، جاءت الفروق لصالح (ماجستير فأعلى).

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

توجد متطابقة للنموذج المقترح الذي يدرس العلاقة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي في ظل وجود الانتماء الوطني كمتغير وسيط لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

للإجابة عن هذه الفرضية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباطات بين متغيرات النموذج المفترض كما جرى حساب مؤشر (D^2) باختبار مربع ماهالانوبيس (**Mahalanobis Distance -squared**)، بهدف حذف الحالات التي تقل قيمة الدلالة الإحصائية لها عن ($p < .001$)، وفيما يلي تفاصيل ذلك، كما جرى حساب قيم الالتواء التفلطح، كما في الجدول (28.4) الآتي:

جدول (28.4) قيم الالتواء والتفلطح

المتغيرات	الالتواء (skew)		التفلطح (kurtosis)	
	القيمة	النسبة الحرجة	القيمة	النسبة الحرجة
الحزم الوطني	-2.302	-18.343	6.455	25.720
الولاء للوطن	-1.405	-11.192	1.681	6.699
الأمن النفسي العام	-.453	-3.608	.334	1.332
الأمن الديني والقيمي	-.328	-2.615	.444	1.770
الأمن العاطفي	-.929	-7.401	1.535	6.117
الأمن الاجتماعي	-.595	-4.745	-.039	-.157
الأمن الذاتي	-.702	-5.598	-.085	-.340
بناء الوطن	-1.797	-14.317	2.958	11.785
حماية الوطن	-1.918	-15.284	3.341	13.312
التعاطف ودعم الآخرين	-.529	-4.216	1.047	4.172
التفاعل الاجتماعي والعمل	-1.380	-11.001	3.971	15.822
الانتماء الوطني والتضحية	-1.202	-9.576	2.330	9.283
المبادرة الذاتية	-1.190	-9.482	3.598	14.337
الوعي الوطني والانتماء	-.962	-7.664	1.844	7.347
الشخصية والالتزام الذاتي	-1.258	-10.027	4.905	19.544

يلاحظ من الجدول (28.4) أنَّ قيم الالتواء والتفلطح جاءت في معظمها ضمن الحدود المقبولة وفقًا للمحك الذي أشار إليه فيني وديستيفانو **(Finney & DiStefano, 2006)**، واللذان يريا أنَّه إذا تراوحت قيم الالتواء بين (±2.00) والتفلطح بين (±7.00)، فإنَّ البيانات تتوزَّع توزيعًا طبيعياً. تراوحت قيم الالتواء بين **(2.302-)** لدى متغيِّر "الحزم الوطني"، و**(328.-)** لدى متغيِّر "الأمن الديني والقيمي"، فيما تراوحت قيم التفلطح بين **(085.-)** لدى متغيِّر "الأمن الذاتي"، و(6.455) لدى متغيِّر "الحزم الوطني". وعلى الرغم من أنَّ قيمة الالتواء لمتغيِّر "الحزم الوطني" تجاوزت بقليل الحد الموصى به (±2.00)، فإنَّ التفلطح الخاص به **(6.455)** ما زال ضمن النطاق المقبول (±7.00). وبصورة عامة، يمكن القول إنَّ معظم المتغيِّرات تقترب من التوزيع الطبيعي، مما يعزِّز ملاءمة استخدام الاختبارات الإحصائية التي تفترض اعتدالية التوزيع.

عند فحص القيم المتطرفة باستخدام اختبار مربع ماهالانوبيس **(Mahalanobis Distance - squared)**، تبين أن (18) حالة من أصل (381) حالة كانت مقترحة للحذف بناءً على معيار ($p <$ **.001)**. وعلى الرغم من ذلك وبعد حذف هذه الحالات، أظهر الفحص باستخدام الاختبار نفسه حالات أخرى بدلالة أقل من ($p <$ **.001)**. وهذا يشير إلى أن الحذف التلقائي للقيم المتطرفة قد لا يكون الإجراء الأمثل، إذ قد تعكس تلك القيم تباينًا طبيعيًا أو جوانب أساسية من الظاهرة قيد الدراسة. يدعم هذا الموقف توصيات كاين **(Kline, 2015)** وتاباشنيك وفيديل **(Tabachnick & Fidell, 2013)**، اللذين يؤكدان ضرورة الموازنة بين النهج الإحصائي والاعتبارات النظرية عند التعامل مع البيانات المتطرفة؛ إذ إن حذف الحالات دون النظر إلى السياق النظري قد يؤدي إلى فقدان معلومات قيمة وتشويه تمثيل العينة.

ومن ناحية أخرى، تُظهر الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة المكونة من **(N = 381)** أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة نسبيًّا مثلاً "حماية الوطن" بمتوسط (4.77) وانحراف معياري

(0.387)، و"الحزم الوطني" بمتوسط (4.78) وانحراف معياري (0.386)؛ مما يشير إلى تجانس نسبي في استجابات العينة.

أما مصفوفة الارتباط البينية (**Inter-Item Correlation Matrix**) فقد كشف عن ارتباطات موجبة تتراوح في أغلبها بين متوسطة وعالية ، مثلاً جاء ارتباط "بناء الوطن" و"حماية الوطن" بـ (.757)، مما يدل على تجانس المتغيرات وارتباطها بعضها ببعض. مثل هذه النتائج توحي أن القيم المتطرفة قد تحمل معلومات جوهرية حول تباين المشاركين في بعض الجوانب، ولا ينبغي حذفها تلقائيًا دون مبرر نظري أو منهجي كافٍ. مما يعزز فكرة ملاءمة استخدام الاختبارات الإحصائية التي تفترض اعتدالية التوزيع، بما في ذلك طريقة التقدير الأقصى للاحتمالية.

وقد جرى بناء نموذج بنائي (**Structural model**)، وذلك بناءً على أساس نظري وبالاعتماد على المسوغات المنطقية، ونتائج الدراسات السابقة؛ إذ اقترح النموذج العلاقة بين تحمل المسؤولية و الأمن النفسي في ظل وجود الانتماء الوطني كمتغير وسيط لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، ولتحقيق هذا الغرض استخّدم أسلوب تحليل (**SEM Analysis**)، باستخدام طريقة تقدير الأرجحية العظمى (**Maximum likelihood estimation**) وذلك عن طريق استخدام برنامج (**AMOS, 24**).

وقد اتبعت الخطوات العلمية في اختبار النموذج، وذلك باتباع الإجراءات التي حددها كلاين (**Kline, 2015**) و جرى استخدام أسلوب الخطوتين (**Two Steps**) في اختبار النموذج على اعتبار أن الأبعاد تعد متغيرات مقاسة، وذلك بناءً على توصيات (**Kline, 2015**) إذ يؤكد ضرورة التحقق من نموذج القياس (**Measurement Mode**) قبل إجراء اختبار النموذج البنائي (**Structural Model**) للمقياس مجتمعة، و لا يتحقق تطابق النموذج البنائي (**Structural Model**) من خلال نماج قياس غير متطابقة اصلاً، أي لا يمكن تحقيق تطابق النموذج البنائي، إلا في حال كانت نماذج القياس متطابقة، وفي ما يلي الخطوات:

أولاً: التحقق من نموج القياس (Measurement Mode):

من أجل التحقق من نموج القياس **(Measurement Mode)** لأبعاد مقاييس الدراسة استخدمت طريقة الأرجحية العظمى **(Maximum Likelihood Estimation)**، وذلك للحكم على مدى صلاحية نموذج القياس ومدى مطابقته للبيانات، ويوضح شكل (1.4) نتائج نموذج القياس **(Measurement Mode)** بالقيم المعيارية.

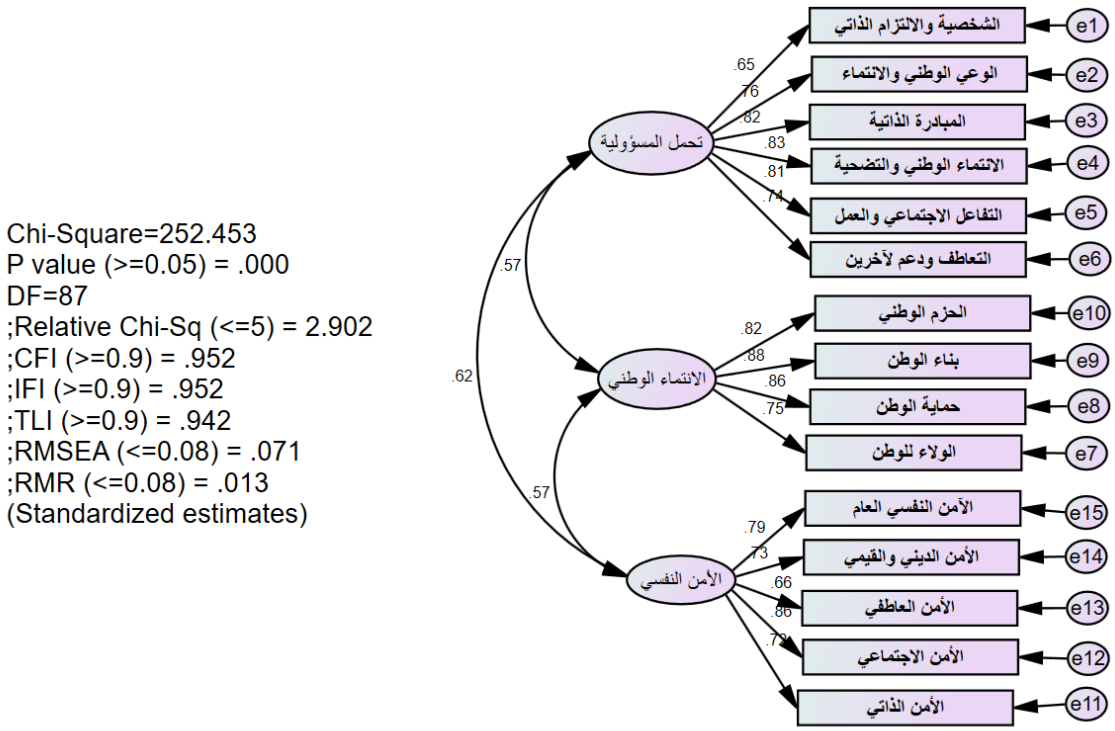

شكل (1.4) نموج القياس (Measurement Mode) **الأساسي لأبعاد مقاييس الدراسة على العوامل الكامنة التي تنتمي إليها، وقيم تشبع الفقرات بالقيم المعيارية وقيم جودة المطابقة لنموذج القياس الأساسي المفترض**

يلاحظ من شكل (1.4) أنّ قيمة كاي سكوير **(Chi-Square)** بلغت (252.453) بدلالة إحصائية ***(p<.000)*** عند درجة حرية (87)، مع نسبة كاي سكوير إلى درجات الحرية **(Relative Chi-Square)** بمقدار (2.902)، وهي ضمن الحدود المقبولة (أقل من 5). أمّا مؤشرات المطابقة الأخرى فجاءت ضمن الحدود المقبولة؛ إذ بلغ كلٌّ من مؤشر المطابقة المقارن **(CFI)** ومؤشر المطابقة

المتزايد **(IFI)** قيمة (0.952)، متجاوزَين القيمة المحكية (0.90)، في حين بلغت قيمة مؤشر توكر– لويس **(TLI)**، **(0.942)** وهي ضمن القيمة المحكية أكبر (0.90). كما بلغت قيمة مؤشر **(RMSEA)** **(0.071)** وهي ضمن القيمة المحكية للقبول أقل من (0.08)، في حين جاء مؤشر **(RMR)** بمقدار (0.013)، وهي ضمن القيمة المحكية للقبول أقل من (0.08)، وبشكل عام، تُعدّ المؤشرات جيّدة.

ثالثاً: التحقق من التحقق من النموذج البنائي (Structural Model):

جرى التحقق من النموذج البنائي **(Structural Model)**، أو ما يعرف بنمذجة المعادلة البنائية (الهيكلية) **(Structural Equation Modeling (SEM))**، باستخدام طريقة تقدير الأرجحية العظمى **(Maximum likelihood estimation)**، إذ اقترح النموذج الانتماء الوطني كمتغير وسيط بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، ولتحقيق هذا الغرض جرى رسم النموذج المقترح باستخدام برنامج **(AMOS, 24)**، بهدف فحص مدى مطابقة البيانات مع هذا النموذج بمؤشرات المطابقة، وذلك على النحو الآتي في شكل (2.4):

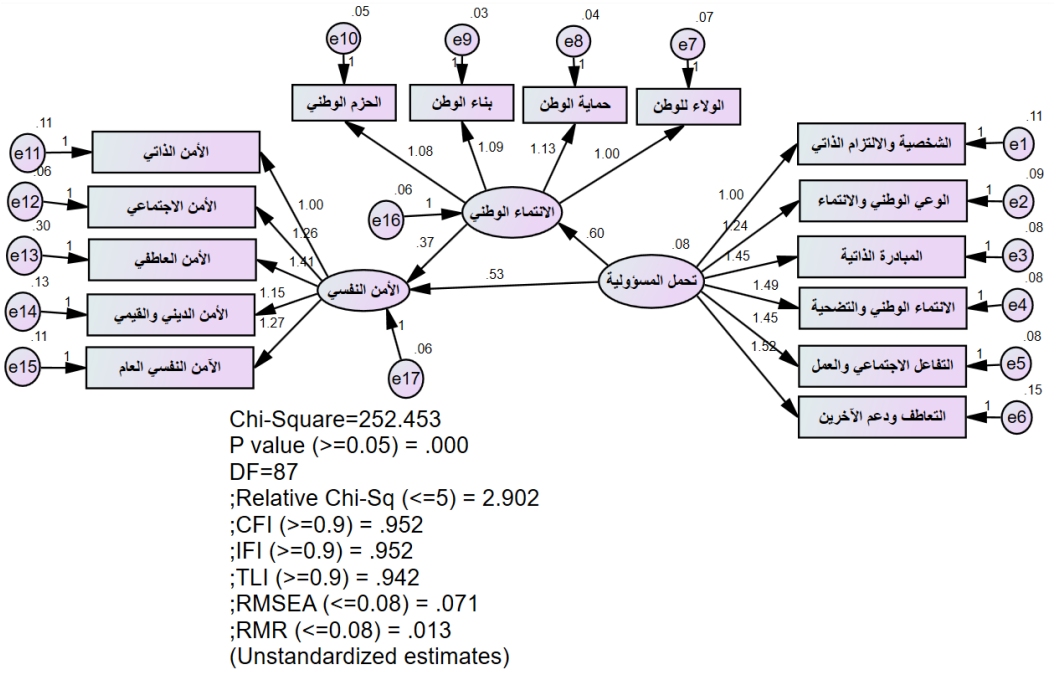

شكل (2.4) النموذج البنائي لمقاييس الدراسة وقيم جودة المطابقة للنموذج وتشبع الأبعاد بالقيم المعيارية على المتغيرات الكامنة

يوضّح الشكل (2.4) النموذج البنائي المقترح الذي يفترض دور الانتماء الوطني كمتغير وسيط بين تحمّل المسؤولية والأمن النفسي لدى منتسّبي قوى الأمن الفلسطيني. وبحسب المخرجات، بلغ عدد العزوم المميزة (**Number of distinct sample moments**) (**120**)، فيما بلغ عدد المعالم المراد تقديرها (**Number of distinct parameters to be estimated**) (**33**)، وبذلك يكون عدد درجات الحرية (**Degrees of freedom**) للنموذج الافتراضي (**Default model**) **87** (**120 - 33**).

أمّا نتائج اختبار النموذج البنائي المبيّنة في الشكل (2.4) فتُظهر أن قيمة كاي سكوير (**$\chi 2$**) (252.453) بدلالة إحصائية (***p<.000***) عند درجة حرية (87)، مع نسبة كاي سكوير إلى درجات الحرية (**Relative Chi-Square**) بمقدار (2.902)، وهي ضمن الحدود المقبولة (أقل من 5). ما يشير إلى مطابقة جيّدة.

وبالنسبة لمؤشرات حسن المطابقة الأخرى، فقد جاءت ضمن نطاق مقبول أو مثالي؛ إذ بلغ كلٌّ من مؤشر المطابقة المقارن (**CFI**) ومؤشر المطابقة المتزايد (**IFI**)، قيمة (0.952)، وسجّل مؤشر توكر–لويس (**TLI**)، قيمة (**0.942**) وجميعها تتخطّى القيمة المحكية أكبر من (0.90) بل وتقترب من المستوى المثالي (0.95).

كما جاءت قيمة مؤشر (**RMSEA**) (**0.071**) وهي ضمن القيمة المحكية للقبول أقل من (0.08)، في حين جاء مؤشر (**RMR**) بمقدار (0.013)، وهي ضمن القيمة المحكية للقبول أقل من (0.08)، مما يعزز جودة النموذج.

كما استخرجت معاملات الانحدار بين المتغيرات بالقيم المعيارية والقيم اللامعيارية والدلالة الإحصائية لقيم معاملات الانحدار، والجدول (29.4) يوضح ذلك:

جدول (29.4) قيم معاملات الانحدار بالقيم المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للنموذج البنائي الأساسي

المسار			معاملات الانحدار		الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة الإحصائية
			المعيارية	غير المعيارية			
تحمل المسؤولية	<--	الانتماء الوطني	.574	.604	.069	8.811	.001*
الانتماء الوطني	<--	الأمن النفسي	.323	.374	.072	5.216	.004*
تحمل المسؤولية	<--	الأمن النفسي	.431	.527	.082	6.415	.001*
تحمل المسؤولية	<--	الشخصية والالتزام الذاتي	.650	1.000			
تحمل المسؤولية	<--	الوعي الوطني والانتماء	.757	1.235	.097	12.673	.001*
تحمل المسؤولية	<--	المبادرة الذاتية	.818	1.450	.108	13.464	.001*
تحمل المسؤولية	<--	الانتماء الوطني والتضحية	.833	1.492	.109	13.652	.001*
تحمل المسؤولية	<--	التفاعل الاجتماعي والعمل	.813	1.449	.108	13.411	.001*
تحمل المسؤولية	<--	التعاطف ودعم الآخرين	.739	1.518	.122	12.434	.001*
الانتماء الوطني	<--	حماية الوطن	.861	1.129	.066	17.140	.001*
الانتماء الوطني	<--	بناء الوطن	.880	1.086	.062	17.518	.001*
الأمن النفسي	<--	الأمن الذاتي	.722	1.000			
الأمن النفسي	<--	الأمن الاجتماعي	.864	1.260	.080	15.795	.001*
الأمن النفسي	<--	الأمن العاطفي	.659	1.410	.116	12.190	.001*
الأمن النفسي	<--	الأمن الديني والقيمي	.732	1.152	.085	13.538	.001*
الأمن النفسي	<--	الأمن النفسي العام	.791	1.271	.087	14.592	.001*
الانتماء الوطني	<--	الحزم الوطني	.822	1.076	.066	16.319	.001*
الانتماء الوطني	<--	الولاء للوطن	.752	1.000			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (p < .05)

يلاحظ من الجدول (29.4) أن قيم معاملات الانحدار جميعها جاءت دالة إحصائياً، مما يشير إلى صلاحية النموذج.

ولمعرفة توسط الانتماء الوطني للعلاقة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، جرى اختبار فحص الوساطة كما يلي:

اختبار فحص الوساطة:

من أجل التحقق من الانتماء الوطني كمتغير وسيط بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، استخدم أسلوب تحليل المسار للمتغيرات الكامنة (**Path analysis of latent variables**)، وبهدف التعرف إلى الأثار المباشرة (**Direct Effects**)، والأثار الغير مباشر (**Indirect Effects**)، (الوسيطة)، والأثار الكلية (**Total Effects**)، للمتغيرات الكامنة، واستخدمت طريقة التمهيد (**Bootstrapping**)، وتجدر الإشارة إلى أن طريقة التمهيد (**Bootstrapping**) تعّد من أفضل الطرق لاختبار العلاقات الوسيطة فهي تتفوق على طريقة بارون وكيني (**Baron and Kenny**)، وعلى طريقة سوبل (**Sobel test**)، وتقوم طريقة التمهيد (**Bootstrapping**)، بتوليد مجموعة كبيرة من العينات المسحوبة من العينة الأصلية بطريقة عشوائية مع الإرجاع أو الاحلال (**With Replacement**)، إذ تهدف بذلك؛ إلى معالجة دقة تقدير العينات، عن طريق إيجاد تقديرات غير متحيزة من مجموعة التقديرات المتحيّزة(**Awang, 2012 ; Hayes, 2009**)، لذا استخدمت طريقة التمهيد (**Bootstrapping**)، عن طريق برنامج (**AMOS**) وذلك بإعادة المعاينة (5000) مرة، مع تصحيح الانحياز بنسبة (95%) بهدف اختبار الوساطة وتقدير قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية، ويوضح الشكل (3.4) نتائج التأثير المباشر للمتغير المستقل في المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط في النموذج، كما يوضح الجدول (30.4) نتائج قيم معامل الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط في النموذج، كما ويوضح الشكل (4.4) تحليل المسار للمتغيرات الكامنة ويوضح أيضاً التأثيرات المباشرة للنموذج، كما يوضح الجدول (31.4) نتائج تحليل للمتغيرات الكامنة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية:

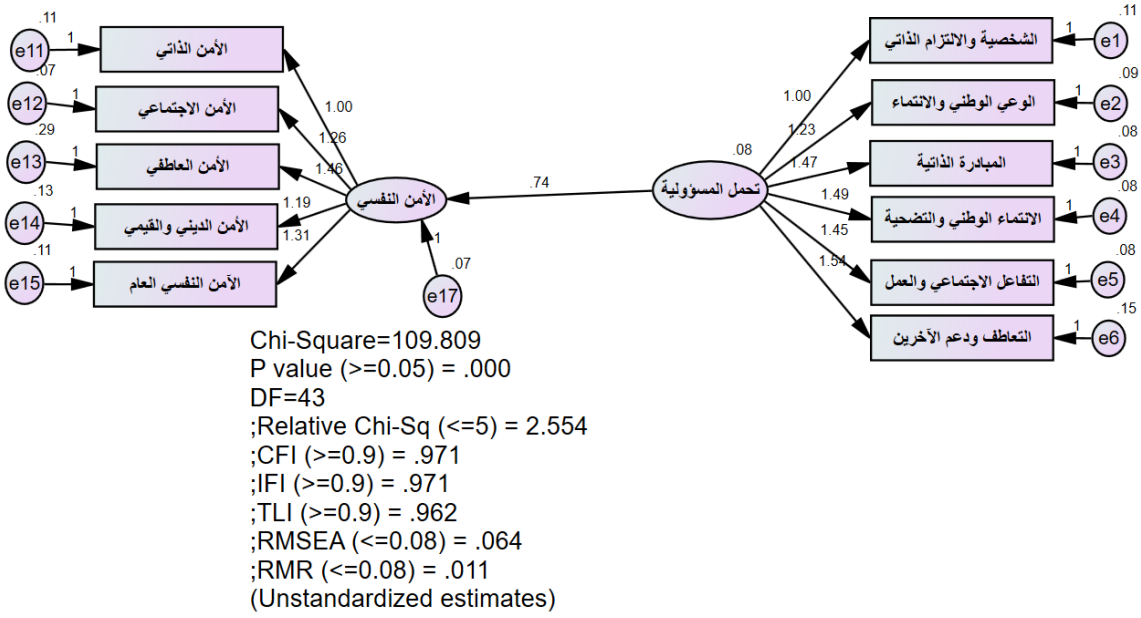

شكل (3.4) التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط بالقيم غير المعيارية

يتضح من الشكل (3.4) وجود تأثير مباشر لتحمل المسؤولية في الأمن النفسي، ويوضح الجدول (30.4) نتائج قيم الانحدار للتأثير المباشر لتحمل المسؤولية على الأمن النفسي ودلالته الإحصائية:

جدول (30.4) قيم الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع بالقيم غير المعيارية

المسار	قيمة *B*	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة	قيمة *P-Value*
		الأثار المباشرة		
تحمل المسؤولية –> الأمن النفسي	**.744**	**.083**	**8.943**	**.001***

الاختصارات: *B*= **معامل الانحدار** ؛ ***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة** (*$p < .05$* *)

يلاحظ من الجدول (30.4) وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي، إذ بلغت قيمة التأثير (**.744**)، وبدلالة إحصائية أقل من (***p* <.01**). ويوضح الشكل (4.4) التحليل للنموذج:

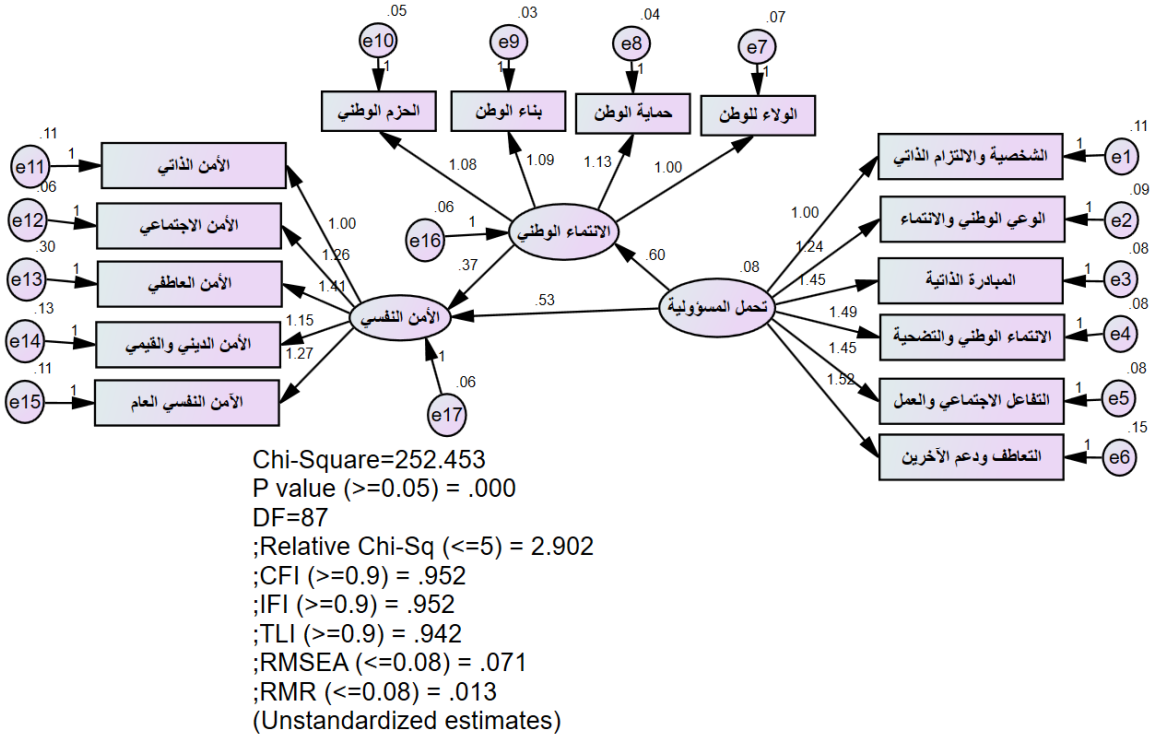

شكل (4.4): التحليل للمتغيرات الكامنة للتأثيرات المباشرة للنموذج بالقيم غير المعيارية

يتضح من الشكل (4.4) وجود تأثير مباشر لتحمل المسؤولية على الأمن النفسي من جهة وللانتماء الوطني على الأمن النفسي من جهة أخرى، ويوضح الجدول (31.4) نتائج التحليل للمتغيرات الكامنة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية.

جدول (31.4) نتائج التحليل للمتغيرات الكامنة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بالقيم غير المعيارية

المسارات	قيمة B / المعيارية	قيمة B	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة	قيمة *P-Value*
الأثار المباشرة					
تحمل المسؤولية –> الانتماء الوطني	**.604**	**.604**	**.069**	**8.811**	**.000***
الانتماء الوطني –> الأمن النفسي	**.374**	**.374**	**.072**	**5.216**	**.004***
تحمل المسؤولية –> الأمن النفسي	**.527**	**.527**	**.082**	**6.415**	**.000***
الأثار غير المباشرة					
تحمل المسؤولية –> الأمن النفسي	**.226**	**.226**	**.057**	**3.964**	**.000***
الأثار الكلية					
تحمل المسؤولية –> الأمن النفسي	**.744**	**.744**	**.083**	**8.943**	**.001***

الاختصارات: B= معامل الانحدار ؛ *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($* p < .05$)

يتضح من الجدول (31.4)

- وجود تأثير مباشر دالة إحصائياً بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني، إذ بلغت قيمة التأثير **(604.)**، في حين جاءت قيمة التأثير المباشر بين الانتماء الوطني والأمن النفسي غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة التأثير **(374.)**. بينما اتضح وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي بلغ **(527.)**.
- جاءت قيمة الأثر غير المباشر لتحمل المسؤولية على الأمن النفسي في ظل وجود الانتماء الوطني كمتغير وسيط **(226.)** وجاءت دالة إحصائياً مما يعني؛ وجود تأثير للمتغير الوسيط الانتماء الوطني في العلاقة بين تحمل المسؤولية الأمن النفسي، أي أن المتغير الوسيط الانتماء الوطني أسهم في العلاقة بين المتغير المستقل تحمل المسؤولية والمتغير التابع الأمن النفسي، كما وجاءت قيمة الأثر الكلي لتحمل المسؤولية على الأمن النفسي في ظل وجود الانتماء الوطني كمتغير وسيط بلغت **(744.)** وكانت دالة إحصائياً.

وفي ضوء ما أشار إليه أوانج **(Awang, 2012)**، أنه إذا كان التأثير غير المباشر بالمتغير الوسيط دالا إحصائياً، والتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع دالا إحصائياً في ظل وجود المتغير الوسيط، فإن المتغير الوسيط (الانتماء الوطني) يعُد وسيطاً جزئياً **(Partial Mediation)** للعلاقة بين المتغير المستقل (تحمل المسؤولية) والمتغير التابع (الأمن النفسي).

النتائج النوعية وتحليلها

مقدمة

يهدف هذا العنوان إلى عرض وتحليل النتائج النوعية التي توصلت إليها بالمقابلات شبه المنظمة التي أجريت مع عينة موسعة تضم 32 من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، و تسعى هذه النتائج المستمدة من تحليل شامل لكامل العينة النوعية إلى استكشاف ادراكات المشاركين لمفاهيم تحمل المسؤولية والانتماء الوطني، وتجاربهم المتعلقة بها، وكيفية ارتباط هذه المفاهيم بشعورهم بالأمن النفسي في سياق عملهم، كما يهدف التحليل النوعي الموسع إلى إثراء وتعميق الفهم الذي توفره النتائج الكمية للدراسة، وتقديم رؤى تفصيلية ومتنوعة حول التحديات التي يواجهها المنتسبون والمبادرات المقترحة لتعزيز رفاههم النفسي والمهني، بناءً على تحليل معمق لكامل البيانات النوعية المتاحة.

منهجية التحليل النوعي

لتحقيق أهداف الدراسة النوعية، أجريت (32) مقابلة، و أُتبع المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى النوعي للمقابلات، واستخدم دليل مقابلة شبه منظم يتضمن أسئلة مفتوحة تغطي المحاور الرئيسة للدراسة: مفهوم تحمل المسؤولية وتجاربه، ومستوى الشعور بالانتماء الوطني والمؤسسي والمواقف المعززة له، ووصف الشعور بالأمن النفسي والعوامل المؤثرة فيه (إيجابًا وسلبًا)، والعلاقة المتصورة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي، والعلاقة بين الانتماء الوطني والأمن النفسي، ، والمبادرات المقترحة والتحديات القائمة. وأجريت المقابلات فرديا لضمان الخصوصية وتشجيع المشاركين على التعبير بحرية وصدق عن آرائهم وتجاربهم.

سجلت المقابلات بعد الحصول على موافقة المشاركين، ومن ثم فُرغت نصيًا بأسلوب كامل ودقيق. بعد عملية التفريغ، شُرع في تحليل المحتوى النوعي باستخدام التحليل الموضوعي

(Thematic Analysis)لكامل مجموعة البيانات (32 مقابلة)، وقد تضمنت هذه العملية خطوات عدة متتالية ومنهجية: أولاً، القراءة المتعمقة والمتكررة لنصوص المقابلات للتعرف على البيانات بشكل شامل واستيعاب تنوعها. ثانيًا، جرى ترميز البيانات ب منهجيا، وحُددت المقتطفات النصية ذات الدلالة المتعلقة بأسئلة البحث عبر جميع المقابلات وتصنيفها برموز أولية. ثالثًا، جُمعت الرموز المتشابهة وصنفت ضمن موضوعات **(Themes)** أوسع تعكس الأنماط والمعاني المتكررة والمتباينة في البيانات الكاملة. رابعًا، جرت مراجعة الموضوعات وصقلها للتأكد من تماسكها الداخلي وتميزها الخارجي، وربطها بالبيانات الأصلية لضمان التمثيل الدقيق لوجهات نظر المشاركين ضمن العينة الكلية. خامسًا، جرى تعريف وتسمية الموضوعات النهائية التي شكلت أساس عرض النتائج النوعية الموسعة.

الحرص خلال عملية التحليل على ضمان المصداقية والموثوقية بمراجعة الترميز والموضوعات من قبل الباحث غير مرة، ومقارنة النتائج المستخلصة من المقابلات المختلفة للبحث عن الاتساق والتناقض والأنماط الشائعة والنادرة عبر العينة الكاملة، و كما رُبطت النتائج النوعية بالنتائج الكمية المستخلصة من الاستبيانات، بهدف تحقيق فهم متكامل ومتعدد الأوجه للظاهرة المدروسة، وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بين نوعي البيانات، مما يسهم في تقديم تفسيرات أكثر شمولية وعمقًا ودقة، معتمدة على قاعدة بيانات نوعية أوسع.

وصف عينة الدراسة النوعية

تألفت عينة الدراسة النوعية من (32) منتسبًا من منتسبي قوى الأمن الفلسطيني الذين وافقوا طوعًا على المشاركة في المقابلات شبه المنظمة، وجمعت البيانات النوعية بوساطة هذه المقابلات الفردية، مما أتاح الفرصة للحصول على رؤى متعمقة ومتنوعة حول تجارب وآراء المشاركين في سياق عملهم، وذلك بالاعتماد على العينة المتاحة كاملة ، وقد جرى اختيار المشاركين بناءً على

استعدادهم للمشاركة وتنوع خبراتهم المحتمل، وهدفت المقابلات إلى استكشاف وجهات نظر متعددة ضمن قوى الأمن الفلسطيني حول محاور الدراسة الرئيسة: تحمل المسؤولية، والانتماء الوطني، والأمن النفسي، والعلاقات بينها، بالإضافة إلى التحديات والمقترحات. جرى التأكيد للمشاركين الـ 32 على سرية هوياتهم وإجاباتهم، وأن البيانات ستستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي، مما شجع على تقديم إجابات صريحة ومفصلة تعكس تجاربهم الشخصية ووجهات نظرهم بصدق عبر كامل العينة.

جداول عرض النتائج

تستعرض الجداول الموضوعات الرئيسة والفرعية التي برزت، مدعومة بمقتطفات توضيحية من إجابات المشاركين عبر العينة الكاملة.

يستكشف هذا الجدول مفهوم تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن، مركزًا على تعريفه وأبعاده الأخلاقية والعملية، كما يوضح تجاربهم الشخصية في تحمل المسؤولية ، وتأثير ذلك على تصوراتهم الذاتية وكفاءتهم المهنية.

جدول (32.4): الموضوعات الرئيسة المتعلقة بفهم وتجارب تحمل المسؤولية

الرقم	الموضوع الرئيسي	الموضوعات الفرعية	مقتطفات من أقوال المشاركين
.1	تعريف تحمل المسؤولية	الالتزام بالواجبات والمهام بدقة وإتقان	"الالتزام بالعمل أو المهمة التي يقوم بها على اكمل وجه" (مقابلة 1) "القيام بالعمل المطلوب بأكمل وجه" (مقابلة 26) "أداء العمل بإخلاص وامانة دون كلل او ملل" (مقابلة 1) "العمل الجاد للقيام بالواجبات المكلف بها" (مقابلة 3) "ان تفهم الدور المناط بك والمهمة التي أقوم بها" (مقابلة 4)
		الأمانة والنزاهة والمهنية	"العمل بإخلاص" (مقابلة 2) "العمل بمهنية دون تحفيز" (مقابلة 2) "تعمل جاهدا على تحري العدل وعدم الظلم في عملك" (مقابلة 4) "الصدق والأمانة في العمل" (مقابلة 15)، "الالتزام بالقيم والأخلاق المهنية" (مقابلة 11)

		تحمل نتائج القرارات والأفعال (إيجابًا وسلبًا)	"كل ما يرتب على الضابط المعني بحمل نتائج قراراته سواء بالسلبي او الإيجابي" (مقابلة 3) "تحمل المسؤولية الأخطاء بهدف تصحيحها" (مقابلة 3) "القدرة على اتخاذ القرار وتحمل تبعاته" (مقابلة 18)
		الحفاظ على السرية	"القدرة على الحفاظ على السرية التامة" (مقابلة 2) "تعمل بسرية تامة في الأمور التي تتابعها" (مقابلة 4)
		المبادرة والتطوير	"وضع خطط للعمل المستقبلي" (مقابلة 26) "السعي لتطوير العمل وتحسين الأداء" (مقابلة 19)
2.	تجارب تحمل المسؤولية	إدارة المهام القيادية والإدارية	"تولي إدارة المؤسسة الأمنية في المناوبات الليلية" (مقابلة 1) "إدارة فريق عمل" (مقابلة 12) "مسؤولية الإشراف والمتابعة" (مقابلة 21)
		التعامل مع مواقف حساسة أو خطرة	"كل عمل أقوم به يتبع بمسؤولية عالية من حيث الوقائع والنتائج" (مقابلة 1) "التعامل مع الأحداث الأمنية الطارئة" (مقابلة 9) "مواجهة الخارجين عن القانون" (مقابلة 16) "كلما كان العمل حساس أكثر ويتعلق بخدمة الوطن والشعب تكون المسؤولية أكثر" (مقابلة 26)
		اتخاذ قرارات مؤثرة	"اتخاذ قرارته بمسؤولية وثقة عالية" (مقابلة 1) "اتخاذ قرارات صعبة في وقت قصير" (مقابلة 23)
3.	أثر تحمل المسؤولية في الذات	تعزيز قيمة الذات والثقة بالنفس	"يعطي الشخص قيمة لذاته وتقديراً ايجابياً للشخصية" (مقابلة 1) "تعزيز الثقة بالنفس" (مقابلة 26) "الشعور بالأهمية والكفاءة" (مقابلة 14)
		تحقيق التوازن النفسي والاستقلالية	"تحقيق التوازن الإيجابي بدى شخصية الفرد" (مقابلة 1) "الاستقلالية في تولي زمام الأمور" (مقابلة 1) "الشعور بالسيطرة على مجريات العمل" (مقابلة 20)
		الشعور بالرضا والإنجاز	"يشعر بالرضا عن نفسه" (مقابلة 4) "الشعور بالإنجاز عند إتمام المهام بنجاح" (مقابلة 10) "الرضا الداخلي" (مقابلة 28)

ويتناول هذا الجدول مفهوم الانتماء الوطني والمؤسسي وأهميته في تشكيل هوية منتسبي قوى الأمن. يبحث في قوة هذا الشعور، العوامل التي تعززه (كالإيمان بالرسالة والتحديات المشتركة)، وتأثيره في الدافعية والالتزام.

جدول (33.4): الموضوعات الرئيسية المتعلقة بالانتماء الوطني والمؤسسي

الرقم	الموضوع الرئيسي	الموضوعات الفرعية	مقتطفات من أقوال المشاركين
.1	قوة الشعور بالانتماء	الانتماء القوي والمتجذر للمؤسسة والوطن	"أنتمي لهذه المؤسسة الأمنية بدرجة عالية جداً" (مقابلة 1) "الانتماء لقوى الأمن قوية جداً ومتينة جدا" (مقابلة 2) "أفخر بالانتماء لجهازي ووطني" (مقابلة 3) "الانتماء للوطن والمؤسسة الأمنية يرتبط بالعقيدة الأمنية والوطنية" (مقابلة 26) "شعور بالفخر والاعتزاز" (مقابلة 17)
		الانتماء كجزء من الهوية الشخصية	"أصبحت جزءا من شخصيتي وحياتي اليومية" (مقابلة 1) "العمل الأمني جزء لا يتجزأ من حياتي" (مقابلة 22)
.2	العوامل المعززة للانتماء	الإيمان بالمشروع الوطني ورسالة المؤسسة	"الايمان بالمشروع الوطني" (مقابلة 1) إيماني المطلق بقدسية الرسالة المهنية" (مقابلة 3)، "خدمة الوطن والمواطن" (مقابلة 4) "الدفاع عن مقدرات الشعب" (مقابلة 8)
		مواجهة التحديات المشتركة (احتلال، فلتان أمني، جريمة)	"عندما وجدت مجموعات مختصه بالفلتان الأمني" (مقابلة 1) "غطرست الاحتلال" (مقابلة 1) "الاحداث الأمنية الأخيرة عززت الانتماء" (مقابلة 2) "مواجهة التحديات الأمنية" (مقابلة 13)
		نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها	"قيام الأجهزة الأمنية بحفظ الأمن والنظام ومحاربة الجريمة" (مقابلة 4) "رؤية نتائج العمل الإيجابية على أرض الواقع" (مقابلة 25)
		الزمالة والعلاقات الإيجابية	"العلاقات الطيبة مع الزملاء والقيادة" (مقابلة 7) "روح الفريق الواحد" (مقابلة 19)
		التقدير والاحترام المؤسسي والمجتمعي	"عندما تشعر بالتقدير من قيادتك ومجتمعك" (مقابلة 11) "الاحترام المتبادل داخل المؤسسة" (مقابلة 29)
.3	أثر الانتماء	زيادة الصلابة النفسية والدافعية	"يزيد من الصلابة النفسية... بدافع حب الوطن و التضحية" (مقابلة 1) "دافع قوي للاستمرار والعطاء" (مقابلة 15) "الشعور بالقوة والاحقية بالوجود والصمود" (مقابلة 26)
		تحسين الأداء والالتزام بالواجبات	"يجعل منك القدرة على فهم جميع الواجبات والقيام بها على أكمل وجه" (مقابلة 3) "الالتزام العالي بأخلاقيات المهنة" (مقابلة 24)
		الشعور بالرضا والارتياح النفسي	"يجعلك تشعر بالرضا والارتياح" (مقابلة 4) "يؤثر إيجابيا على الشعور بالأمن النفسي" (مقابلة 26) "السكينة والطمأنينة" (مقابلة 30)

يُعرّف هذا الجدول بالأمن النفسي في بيئة العمل الأمني، مستعرضًا أبعاده كتحقيق الذات والاستقرار والتقدير. كما يحدد العوامل المؤسسية والشخصية التي تعزز هذا الشعور وتلك التي تشكل تهديدًا له.

جدول(34.4): الموضوعات الرئيسية المتعلقة بالأمن النفسي (المفهوم، العوامل المعززة والمهددة)

الرقم	الموضوع الرئيسي	الموضوعات الفرعية	مقتطفات من أقوال المشاركين
.1	مفهوم الأمن النفسي	تحقيق الذات والكفاءة المهنية	"تحقيق الذات بالعمل الذي أشعر أنني أنجز فيه بكفاءة عالية" (مقابلة 1) "الشعور بالكفاءة والقدرة على الإنجاز" (مقابلة 18)
		الشعور بالاستقرار والأمان الوظيفي والاقتصادي	"الشعور بالأمان أن تكون مبنية في عملك دون تهديد" (مقابلة 2) "الاستقرار الوظيفي وعدم الخوف من المستقبل" (مقابلة 9) "تأمين مصدر دخل ثابت" (مقابلة 27)
		الرضا النفسي والتوازن الداخلي	"الشعور بالرضى والاستقرار النفسي" (مقابلة 3) "التوافق النفسي والصحة النفسية" (مقابلة 1) "الطمأنينة وراحة البال" (مقابلة 16)
		الشعور بالتقدير والاحترام	"أن يشعر الفرد بأهميته وقيمته في مكان عمله" (مقابلة 11)
.2	العوامل المعززة للأمن النفسي	العدالة والمساواة والشفافية	"عدم التميز الافراد العاملين" (مقابلة 2) "تعامل المؤسسة بعدالة مع منتسبيها دون تمييز" (مقابلة 4) "الشفافية في القرارات والإجراءات" (مقابلة 12) "تكافؤ الفرص" (مقابلة 20)
		التقدير والتحفيز (المادي والمعنوي)	"التشجيع والتحفيز... سواء على المستوى المعنوي او المستوى المادي" (مقابلة 1) "تقدير الذات من قبل المسؤولية والتعزيز عن طريق المكافئات" (مقابلة 2) "الحوافز والدعم المادي والمعنوي" (مقابلة 26) "كلمة شكر أو شهادة تقدير" (مقابلة 14)
		الدعم القيادي والمؤسسي والاجتماعي	"الدعم النفسي من مديري وتقديره" (مقابلة 2) "اهتمام المؤسسة الأمنية بمنتسبيها" (مقابلة 4) "وقوف الجهاز الأمني مع الضابط" (مقابلة 4) "وجود برامج دعم نفسي واجتماعي" (مقابلة 3، 7)
		توفر الإمكانيات والموارد والتدريب	"عندما تتوفر الإمكانيات والاهتمام" (مقابلة 1) "توفير الأدوات والمعدات اللازمة" (مقابلة 10) "التدريب المستمر وتطوير المهارات" (مقابلة 3، 19)
		بيئة العمل الإيجابية والعلاقات الجيدة	"العلاقات الطيبة مع الزملاء" (مقابلة 7) "العمل بروح الفريق" (مقابلة 19)

			"بيئة عمل صحية وآمنة" (مقابلة 28)
		الأداء الأخلاقي والمهني الذاتي	"قيامك لعملك بأمانة دون تحيز أو ظلم" (مقابلة 4) "الالتزام بالضمير المهني" (مقابلة 15)
		الإيمان بالرسالة والهدف	"إيماني المطلق بقدسية الرسالة المهنية" (مقابلة 3) "الشعور بأهمية العمل لخدمة المجتمع" (مقابلة 25)
.3	العوامل المهددة للأمن النفسي	غياب العدالة والتمييز والمحسوبية	"عدم المساواة في توزيع المهام" (مقابلة 1) "عدم إعطاء الامتيازات لأشخاص معينين" (مقابلة 2) "الواسطة والمحسوبية" (مقابلة 13) "الشعور بالظلم" (مقابلة 22)
		نقص الدعم المؤسسي (خاصة في الأزمات)	"يفاجأ بتخلي الجهاز عنه ويقف الى جانب المواطن" (مقابلة 4) "عدم وجود مساندة قانونية كافية" (مقابلة 17)
		ضعف الإمكانيات والموارد	"ضعف الإمكانيات المادية (اللوجستية)" (مقابلة 3) "نقص المعدات أو التدريب" (مقابلة 21)
		عدم الاستقرار الوظيفي والاقتصادي (الرواتب، الترقيات)	"التمهيد بالشعور بعدم الأمان الوظيفي" (مقابلة 2) "المساس بحقوق... مثل الرواتب" (مقابلة 4) "تأخر الترقيات" (مقابلة 3) أزمة الرواتب وقلة الحوافز" (مقابلة 26)
		الضغوط المهنية والنفسية	"الضغوط المهنية" (مقابلة 3)"ضغط العمل وساعات الدوام الطويلة" (مقابلة 10) "التعامل مع مواقف صادمة" (مقابلة 29)
		غياب التقدير والمكافآت	"عدم وجود مكافئات" (مقابلة 3) "الشعور بأن الجهد غير مقدر" (مقابلة 14) "الحسنة تخص والسيئة تعم" (مقابلة 2)
		العقوبات غير المتناسبة أو التعسفية	"جزء من العقوبات... تكون مبالغ فيها" (مقابلة 1) "الخوف من العقاب" (مقابلة 25)
		القيادة غير الكفؤة أو الداعمة	"عدم التأهيل لكثير من الأشخاص الذين يتولون المسؤولية" (مقابلة 1) "التعامل السيء من بعض المسؤولين" (مقابلة 12)
		الظروف السياسية والأمنية الخارجية	"الواقع السياسي والاقتصادي" (مقابلة 3) "وجود الاحتلال الذي يعترض عمل الأمن" (مقابلة 26)، "التهديدات الأمنية المستمرة" (مقابلة 31)
		الإعلام السلبي أو التحريض	"وسائل الاعلام الضالة التي تبث الفتنة و تحرض ضد الأجهزة الأمنية" (مقابلة 26)

يوضح هذا الجدول العلاقات المتبادلة والمتصورة بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي. يستكشف تأثير كل من تحمل المسؤولية والانتماء في مستوى الأمن النفسي، وتعزيز الأمن النفسي المسؤولية والانتماء.

جدول (35.4): العلاقة المتصورة بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي

الرقم	العلاقة	الآلية/التفسير	مقتطفات من أقوال المشاركين
.1	العلاقة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي	زيادة الوعي الذاتي والكفاءة والثقة	"الوعي الذاتي بقيمة المسؤولية" (مقابلة 1) "تطوير الوعي الذاتي" (مقابلة 2) "يعزز الثقة بالنفس" (مقابلة 26) "الشعور بالكفاءة والسيطرة" (مقابلة 18)
.2		تحقيق التوافق النفسي والتوازن والرضا	"تحقيق الشخص للتوافق النفسي والصحة النفسية" (مقابلة 1) "يحث على الشعور بالرضى والاستقرار النفسي" (مقابلة 3) "يجعله يشعر بالرضا عن نفسه" (مقابلة 4) "الشعور بالإنجاز يريح النفس" (مقابلة 10)
.3		تعزيز قيمة الذات والشعور بالأهمية	"تحمل المسؤولية يعطي الشخص قيمة لذاته" (مقابلة 1) "يشعره أنه شخص مهم" (مقابلة 26)
.4	العلاقة بين الانتماء الوطني والأمن النفسي	أساس للاستقرار النفسي والشعور بالأمان	"أن الانتماء الوطني أساسي للاستقرار والأمن النفسي" (مقابلة 1) "يوفر شعوراً بالأمان الجماعي" (مقابلة 9) "الانتماء للمؤسسة يعطي شعور بالحماية" (مقابلة 27)
.5		زيادة الصلابة النفسية والقدرة على التحمل	"الانتماء الوطني يزيد من الصلابة النفسية" (مقابلة 1) "يعطي قوة لمواجهة الصعاب" (مقابلة 15) "دافع للصمود" (مقابلة 26)
.6		الشعور بالهدف والمعنى والرضا	"الشعور بالإنجاز والتحصيل والتفوق... يعطي الفرد دقة إيجابية وحصانة نفسية" (مقابلة 1) "بمجرد أنك في عملك تكون بوصلتك خدمة وطنك وشعبك فإن هذا يجعلك تشعر بالرضا والارتياح" (مقابلة 4) "يمنح العمل قيمة ومعنى" (مقابلة 25)
.7	العاقة بين الأمن النفسي وتحمل المسؤولية والانتماء الوطني	التمكين وزيادة الدافعية	"عندما تشعر بالأمان، تكون أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية" (مقابلة 11) "الاستقرار النفسي يزيد الرغبة في العطاء والانتماء" (مقابلة 20)
.8		تحسين الأداء والالتزام	"الشعور بالتقدير والدعم يجعلك أكثر التزاماً" (مقابلة 7)

يستعرض هذا الجدول أبرز التحديات التي يواجهها منتسبو قوى الأمن في بيئة عملهم، كما يقدم المبادرات المقترحة من قبلهم. يهدف إلى تحديد مجالات التحسين الممكنة لتعزيز بيئة عمل أكثر دعمًا وإنتاجية.

جدول (36.4): المبادرات المقترحة والتحديات التي تواجه منتسبي قوى الأمن

الرقم	المحور	المبادرات المقترحة (الأكثر تكراراً)	التحديات القائمة (الأكثر تكراراً)
.1	العدالة والمساواة	تحقيق المساواة في الفرص والمهام والمكافآت، تطبيق الأنظمة بشفافية ونزاهة، محاربة الواسطة والمحسوبية	عدم المساواة والتمييز، المحسوبية، الشعور بالظلم، غياب الشفافية
.2	الدعم المؤسسي	تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني (خاصة في الأزمات)، وقوف الجهاز مع منتسبيه، تحسين التواصل الداخلي	ضعف الدعم المؤسسي (خاصة القانوني والنفسي)، الشعور بالتخلي عنهم أحياناً، ضعف التواصل بين القيادة والقاعدة
.3	التقدير والمكافآت	تعزيز التقدير والمكافآت المادية والمعنوية بشكل عادل ومنتظم، ربط المكافآت بالأداء	غياب المكافآت أو عدم عدالتها، عدم التقدير الكافي للجهود، سياسة "الحسنة تخص والسيئة تعم"
.4	التأهيل والتدريب	توفير التدريب المستمر والمتخصص، تطوير المهارات القيادية والإدارية، تأهيل المسؤولين بشكل جيد	نقص التدريب النوعي، عدم التأهيل الكافي لبعض المسؤولين، عدم مواكبة التطورات
.5	الموارد والإمكانيات	توفير الإمكانيات اللوجستية والمادية اللازمة للعمل، تحسين بيئة العمل المادية	ضعف الإمكانيات والموارد (مركبات، تجهيزات، مكاتب)، بيئة عمل غير ملائمة أحياناً
.6	الظروف المهنية	تحسين ظروف العمل (ساعات الدوام، الإجازات)، تخفيف ضغوط العمل، تعزيز العمل الجماعي، مراجعة نظام العقوبات	الضغوط المهنية والنفسية العالية، ساعات عمل طويلة، نظام عقوبات قاسية أو غير عادلة أحياناً
.7	الظروف الاقتصادية والسياسية	تحسين الرواتب وانتظامها، ربط الترقيات بالكفاءة والجدارة، السعي للاستقرار الوظيفي	عدم انتظام الرواتب أو ضعفها، تأخر الترقيات، عدم الاستقرار الوظيفي، تأثير الوضع السياسي العام
.8	الثقة والشفافية	زيادة الثقة ومنح الصلاحيات للمؤهلين، تعزيز الشفافية في القرارات، محاربة الفساد	ضعف الثقة بين المستويات الإدارية، عدم منح الصلاحيات الكافية، وجود فساد أو شبهات فساد
.9	العلاقة مع المجتمع والإعلام	تحسين صورة الأجهزة الأمنية لدى الجمهور، بناء علاقات ثقة مع المواطنين، وجود إعلام أمني قوي وموضوعي	الصورة النمطية السلبية أحياناً، ضعف الثقة ببعض فئات المجتمع، الإعلام المعادي أو غير الدقيق

عرض وتحليل النتائج النوعية

يقدم هذا الجزء عرضًا تحليليًا موسعًا للموضوعات الرئيسة التي برزت من تحليل المقابلات النوعية الـ 32، مع التركيز على إبراز التنوع والأنماط الشائعة في آراء وتجارب منتسبي قوى الأمن الفلسطيني. تُربط هذه النتائج النوعية منهجيا بالنتائج الكمية الواردة في الدراسة لتقديم فهم متكامل ومتعدد الأوجه. وتنظيم العرض وفقًا لمحاور الدراسة الرئيسة.

المحور الأول: فهم وتجارب تحمل المسؤولية

أظهرت النتائج الكمية مستوى مرتفعًا من تحمل المسؤولية لدى العينة (متوسط حسابي 4.32، بنسبة 86.4%). وتأتي النتائج النوعية المستمدة من تحليل 32 مقابلة لتؤكد هذا الاتجاه العام وتعمقه، كاشفة عن فهم متعدد الأبعاد للمسؤولية. يتفق المشاركون بكثرة على أن تحمل المسؤولية يعني "الالتزام بالعمل او المهمة التي يقوم بها على أكمل وجه" (مقابلة 1) و"القيام بالعمل المطلوب بأكمل وجه" (مقابلة 26)، مع التأكيد المتكرر على الأبعاد الأخلاقية مثل "الأمانة والنزاهة" (مقابلة 15)، و"تحري العدل وعدم الظلم" (مقابلة 4)، و"الحفاظ على السرية التامة" (مقابلة 2). يتجاوز الفهم مجرد تنفيذ الأوامر ليشمل "العمل بمهنية دون تحفيز" (مقابلة 2) وتحمل "نتائج قرارته سواء بالسلبي أو الإيجابي" (مقابلة 3)، مما يعكس إدراكًا لأهمية المساءلة الشخصية. هذا التركيز على الالتزام الذاتي والأخلاقيات يتسق مع المتوسط المرتفع (4.41) الذي حصل عليه مجال "المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي" في الاستبيان الكمي.

تنوعت تجارب تحمل المسؤولية المذكورة في المقابلات، بدءًا من المهام الروتينية كإدارة المناوبات وصولًا إلى مواقف عالية المخاطر مثل "التعامل مع الأحداث الأمنية الطارئة" (مقابلة 9) أو "مواجهة الخارجين عن القانون" (مقابلة 16). يؤكد العديد من المشاركين أن الشعور بالمسؤولية يزداد حدة "كلما كان العمل حساسا أكثر ويتعلق بخدمة الوطن والشعب" (مقابلة 26). وبالرغم من التحديات،

فإن الأثر النفسي لتحمل المسؤولية يُنظر إليه بإيجابية غالبًا؛ فهو "يعطي الشخص قيمة لذاته" (مقابلة 1)، و"يعزز الثقة بالنفس" (مقابلة 26)، ويؤدي إلى "الشعور بالرضا والإنجاز" (مقابلة 10، 28). هذا الارتباط بين تحمل المسؤولية وتعزيز الكفاءة الذاتية والرضا النفسي يوفر تفسيرًا نوعيًا قويًا للعلاقة الإيجابية الملحوظة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي في النتائج الكمية.

المحور الثاني: الانتماء الوطني والمؤسسي

جاء مستوى الانتماء الوطني مرتفعًا جدًا في النتائج الكمية (متوسط حسابي 4.75، بنسبة 95.0%). وتؤكد المقابلات الـ 32 هذا الشعور العميق والمتجذر بالانتماء لدى الغالبية العظمى من المشاركين. عبارات مثل "انتمى لهذه المؤسسة... بدرجة عالية جداً" (مقابلة 1)، "الانتماء لقوى الأمن قوية جداً ومتينة جدا" (مقابلة 2)، و"افخر بالانتماء لجهازي ووطني" (مقابلة 3) تكررت بأنماط مختلفة عبر المقابلات. يُنظر إلى الانتماء على أنه "يرتبط بالعقيدة الأمنية والوطنية" (مقابلة 26) وأصبح "جزءا من شخصيتي وحياتي اليومية" (مقابلة 1) بالنسبة للكثيرين.

تتعدد العوامل التي تعزز هذا الانتماء، كما يتضح من التحليل الشامل للمقابلات. يأتي في مقدمتها الإيمان بـ "المشروع الوطني" (مقابلة 1) و"قدسية الرسالة المهنية" (مقابلة 3) المتمثلة في "خدمة الوطن والمواطن" (مقابلة 4). كما أن مواجهة التحديات المشتركة، سواء كانت "غطرست الاحتلال" (مقابلة 1) أو "الأحداث الأمنية الأخيرة" (مقابلة 2)، تعزز الشعور بالوحدة والهدف المشترك. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي نجاح المؤسسة في "حفظ الأمن والنظام" (مقابلة 4)، و"العلاقات الطيبة مع الزملاء والقيادة" (مقابلة 7)، والشعور بـ "التقدير والاحترام المؤسسي والمجتمعي" (مقابلة 11) دورًا هامًا في تقوية الانتماء.

يرتبط هذا الانتماء القوي والوثيق بالصحة النفسية والأداء. يرى المشاركون أنه "يزيد من الصلابة النفسية... بدافع حب الوطن والتضحية" (مقابلة 1)، ويمنح "القدرة على فهم الواجبات

جميعها والقيام بها على أكمل وجه" (مقابلة 3)، ويؤدي إلى "الشعور بالرضا والارتياح" (مقابلة 4). هذا التأثير الإيجابي للانتماء على الدافعية والصلابة والرضا النفسي يفسر بوضوح الدور التنبؤي المهم للانتماء الوطني في الأمن النفسي، وهو ما يتوقع أن تؤكده نتائج تحليل الانحدار الكمي قطعيا.

المحور الثالث: الأمن النفسي والعوامل المؤثرة فيه

أظهرت النتائج الكمية مستوى مرتفعًا للأمن النفسي (متوسط حسابي 4.20، بنسبة 84.0%). ويكشف تحليل المقابلات الـ 32 عن فهم مشترك لمفهوم الأمن النفسي، مع تسليط الضوء على مجموعة واسعة من العوامل المعززة والمهددة له في سياق العمل الأمني الفلسطيني. يُفهم الأمن النفسي على أنه حالة من "الرضى والاستقرار النفسي" (مقابلة 3)، والشعور بـ"تحقيق الذات" (مقابلة 1) و"الكفاءة" (مقابلة 18)، و"الأمان الوظيفي" (مقابلة 2، 9)، و"الطمأنينة وراحة البال" (مقابلة 16).

برزت مجموعة من العوامل معززات أساسية للأمن النفسي مكررة عبر المقابلات. تأتي "العدالة والمساواة" (مقابلة 2، 4، 12، 20) و"الشفافية" في التعامل كعامل محوري. يلي ذلك "التقدير والتحفيز" بكافة أشكاله المادية والمعنوية (مقابلة 1، 2، 14، 26)، و"الدعم القيادي والمؤسسي" القوي، خاصة "وقوف الجهاز الأمني مع الضابط" في المواقف الصعبة (مقابلة 4)، وتوفير "برامج دعم نفسي واجتماعي" (مقابلة 3، 7). كما أن "توافر الإمكانيات والموارد" (مقابلة 1، 10) و"التدريب المستمر" (مقابلة 3، 19)، ووجود "بيئة عمل إيجابية" (مقابلة 7، 19، 28) تسهم بشكل كبير في تعزيز الأمن النفسي.

في المقابل، حُددت مجموعة واسعة من المهددات التي تؤثر سلبًا في الأمن النفسي. يتصدر هذه المهددات غياب العدالة والشعور بـ "التمييز والمحسوبية" (مقابلة 1، 2، 13، 22). كما أن

"نقص الدعم المؤسسي" والشعور بـ "تخلي الجهاز عنه" (مقابلة 4، 17) يمثل مصدر قلق كبير. وتعد "الظروف الاقتصادية الصعبة" المتعلقة بـ "الرواتب" وتأخر "الترقيات" (مقابلة 3، 4، 26، 27) من أبرز المهددات المتكررة. يضاف إلى ذلك "الضغوط المهنية" العالية (مقابلة 3، 10)، و"ضعف الإمكانيات" (مقابلة 3، 21)، و"غياب التقدير" (مقابلة 3، 14)، و"العقوبات غير المتناسبة" (مقابلة 1، 25)، و"القيادة غير الكفؤة" (مقابلة 1، 12)، بالإضافة إلى تأثير "الظروف السياسية والأمنية الخارجية" (مقابلة 3، 26، 31) و"الإعلام السلبي" (مقابلة 26). هذه التفاصيل النوعية الغنية، المستمدة من العينة الكاملة، تقدم فهمًا معمقًا للعوامل السياقية المحددة التي تشكل مستوى الأمن النفسي الذي جرى قياسه كميًا.

المحور الرابع: العلاقة بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي

تؤكد المقابلات الـ 32 بقوة على الترابط الوثيق والتأثير المتبادل بين المتغيرات الثلاثة، مما يدعم الارتباطات الإيجابية القوية المتوقعة في التحليل الكمي. يرى المشاركون بوضوح أن تحمل المسؤولية بفعالية يعزز الأمن النفسي بزيادة "الوعي الذاتي" (مقابلة 1، 2)، و"الثقة بالنفس" (مقابلة 26)، وتحقيق "التوافق النفسي" (مقابلة 1) و"الرضا" (مقابلة 3، 4، 10). كما يعد الانتماء الوطني والمؤسسي "أساسيا للاستقرار والأمن النفسي" (مقابلة 1)، لأنه يوفر "الصلابة النفسية" (مقابلة 1)، و"الشعور بالهدف والمعنى" (مقابلة 4، 25)، و"الأمان الجماعي" (مقابلة 9).

تقدم النتائج النوعية رؤية تكاملية وديناميكية لهذه العلاقة. فالانتماء القوي (للوطن والمؤسسة) يمثل دافعًا أساسيًا لتحمل المسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتق منتسبي الأمن. والنجاح في تحمل هذه المسؤوليات يعزز بدوره الشعور بالكفاءة والتقدير الذاتي، مما يصب مباشرة في تعزيز الأمن النفسي. وفي المقابل، فإن الشعور بالأمن النفسي، الناتج عن الدعم المؤسسي والعدالة والتقدير، يمكّن الأفراد ويشجعهم على تحمل مسؤوليات أكبر ، ويعمق شعورهم بالانتماء للمؤسسة التي ترعاهم

وتقدر جهودهم. هذا التفاعل المتبادل يبرز أهمية النظر إلى هذه المتغيرات نظاما متكاملا عند تطوير أي استراتيجيات تدخل.

المحور الخامس: التحديات والمبادرات المقترحة

عند تحليل المقابلات الـ 32، برزت مجموعة من التحديات مكررة كعقبات رئيسة أمام تعزيز تحمل المسؤولية والانتماء والأمن النفسي. تشمل أبرز هذه التحديات وأكثرها تكرارًا: الشعور بغياب "العدالة والمساواة" ،والانتشار الملموس لـ "المحسوبية"؛ و"ضعف الدعم المؤسسي" خاصة في الجوانب القانونية والنفسية؛ "الظروف الاقتصادية الصعبة" المرتبطة بالرواتب والترقيات؛ "نقص الموارد والإمكانيات" اللازمة لأداء العمل بفعالية؛ و"الضغوط المهنية والنفسية" العالية؛ و"غياب التقدير والمكافآت" العادلة. كما أشير إلى تحديات تتعلق بـ "القيادة غير المؤهلة" أحيانًا، و"العلاقة المتوترة مع بعض فئات المجتمع"، وتأثير "الوضع السياسي العام" و"الإعلام المعادي".

وبناءً على هذه التحديات المتصورة، قدم المشاركون مجموعة واسعة من المبادرات المقترحة التي تركزت حول معالجة الأسباب الجذرية لهذه التحديات. تكررت الدعوات إلى ضرورة "تحقيق العدالة والمساواة" وتطبيق "الشفافية"؛ "توفير الدعم المؤسسي الشامل" (نفسي، قانوني، اجتماعي)؛ و"تحسين الوضع المادي" (رواتب، حوافز، ترقيات)؛ و"توفير الموارد والتدريب" اللازمين؛ و"تعزيز التقدير والاحترام"؛ و"تطوير القيادات"؛ و"بناء جسور الثقة مع المجتمع". هذه المقترحات، المستمدة من تجارب ومعاناة 32 منتسبًا، تشكل خريطة طريق واقعية وعملية لتطوير الاستراتيجية التطويرية التي يهدف إليها البحث.

خلاصة النتائج النوعية وربطها بالكمية (محدثة)

تتكامل النتائج النوعية الموسعة، المستمدة من تحليل 32 مقابلة، مع النتائج الكمية لتقدم صورة أكثر ثراءً ودقة وتنوعًا لموضوع الدراسة. فبينما أظهرت النتائج الكمية مستويات مرتفعة إجمالًا

للمتغيرات الثلاثة وارتباطاتها القوية، جاءت النتائج النوعية لتعمق هذا الفهم بالكشف عن الفروقات الدقيقة في تجارب المشاركين، وتحديد العوامل السياقية المحددة التي تؤثر في هذه المتغيرات في الواقع الفلسطيني. أكدت المقابلات على أهمية القيم الأخلاقية (العدالة، النزاهة) ،والدعم المؤسسي كعوامل حاسمة في تعزيز الأمن النفسي والانتماء وتحمل المسؤولية. كما أبرزت التحديات الكبيرة المتعلقة بالظروف الاقتصادية والسياسية وتأثيرها المباشر على معنويات وأداء المنتسبين. إن التحليل الشامل للمقابلات يوفر قاعدة بيانات نوعية غنية تدعم بقوة النتائج الكمية وتثريها، وتقدم أساسًا متينًا ومفصلاً لتصميم الاستراتيجية التطويرية المقترحة، مع الأخذ في الاعتبار التنوع في احتياجات وتحديات منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

2.1.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

3.1.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

4.1.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

5.1.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

6.1.5 تفسير نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

2.5 التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى تفسير النتائج التي توصلت إليها في الدراسة الحالية، سواء الكمية المستخلصة من التحليلات الإحصائية أو النوعية المستمدة من المقابلات المتعمقة مع منتسبي قوى الأمن الفلسطيني. ستناقش نتائج كل فرضية على حدة، مع ربط النتائج الكمية والنوعية بعضها ببعض، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة الواردة في الإطار النظري لهذه الأطروحة، وتفسيرها في ضوء هذا الإطار والسياق الفلسطيني الخاص. سيجري التركيز على العلاقة بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي، بالإضافة إلى استكشاف الفروق المحتملة في هذه المتغيرات بناءً على الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في التنبؤ بالأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد (جدول 19.4) وجود أثر تنبؤي دال إحصائياً لكل من تحمل المسؤولية والانتماء الوطني على الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، و فُسّر المتغيران مجتمعين ما نسبته 34.7% من التباين في الأمن النفسي. هذه النتيجة الكمية الهامة تتسق كثيرا مع النتائج النوعية المستمدة من المقابلات (جدول 4)، والتي أكدت التصور الإيجابي للعلاقة المتبادلة بين هذه المتغيرات الثلاثة لدى المشاركين. فقد عبّر المشاركون عن أن تحمل المسؤولية يعزز الأمن النفسي بزيادة الشعور بالكفاءة، والثقة بالنفس (وهو ما يتفق مع تأكيد زهران (2003) على دور الثقة بالنفس في الأمان الشخصي)، وتحقيق التوافق والرضا النفسي، وتعزيز قيمة الذات.

كما أشاروا إلى أن الانتماء الوطني يمثل أساساً للاستقرار والشعور بالأمان، ويزيد من الصلابة النفسية والقدرة على التحمل، ويمنح شعوراً بالهدف والمعنى، وكلها مكونات أساسية للأمن النفسي. تتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي وردت في الإطار النظري لهذه الأطروحة للنميلات وسهيل (2019) والتي أجريت على طلبة جامعة القدس المفتوحة، ووجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والانتماء الوطني، وهو ما يدعم الجزء الخاص بالانتماء الوطني في الفرضية الحالية. كما أن الأدبيات التي استعرضت حول الصحة النفسية للعسكريين ورجال الأمن تؤكد أهمية الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي (الذي يرتبط بالانتماء كما أشار الكواري (2012) والخراشي(**2005**)) في مواجهة ضغوط العمل وتعزيز الأمن النفسي. وبالمثل، يمكن ربط تحمل المسؤولية بمفاهيم الفعالية الذاتية والتحكم المدرك، والتي أشارت الأدبيات الداخلية إلى ارتباطها الإيجابي بالصحة النفسية والقدرة على التكيف مع الضغوط.

وتشير النتائج النوعية أيضاً إلى أن الأمن النفسي يعزز تحمل المسؤولية والانتماء الوطني، مما يوحي بوجود علاقة ديناميكية وتفاعلية بين هذه المتغيرات؛ فالشعور بالأمان والاستقرار والتقدير (مكونات الأمن النفسي التي أشار إليها زهران (2003) وشقير (2005) والنفر وإبراهيم(**2020**)) قد يمكّن الأفراد ويزيد دافعيتهم للالتزام بواجباتهم وتحمل مسؤولياتهم، ويعمق شعورهم بالانتماء للمؤسسة والوطن. هذا يتوافق مع النظريات التي تؤكد أهمية تلبية الحاجات النفسية الأساسية (مثل الحاجة للأمن كما في نظرية ماسلو(**1954**)) شرطا لتعزيز الالتزام والأداء.

في السياق الفلسطيني، تكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة، و يواجه منتسبو قوى الأمن ضغوطاً وتحديات مضاعفة ناتجة عن الوضع السياسي والأمني المعقد. وبالتالي، فإن تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء الوطني قد يمثلان عوامل حماية مهمة تسهم في تعزيز صمودهم وأمنهم النفسي في مواجهة هذه التحديات.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

جاءت النتائج الكمية (جدول 20.4 و21.4) لتؤكد صحة هذه الفرضية، و لم تظهر اختبارات الفروق (اختبار ت وتحليل التباين الأحادي) أية فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحمل المسؤولية الكلي، أو أي من أبعاده الفرعية تعزى لأي من المتغيرات الديمغرافية المدروسة. هذه النتيجة تشير إلى أن الشعور بتحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني في العينة الحالية يبدو متجانساً نسبياً عبر مختلف الفئات الديمغرافية.

يمكن تفسير غياب الفروق الدالة إحصائياً بعوامل محتملة مستنبطة من سياق الدراسة والأدبيات الداخلية. أولاً، قد تعكس طبيعة المهنة الأمنية والعسكرية وجود ثقافة تنظيمية قوية، وقيم مشتركة تؤكد أهمية المسؤولية والالتزام بالواجب، مما قد يقلل من تأثير الفروق الديمغرافية الفردية. ثانياً، قد تكون عمليات الاختيار والتدريب في قوى الأمن تسهم في انتقاء أفراد يتمتعون بمستوى عالٍ نسبياً من تحمل المسؤولية ، أو تهدف إلى تنمية هذه السمة لديهم بغض النظر عن خلفياتهم. ثالثاً، قد تكون العوامل الظرفية والتنظيمية المرتبطة ببيئة العمل، مثل طبيعة المهام، والضغوط المهنية، ونظام الإشراف والمساءلة، ذات تأثير أقوى على مستوى تحمل المسؤولية من المتغيرات الديمغرافية.

تدعم النتائج النوعية هذا التفسير بشكل غير مباشر. فعلى الرغم من أنها لم تتطرق مباشرة للفروق الديمغرافية، إلا أنها أبرزت أهمية عوامل مثل الالتزام بالواجبات، والأمانة، والمبادرة (جدول 1)، وهي قيم يُفترض أن تكون مشتركة بين منتسبي قوى الأمن جميعهم. كما أن التحديات التي ذكرها المشاركون، مثل غياب العدالة والتقدير ، وضعف الدعم المؤسسي (جدول 5)، والمبادرات المقترحة

لتعزيز المسؤولية (تحقيق المساواة، التدريب، الدعم)، تشير إلى أن العوامل التنظيمية والبيئية قد تكون هي المحددات الأكثر أهمية لمستوى تحمل المسؤولية في هذا السياق.

يمكن مقارنة هذه النتيجة بما ورد في دراسة الجواد (2020) التي استعرضت في الإطار النظري، والتي ركزت على المسؤولية المجتمعية لجهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأكدت أهمية المسؤولية كقيمة أساسية في العمل الأمني، مما قد يدعم فكرة تجانس هذه القيمة لدى أفراده بغض النظر عن الفروق الديمغرافية الفردية.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أظهرت النتائج الكمية (جدول 23.4 و24.4) صحة هذه الفرضية في معظم جوانبها، و لم توجد فروق دالة إحصائياً في الانتماء الوطني الكلي أو معظم أبعاده (الولاء للوطن، بناء الوطن، الحزم الوطني) تعزى لأي من المتغيرات الديمغرافية المدروسة (مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر). ومع ذلك، كشفت النتائج عن استثناء مهم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد "حماية الوطن" تعزى لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

يشير غياب الفروق في الانتماء الوطني الكلي ومعظم أبعاده عبر الفئات الديمغرافية المختلفة إلى وجود شعور قوي ومشترك بالانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، وهو ما تدعمه بقوة النتائج النوعية (جدول 2). فقد عبّر المشاركون عن ارتباط الانتماء بالهوية الشخصية، والإيمان

بالمشروع الوطني ورسالة المؤسسة الأمنية، وتأثيره الإيجابي على الصلابة النفسية والدافعية والأداء. وكما هي الحال في تحمل المسؤولية، قد تعكس هذه النتيجة تأثير الثقافة التنظيمية الموحدة، وعمليات الاختيار والتدريب، والتحديات المشتركة التي تواجه أفراد قوى الأمن في السياق الفلسطيني جميعهم، مما يقلل من أثر الفروق الديمغرافية.

أما النتيجة المتعلقة بوجود فروق لصالح الذكور في بُعد "حماية الوطن"، فهي تستدعي تفسيراً خاصاً في ضوء السياق الثقافي والمهني. قد يرتبط هذا البُعد بشكل أكبر بالتصورات النمطية للأدوار الجندرية في المجالات العسكرية والأمنية، و يُنظر تقليدياً إلى دور الحماية والدفاع المباشر أنه دور ذكوري بالدرجة الأولى. قد يعكس هذا أيضاً طبيعة المهام الموكلة للذكور والإناث داخل المؤسسة الأمنية، و قد يكون الذكور أكثر انخراطاً في المهام الميدانية التي تتطلب مواجهة مباشرة للمخاطر، مما يعزز لديهم الشعور بمسؤولية "حماية الوطن" بشكل أكبر مقارنة بالإناث اللاتي قد يشغلن أدواراً مختلفة. ومع ذلك، يجب التأكيد أن الانتماء الوطني الكلي لم يظهر فروقاً بين الجنسين.

تتوافق نتيجة وجود علاقة إيجابية قوية بين الانتماء الوطني والأمن النفسي (التي نوقشت في الفرضية الأولى) مع دراسة النميلات وسهيل (2019) التي وردت في الإطار النظري، أما غياب الفروق الديمغرافية في الانتماء الوطني (باستثناء بُعد حماية الوطن والجنس)، فيمكن مقارنته بدراسة الجواد (2020) التي استعرضت أيضاً، والتي أكدت أهمية ثقافة الانتماء الوطني في عمل جهاز الأمن الوطني الفلسطيني، مما يدعم فكرة تجانس هذا الشعور لدى أفراده.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، الرتبة العسكرية، المستوى الاقتصادي، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، العمر.

أكدت النتائج الكمية (جدول 25.4 و26.4) صحة هذه الفرضية كاملة ، و لم تظهر اختبارات الفروق (اختبار ت وتحليل التباين الأحادي) أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي الكلي أو أي من أبعاده الفرعية (الأمن الذاتي، الاجتماعي، العاطفي، الديني والقيمي، العام) تعزى لأي من المتغيرات الديمغرافية المدروسة.

تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني في العينة الحالية يبدو متجانساً نسبياً عبر مختلف الفئات الديمغرافية. وكما هي الحال في تفسير غياب الفروق في تحمل المسؤولية والانتماء الوطني، يمكن أن يعزى ذلك إلى عوامل عدة مستمدة من سياق الدراسة. طبيعة العمل الأمني المشتركة، والضغوط والتحديات المتشابهة التي يواجهها الجميع، والثقافة التنظيمية السائدة، قد تسهم جميعها في تقليل تأثير الفروق الديمغرافية الفردية في مستوى الأمن النفسي.

تدعم النتائج النوعية (جدول 3 و5) هذا التفسير، وركز المشاركون على العوامل التنظيمية والبيئية كعوامل أساسية مؤثرة في أمنهم النفسي، سواء إيجابيا (العدالة، التقدير، الدعم، بيئة العمل الإيجابية) أو سلبيا (غياب العدالة، نقص الدعم، ضعف الإمكانيات، الضغوط، القيادة غير الكفؤة، الظروف الخارجية). لم يشر المشاركون بوضوح إلى أن متغيرات ديمغرافية معينة تجعل فئات منهم أكثر أو أقل أمناً نفسياً من غيرها، بل ركزوا على الظروف المشتركة التي تؤثر في الجميع.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة النميلات وسهيل (2019) التي استعرضت في الإطار النظري، والتي لم تجد فروقاً دالة إحصائياً في الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومكان الإقامة. يشير الإطار النظري لهذه الأطروحة إلى أهمية الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في تعزيز الأمن النفسي لرجل الأمن، وهي عوامل قد تتأثر بمتغيرات ديمغرافية،

لكن الدراسة الحالية لم تجد هذا التأثير يشكل دالا إحصائياً، مما يرجح كفة تأثير العوامل البيئية والتنظيمية المشتركة في هذا السياق.

يشير غياب الفروق الدالة إحصائياً في المتغيرات الثلاثة الرئيسة (تحمل المسؤولية، الانتماء الوطني، الأمن النفسي) بناءً على معظم المتغيرات الديمغرافية إلى أن العوامل المرتبطة بالسياق المهني والتنظيمي والوطني الفلسطيني قد تكون هي المحددات الأكثر تأثيراً في هذه الجوانب النفسية والاجتماعية لدى منتسبي قوى الأمن، أكثر من الخصائص الديمغرافية الفردية.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

توجد مطابقة للنموذج المقترح الذي يدرس العلاقة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي في ظل وجود الانتماء الوطني متغيرا وسيطا لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

تشير نتائج تحليل المسار **(Path Analysis)** المستخدم لاختبار النموذج المقترح (كما هو مفترض تقديمه في الفصل الرابع من الأطروحة الأصلية) إلى تطابق البيانات مع النموذج النظري الذي يفترض أن الانتماء الوطني يتوسط العلاقة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي. تتطلب مناقشة هذه الفرضية الرجوع إلى مؤشرات جودة المطابقة وقيم الدلالة الإحصائية للمسارات المباشرة وغير المباشرة ضمن النموذج.

بافتراض أن نتائج تحليل المسار في الأطروحة الأصلية دعمت النموذج المقترح وأظهرت دوراً وسيطاً دالاً إحصائياً للانتماء الوطني، يمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات الداخلية والنتائج النوعية كالتالي:
العلاقة المباشرة بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني: يفترض النموذج أن تحمل المسؤولية يؤثر إيجاباً في الانتماء الوطني. هذا يتسق مع المنطق النظري والنتائج النوعية (جدول 2) التي أشارت إلى أن الالتزام بالواجبات والشعور بالمسؤولية يعززان الإيمان برسالة المؤسسة والارتباط بالوطن.

الأفراد الذين يشعرون بمسؤولية أكبر تجاه عملهم ومجتمعهم قد يطورون شعوراً أعمق بالانتماء والولاء، وهو ما يتماشى مع مفهوم بناء الهوية بالدور والالتزام.

العلاقة المباشرة بين الانتماء الوطني والأمن النفسي: يفترض النموذج أن الانتماء الوطني يؤثر إيجاباً في الأمن النفسي. هذا المسار مدعوم بقوة بالنتائج الكمية (الارتباط الإيجابي في الفرضية الأولى) والنتائج النوعية (جدول 4) التي أكدت أن الانتماء يوفر شعوراً بالأمان والاستقرار والصلابة النفسية والمعنى. تتفق هذه النتيجة مع دراسة النميلات وسهيل (2019) التي استعرضت ، والتي أكدت دور الانتماء الوطني عامل حماية للصحة النفسية.

العلاقة المباشرة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي: يفترض النموذج أيضاً وجود تأثير مباشر لتحمل المسؤولية في الأمن النفسي، حتى مع وجود الانتماء الوطني وسيطا . هذا المسار مدعوم أيضاً بالنتائج الكمية (الارتباط الإيجابي في الفرضية الأولى) والنوعية (جدول 4) التي ربطت تحمل المسؤولية بزيادة الثقة بالنفس (زهران، 2003)، والشعور بالكفاءة، وتحقيق الرضا النفسي (الخراشي، 2005؛ شقير، 2005). يشير هذا إلى أن الشعور بالمسؤولية له فوائده النفسية المباشرة، بغض النظر عن تأثيره عبر الانتماء.

الدور الوسيط للانتماء الوطني: النقطة الجوهرية في هذه الفرضية هي اختبار إذا كان الانتماء الوطني يمثل آلية تربط بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي. إذا كان التأثير غير المباشر لتحمل المسؤولية على الأمن النفسي عبر الانتماء الوطني دالاً إحصائياً، فهذا يعني أن جزءاً من تأثير تحمل المسؤولية على الأمن النفسي يتحقق بتعزيز الانتماء الوطني أولاً. بعبارة أخرى، تحمّل المسؤولية يجعل الفرد أكثر انتماءً، وهذا الانتماء بدوره يعزز أمنه النفسي. هذا التفسير يتكامل مع النتائج النوعية التي أظهرت ترابطاً بين المفاهيم الثلاثة، ويقدم فهماً أعمق لكيفية عمل هذه المتغيرات معاً في السياق المدروس.

وتدعم الأدبيات والنظريات التي استعرضت في الإطار النظري لهذه الأطروحة فكرة الترابط والتأثير المتبادل بين المتغيرات النفسية والاجتماعية. فنظرية الحاجات لماسلو (1954) تشير إلى أن إشباع حاجة الانتماء قد يكون خطوة نحو تحقيق الأمن النفسي. كما أن مفاهيم مثل الالتزام، والهوية الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، التي جرى التطرق إليها، يمكن أن يؤدي أدواراً وسيطة في العلاقات بين المتغيرات المختلفة. النموذج المقترح يختبر أحد هذه المسارات المحتملة محددا في سياق منتسبي قوى الأمن الفلسطيني.

وبافتراض صحة النموذج المقترح في الأطروحة الأصلية، فإن نتائج تحليل المسار تقدم فهماً أعمق للعلاقات الديناميكية بين تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، بالاعتماد على الأدبيات الداخلية والنتائج المستخلصة من هذه الدراسة. لا يقتصر تأثير تحمل المسؤولية على تعزيز الأمن النفسي مباشرة فقط، بل يعمل أيضاً غير مباشر بتقوية الشعور بالانتماء الوطني، والذي يمثل بدوره مصدراً مهماً للأمن النفسي (كما أشارت دراسة النميلات وسهيل، 2019). هذا يؤكد أهمية تبني مقاربة متكاملة تركز على تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء معاً لتحقيق أقصى درجات الأمن النفسي لدى هذه الفئة الهامة.

النموذج البنائي المقترح

بناءً على التحليل النوعي المعمق للفصل المقدم من الأطروحة، والذي تناول العلاقة بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي في ظل وجود الانتماء الوطني متغيرا وسيطا لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، يقترح هذا النموذج البنائي إطارًا مفاهيميًا يدمج الرؤى الكمية والنوعية لتقديم فهم شامل لهذه العلاقات.

المكونات الرئيسة للنموذج ودلالاتها النوعية:

1. تحمل المسؤولية (المتغير المستقل): يمثل هذا المتغير قدرة منتسبي قوى الأمن على الاضطلاع بمهامهم وواجباتهم بكفاءة واقتدار. نوعيًا، يشير إلى الالتزام الذاتي، والمبادرة، والتفاعل الاجتماعي والعمل، والتعاطف ودعم الآخرين، وهي سمات أساسية لفعالية الأداء الأمني.
2. الأمن النفسي (المتغير التابع): يعكس هذا المتغير الحالة النفسية الإيجابية لمنتسبي قوى الأمن، بما في ذلك الأمن الذاتي، والأمن الاجتماعي، والأمن العاطفي، والأمن الديني والقيمي، والأمن النفسي العام. نوعيًا، يدل على الاستقرار النفسي والرضا اللذين يسهمان في تعزيز الأداء والقدرة على مواجهة الضغوط.
3. الانتماء الوطني (المتغير الوسيط): يؤدي الانتماء الوطني دورًا محوريًا كوسيط بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي. نوعيًا، يشمل هذا المتغير الحزم الوطني، والولاء للوطن، وبناء الوطن، وحماية الوطن، والوعي الوطني والانتماء، والانتماء الوطني والتضحية. تشير النتائج إلى أن هذا الانتماء ليس شعورا فقط ، بل هو محرك أساسي يعزز من تأثير تحمل المسؤولية على الأمن النفسي.

العلاقات النوعية المستخلصة من النتائج:

أ. التأثير المباشر لتحمل المسؤولية في الأمن النفسي: أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر ودال إحصائيًا لتحمل المسؤولية على الأمن النفسي. نوعيًا، هذا يعني أن الأفراد الذين يتمتعون بقدرة عالية على تحمل المسؤولية يميلون إلى الشعور بمستوى أعلى من الأمن النفسي، مما يعكس العلاقة الإيجابية بين الالتزام بالواجبات والاستقرار النفسي.

ب. التأثير المباشر للانتماء الوطني على الأمن النفسي: تبين أن الانتماء الوطني يؤثر مباشرة على الأمن النفسي. نوعيًا، يشير هذا إلى أن الشعور القوي بالانتماء للوطن والولاء له يسهم مباشرة في تعزيز الأمن النفسي للأفراد، مما يوفر لهم أساسًا عاطفيًا وقيميًا يدعم استقرارهم.

ج. دور الانتماء الوطني وسيطا جزئيا : أكدت النتائج أن الانتماء الوطني يعمل وسيطا جزئيا بين تحمل المسؤولية والأمن النفسي. نوعيًا، هذا يعني أن جزءًا من تأثير تحمل المسؤولية في الأمن النفسي يمر عبر الانتماء الوطني؛ فالأفراد الذين يتحملون مسؤولياتهم يشعرون بانتماء وطني أقوى، وهذا الانتماء بدوره يعزز أمنهم النفسي. هذا تبرز أهمية تعزيز الانتماء الوطني كآلية لزيادة الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن.

وفي المحصلة يمثل هذا النموذج البنائي، المستند إلى النتائج النوعية المستخلصة من الأطروحة، إطارًا شاملاً لفهم العلاقات المعقدة بين تحمل المسؤولية، والانتماء الوطني، والأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، ويؤكد النموذج الدور الحيوي للانتماء الوطني كوسيط، مما يبرز أهمية تعزيز هذه القيمة لزيادة الفعالية والأمن النفسي في هذا القطاع الحيوي، إذ إن الفهم النوعي لهذه العلاقات يفتح آفاقًا جديدة للبحث والتطبيق في مجال تعزيز القدرات الأمنية والنفسية للأفراد.

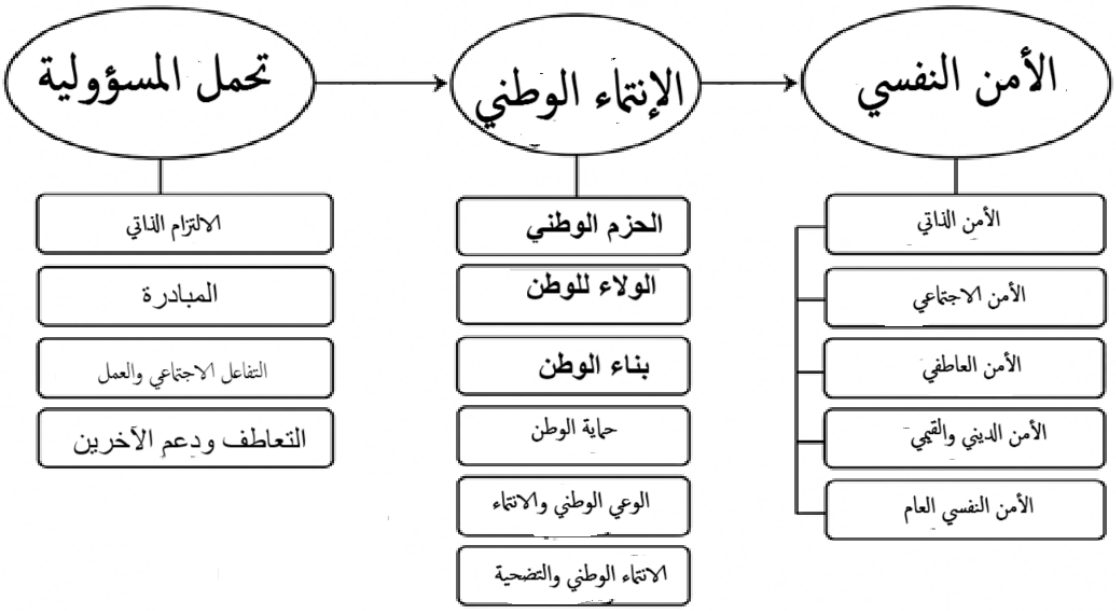

الشكل التوضيحي للنموذج المقترح

التوصيات والمقترحات:

بناءً على تحليل النتائج الكمية والنوعية الشاملة التي توصلت إليها في الدراسة الحالية، يمكن صياغة التوصيات الآتية بهدف تطوير استراتيجية لتعزيز الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني:

1. تعزيز ثقافة المسؤولية والانتماء: ضرورة تصميم وتنفيذ برامج وورش عمل ودورات تدريبية مستمرة لمنتسبي قوى الأمن تهدف إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، وتعميق الوعي الوطني والانتماء للمؤسسة والمجتمع، نظراً لدورهما الإيجابي في تعزيز الأمن النفسي.

2. تحسين بيئة العمل الداعمة: العمل على توفير بيئة عمل إيجابية وداعمة تعزز الأمن النفسي لأفراد قوى الأمن، بتحقيق العدالة والمساواة، وتوفير التقدير المادي والمعنوي، وتطوير آليات فعالة للدعم النفسي والاجتماعي، ومعالجة التحديات التي أشار إليها المشاركون في المقابلات النوعية (مثل ضعف الإمكانيات والقيادة غير الكفؤة).

3. تطوير برامج الدعم النفسي: إنشاء أو تفعيل وحدات للدعم النفسي داخل المؤسسات الأمنية تقدم خدمات إرشادية وعلاجية متخصصة لمساعدة الأفراد على التعامل مع ضغوط العمل وتعزيز أمنهم النفسي، مع التركيز على بناء الثقة بالنفس والرضا عن الذات وتعزيز الطمأنينة الانفعالية، وهي مكونات أساسية للأمن النفسي كما ورد في الإطار النظري) زهران، 2003؛ الخراشي، 2005؛ **Carter, 2002**).

4. إجراء المزيد من البحوث: تشجيع إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في أداء وصحة منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، مع التركيز على دراسة تأثير متغيرات أخرى قد تكون ذات صلة (مثل الصلابة النفسية، الدعم التنظيمي، أنماط القيادة)

واستخدام منهجيات بحثية متنوعة (كمية ونوعية وطولية) للخروج بفهم أعمق وتوصيات أكثر تحديداً.

5. مراعاة الفروق في حماية الوطن: على الرغم من غياب الفروق الديمغرافية في معظم المتغيرات، إلا أن الفرق الملاحظ في بعد "حماية الوطن" بين الذكور والإناث يستدعي الانتباه. يوصى بدراسة أسباب هذا الفرق بعمق ، والعمل على تعزيز شعور الأفراد جميعا ، بغض النظر عن الجنس، بأهمية دورهم في حماية الوطن بتوزيع المهام بعدالة ، وتوفير فرص متكافئة للتدريب والتطوير في هذا المجال

المراجع العربية والأجنبية

المراجع باللغة العربية:

أبو عرة، أحمد. (2017). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

بشماني، شكيب (2014). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36 (5)، 85-100.

أبو فودة، خليل. (2006). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر في غزة، فلسطين.

اقصيعة، عبد الله. (2000). مستوي اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني. (أطروحة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).

باظة، آمال. (2012). مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البهاص، سيد. (2012). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية-إكلينيكية). مجلة التربية ببنها، 92(23): 347-395.

جاسم، ضاري وعبد الله، عمر. (2022). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 30(1).

عبد الجواد، أحمد. (2020). المسؤولية المجتمعية لجهاز الأمن الوطني الفلسطيني ودورها في تعزيز التنمية المستدامة في فلسطين. (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

جمال، محمد وناصر، مشتاق. (2023). تحمل المسؤولية ودورها في تعزيز الاستدامة المنظمية دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في دائرة صحة كركوك. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 19(3): 299-318.

الحارثي، زايد. (1995). المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية: 4(7): 91-130.

حجازي، عائشة. (2024). الأمن النفسي وعلاقته بالولاء للوطن لدى الشباب السعودي بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 48(1): 177-218.

حمايل، يوسف. (2011). دور إذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين: جامعة "الشرق الأوسط" أنموذجا. (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الخالدي، جاجان. (1990). شعور المعلم بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

الخالدي، ناريمان وبني خلف، محمود. (2023). الثقة بمعلمي العلوم وعلاقتها بمستوى التوقع بالنجاح وتحمل مسؤوليته في امتحان الثانوية العامة لدى طلبة الفرع العلمي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

الخراشي، ناهد. (2005). الشباب والأمن النفسي. القاهرة: مكتبة عين شمس.

خضر، بثينة .**(2013)**. مقترحات ممأسسة لتعزيز الأمن النفسي والاجتماعي لموظفي وزارة الشؤون الاجتماعية في مديريات شمال الضفة الغربية **(Doctoral dissertation, Al-Quds University)**.

زهران، حامد. (2002). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: دار عالم الكتب.

زهران، حامد. (2003): علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار عالم الكتب.

الزهراني، بشرى. (2022). الانتماء الوطني المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة جدة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (75): **11-102**.

الزهراني، بشرى. (2022). الانتماء الوطني المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة جدة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (75): **11-102**.

السلطة الوطنية الفلسطينية . (2005). قانون السلطة الفلسطينية رقم 8 لسنة 2005 بشأن الخدمة في الأجهزة الأمنية الفلسطينية. شوهد بتاريخ 2023/6/25 **https://maqam.najah.edu/legislation/143/**

سليمان، ميار. (2024). الأمن النفسي وعلاقته بكل من التجول العقلي والتسويف الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. دراسات في الطفولة والتربية، 28(28): 154-211.

السيد، صفاء. (2024). فعالية برنامج لتنمية الانتماء الوطني والهوية الوطنية لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 1(71): 18-74.

الشايب، ممتاز. (2002). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.

الشحري، أمينة. (2013). الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائيي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى.

الشروف، حابس. (2010). دور المؤسسة الأمنية في بناء الدولة الفلسطينية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

الشريف، محمد. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري–دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات. مجلة البحوث الإعلامية، 63(3): 1333–1376.

شقير، زينب. (2005). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية): كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شوامرة، نعيم. (2022). البناء النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى عناصر الأمن الوطني الفلسطيني في محافظة الخليل. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل، فلسطين.

صادق، محمد. (2022). بناء وقياس الانتماء الوطني وعلاقتهِ بإرادة العطاء لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، 1(12): 91–124.

الطعاني، منار، وبني مصطفى، منار. (2020). القدرة التنبؤية للدعم الاجتماعي المدرك واستراتيجيات التكيف والأمن النفسي بقلق المستقبل لدى النساء في مرحلة ما قبل الطلاق القانوني. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد.

عثمان، أحمد والحياري، حسن والقاعود، إبراهيم. (2021). درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك وعلاقتها بالعنف الجامعي (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد.

العرجا، ناهدة سابا وتيسير محمد عبد الله. 2015. الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. المجلة العربية للدراسات الأمنية،31(62): 75-122.

العطيات، عبد الله والختاتنة، سامي. (2023). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي والسلوك الانحرافي لدى الأحداث الجانحين في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة مؤتة، مؤتة.

عمر، أحمد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

قاسم، جميل. (2008). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة فلسطين.

قليوبي، خالد. (2009). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الكراسنه، سميح ومساعدة، وليد وجبران، على والزعبي، الاء. (2010). الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية. المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية، 6(3)، 49 – 72.

الكواري، حنان. (2012). الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصر. القاهرة: دار الوفاء القانونية.

الكوت، سليمة والجراى، أحلام وعلى بالنور، عفاف. (2024). قلق المستقبل والأمن النفسي وعلاقته بجائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الجامعية ببعض كليات جامعة المرقب/الخمس. مجلة العلوم الإنسانية، (28): 545-586.

المجالي، سميح والمبيضين، علي. (2009). شرح قانون العقوبات العسكري. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد، ختام. (2021). تحمل المسؤولية وعلاقته بالشعور بالأمن الأسري لدى مراجعات مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، **29**(4): 75-93.

محمود، نبيلة وعوض، عياد. (2018). المسؤولية التأديبية والانضباطية لمنتسبي قوى الأمن الفلسطينية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

معلوف، لويس. (1986). المنجد في اللغة والإعلام. بيروت، لبنان: دار المشرق.

مكي، لطيف. (2023). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة. مجلة العلوم النفسية، 34(3): 1-52.

مناصرة، تسنيم. (2020). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة والنزعة التشاؤمية لدى عينة من المراهقين في مخيم شعفاط. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

مولانا، أحمد. (2024). أجهزة أمن السلطة الفلسطينية. النشأة والواقع والمستقبل. الجزيرة نت. شوهد بتاريخ 2023/6/25 **https://www.aljazeera.net/politics/2024/3/15/**

ناصر، إبراهيم. (1993). التربية المدنية/ المواطنة. عمان، الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.

النفر، ميلود وابراهيم، فتح الله. (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة بطبرق، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، (6): 1-9.

النميلات، عقيلان. (2019). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 7(2):1-14.

وريدة، خوني. (2014). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع5 خاص: 72 -129.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Abu-Nimer, M. (2013). Reflections on the field of conflict resolution. International Journal of Conflict Engagement and Resolution, 1(2), 163-187.

Aghajani, S., Salmani, A., & Sharei, A. (2024). The effectiveness of education based on resilience on the attitude of responsibility and academic self-regulation of students who are children of divorce. Journal of School Psychology, 13(2), 1-16.

Andersen, J. P., Papazoglou, K., Nyman, M., Koskelainen, M., & Gustafsberg, H. (2015). Fostering resilience among police.

Anderson, G. S., Ricciardelli, R., Tam-Seto, L., Giwa, S., & Carleton, R. N. (2022). Self-reported coping strategies for managing work-related stress among public safety personnel. International journal of environmental research and public health, 19(4), 2355.

Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action. Englewood Cliffs, NJ, 1986(23-28), 2.

Bandura, A., & Wessels, S. (1997). Self-efficacy (pp. 4-6). Cambridge: Cambridge University Press.

Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (1995). The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. Psychological Bulletin, 117(3), 497–529.

Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. The journal of early adolescence, 11(1), 56-95.

Beck, A. T. (1991). Cognitive therapy: A 30-year retrospective. American psychologist, 46(4), 368.

Beeson, M. (2021). The Psychological and Cultural Dimensions of Security. In Environmental Anarchy? (pp. 81-114). Bristol University Press.

Berkowitz, M. W., & Bier, M. C. (2007). What works in character education. *Journal of* Research in Character Education, 5(1), 29-48.

Carter, S. (2002). The Impact of Parent/Family Involvement of Student Outcomes: An Annotated Bibliography of Research from the Past Decade.

Chawla, S., & Sharma, R. R. (2019). Enhancing women's well-being: The role of psychological capital and perceived gender equity, with social support as a moderator and commitment as a mediator. Frontiers in psychology, 10, 1377.

de Sousa Oliveira, S. A., de Carvalho, C. M. S., Pinto, A. L. S., & Gondim, S. M. G. (2024). Emotional Labor, Occupational Identity, and Work Engagement among Portuguese First Responders. Journal of Work and Organizational Psychology, 40(3), 179-194.

Dekker, H., Malová, D., & Hoogendoorn, S. (2003). Nationalism and its explanations. Political Psychology, 24(2), 345–376.

Dolatabadi, A., Atashpour, S., & Golparvar, M. (2024). Comparison of the Effectiveness of Adolescent-Specific Psychological Security Training with Adolescent-Centered Mindfulness Training on the Altruism of Adolescents with Psychological Insecurity. Applied Family Therapy Journal, 5(3*), 241–247.*

Edmondson, A. C., & Lei, Z. (2014). Psychological safety: The history, renaissance, and future of an interpersonal construct. Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 1(1), 23–43.

Fadel, A., Khrais, H., Bani-Hani, M., & Nashwan, A. J. (2023). The relationship between organizational justice, responsibility, and job satisfaction among Jordanian nurses.

Ferraresso, R., & Lee, C. B. (2025). Sailing the Stormy Tides of Police Stress: Exploring the Effects of Perceived Job Dangerousness and Work–Family Conflict on Occupational Stress among Korea Coast Guard Police Officers. Asian Journal of Criminology, 1-23.

Field, A. (2024). Discovering statistics using IBM SPSS statistics. Sage publications limited.

Frankl, V. E. (1963). Man's search for meaning: Revised and updated. WW Publisher.

FREUD, S. (1923). The ego and the id London Hogarth, 1927. Standard Ed, 19.

Freud, S. (1948). Beyond the pleasure principle (Vol. 18). London: Hogarth press.

Hayes, S. C., Luoma, J. B., Bond, F. W., Masuda, A., & Lillis, J. (2006). Acceptance and commitment therapy: Model, processes and outcomes. Behaviour research and therapy, 44(1), 1-25.

Heward, C., Li, W., Chun Tie, Y., & Waterworth, P. (2024). A Scoping Review of Military Culture, Military Identity, and Mental Health Outcomes in Military Personnel. *Military Medicine,* 189(11-12), e2382-e2393.

Hobfoll, S. E., Watson, P., Bell, C. C., Bryant, R. A., Brymer, M. J., Friedman, M. J., ... & Ursano, R. J. (2007). Five essential elements of immediate and mid–term mass trauma intervention: Empirical evidence. Psychiatry: Interpersonal and Biological Processes, 70(4), 283-315.

Isin, E. F., & Turner, B. S. (2007). Investigating Citizenship: An Agenda for Citizenship Studies. Citizenship Studies, 11(1), 5–17.

Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based interventions in context: past, present, and future.

Kağitçibaşi, Ç. (1982). Old-age security value of children: Cross-national socioeconomic evidence. Journal of cross-cultural psychology, 13(1), 29-42.

Kohlberg, L., Ricks, D., & Snarey, J. (1984). Childhood development as a predictor of adaptation in adulthood. Genetic Psychology Monographs.

Leino, T. M., Selin, R., Summala, H., & Virtanen, M. (2011). Violence and psychological distress among police officers and security guards. Occupational medicine, 61(6), 400-406.

Li, Y., Qiao, Y., Luan, X., Li, S., & Wang, K. (2019). Family resilience and psychological well-being among Chinese breast cancer survivors and their caregivers. European journal of cancer care, 28(2), e12984.

Lickona, T. H. O. M. A. S. (1991). The Character on Development.

Maslow, A. H. (1954). Motivation and personality. Harper & Row

Mitterer, D. M., & Mitterer, H. E. (2023). The mediating effect of trust on psychological safety and job satisfaction. Journal of Behavioral and Applied Management, 23(1), 29-41.

Pestonjee, D. M., & Singh, A. K. (1979). A study of dogmatism and security in two religious groups. Psychological Studies.

Rastogi, M., & Nathawat, S. S. (1982). Effect of creativity on mental health. *Psychological Studies*, *27*(2), 74-76.

Rogers, C. R. (1959). A theory of therapy, personality, and interpersonal relationships: As developed in the client-centered framework (Vol. 3, pp. 184-256). New York: McGraw-Hill.

Rogers, C. R. (1961). The process equation of psychotherapy. American journal of psychotherapy, 15(1), 27-45.

Rohwer, E., Garrido, M. V., Herold, R., Preisser, A. M., Terschüren, C., Harth, V., & Mache, S. (2022). Police officers' work–life balance, job satisfaction and quality of life: longitudinal effects after changing the shift schedule. BMJ open, 12(9), e063302.

Rudolph, U., & Főrsterling, F. (1997). The psychological causality implicit in verbs: A review. Psychological bulletin, 121(2), 192.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. Guilford Press.

Sadiq, M. M. (2023). Constructing and Measuring National Affiliation and Its Relationship to The Psychological Resilience and Will to Give Among University Students. Zanco Journal of Human Sciences, 27(2), 201-223.

Shane, J. M. (2010). Organizational stressors and police performance. Journal of criminal justice, 38(4), 807-818.

Suls, J., & Mullen, B. (1981). Life change and psychological distress: The role of perceived control and desirability. Journal of Applied Social Psychology, 11(5), 379-389.

Tabachnick, B. G., Fidell, L. S., & Ullman, J. B. (2019). Using multivariate statistics (Vol. 6, pp. 497-516).

Tajfel, H., Turner, J. C., Austin, W. G., & Worchel, S. (1979). An integrative theory of intergroup conflict. Organizational identity: A reader, 56(65), 9780203505984-16.

Taylor, S. E. (2011). Social support: A review. *The Oxford handbook of health psychology*, *1*, 189-214.

Young, T., Hazarika, D., Poria, S., & Cambria, E. (2018). Recent trends in deep learning based natural language processing. ieee Computational intelligenCe magazine, 13(3), 55-75.

Youssef-Morgan, C. M., & Luthans, F. (2015). Psychological capital and well-being. Stress and Health, 31(3), 180–188.

Yuan, Y., Liu, B., Liu, P., Andrianandraina, C. M. C., & Liu, Y. (2024). Why and when innovation performance is available: the role of fell responsibility for constructive change and creative self-efficacy. Current Psychology, 43(11), 10132-10147.

Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. Theory into practice, 41(2), 64-70.

Ziv, N. (2001). Legal Education and Social Responsibility: Between the Law School and the Community. Tel Aviv UL Rev., 25, 385.

Garcia, E. (2011). A tutorial on correlation coefficients, information- retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.

Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Sage Publications.

Anderson, J. C., & Gerbing, D. W. (1988). Structural Equation Modeling in Practice: A Review and Recommended Two-Step Approach. Psychological bulletin, 103(3), 411-423.

Awang, Z. (2012). Structural equation modeling using AMOS graphic. Penerbit Universiti Teknologi MARA.

Byrne, B. M. (2016). Structural Equation Modelling with AMOS: Basic Concepts, Applications, and Programming (3rd ed.). New York: Routledge.

Finney, S. J., & DiStefano, C. (2006). Non-normal and categorical data in structural equation modeling. In G. R. Hancock, & R. O. Mueller (Eds.), Structural equation modeling: A second course (pp. 269–314). Greenwich, CT: Information Age Publishing.

Hair, J.F., Hult, G.T.M., Ringle, C.M., Sarstedt, M., Danks, N.P., Ray, S. (2021). An Introduction to Structural Equation Modeling. In: Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM) Using R. Classroom Companion: Business. Springer, Cham.

Hayashi, K., Bentler, P. M., & Yuan, K.-H. (2011). Structural Equation Modeling. Essential Statistical Methods for Medical Statistics, 202–234.

Hayes, A. F. (2009). Beyond Baron and Kenny: Statistical mediation analysis in the new millennium. Communication Monographs, 76, 408–420.

Hooper, D., Coughlan, J., Mullen, M. (2008). Structural Equation Modelling: Guidelines for Determining Model Fit. Electronic Journal of Business Research Methods, 6(1), 53-60.

Jöreskog, K. and J.S. Long, (1993). Introduction, in Testing Structural Equation Models, Kenneth A. Bollen and J. Scott Long, Eds. Newbury Park, CA: Sage.

Jöreskog, K. G., & Sörbom, D. (1993). LISREL 8: Structural equation modeling with the SIMPLIS command language. Scientific software international.

Kline, R. B. (2015). Principles and practice of structural equation modeling. Guilford

Kline, R. B. (2023). Principles and practice of structural equation modeling. Guilford publications.

Phakiti, A. (2018). Confirmatory Factor Analysis and Structural Equation Modeling. In: Phakiti, A., De Costa, P., Plonsky, L., Starfield, S. (eds) The Palgrave Handbook of Applied Linguistics Research Methodology. Palgrave Macmillan, London.

Schroeders, U., Scharf, F., & Olaru, G. (2024). Model Specification Searches in Structural Equation Modeling Using Bee Swarm Optimization. Educational and Psychological Measurement, 84(1), 40-61.

Wang, J., & Wang, X. (2020). Structural equation modeling: Applications using Mplus (2nd ed.).

Wiley. Renshaw, T. L. (2018). Psychometrics of the Revised College Student Subjective Wellbeing Questionnaire. Canadian Journal of School Psychology, 33(2), 136–149.

Tabachnick, B.G. & Fidell, L.S. (2012). Using Multivariate Statistics. (6th Edition) Person Education, Boston.

الملاحق

أ) أدوات الدراسة قبل التحكيم

ب) قائمة المحكمين

ت) أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

ث) الأسئلة المفتوحة في المقابلات

الملحق (أ): أدوات الدراسة قبل التحكيم

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

دكتوراه الإرشاد التربوي والنفسي

نموذج استمارة تحكيم مقياس الإنتماء الوطني

حضرة الأستاذ الدكتور ..... المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة وذلك لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي بعنوان: " القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة"، ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراجها بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: أيمن هريني

بإشراف: د. فايز عزيز محاميد

بيانات المحكم			
الاسم:		التخصص:	
الدرجة العلمية:		الجامعة:	
رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني:			

أولا: مقياس الانتماء الوطني

يعرف الانتماء الوطني بأنه اتجاه معنوي ايجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه، ويؤكد ارتباط وانتساب الفرد لهذا الوطن بوصفه عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء متوحداً معه ومنشغلاً ومهتماً في قضاياه، وملتزماً بالمعايير والقيم الايجابية التي تعلي من شأنه مراعياً الصالح العام (حمايل، 2011).

سيطور الباحث هذا المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية في تشخيص الانتماء الوطني لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، وبالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالانتماء الوطني الوارد في الدراسة ومقياس الانتماء الوطني في دراسة عبد الإله القرني (2020). وقد صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية ليشمل (23) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: (الولاء للوطن، وحماية الوطن، وبناء الوطن، والحزم الوطني). وتتم ويجاب عن فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الرباعي: موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة.

القسم الأول– البيانات والمعلومات الأولية:

الرجاء وضع إشارة (**X**) بين القوسين حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

مكان السكن: ( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

الرتبة العسكرية: ( ) ملازم فأقل ( ) ملازم أول ( ) نقيب مقدم فأعلى( )

المستوى الاقتصادي: ( ) مرتفع ( ) متوسط ( ) متدني

المؤهل العلمي: ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى

عدد أفراد الأسرة: .....

العمر: .....

القسم الثاني: مقياس السلوك العدواني

الرقم	العبارة	ملائمة الفقرة	صياغة الفقرة	التعديلات المقترحة
	البعد الأول: الولاء للوطن			
1	أفتدي وطني بروحي ومالي.			
2	أشعر بحنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه.			
3	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.			
4	أشعر بالفخر حينما أرى علم وطني يرفرف.			
5	أعتقد أن وطني من أفضل الأوطان رغم ما يعتريه من عيوب.			
6	أفتخر بأنني فلسطيني أنتمي إلى هذا الوطن.			
	البعد الثاني: حماية الوطن			
1	يزعجني سماع ما يُسيء لوطني مهما كان ذلك.			
2	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات التي تمس بالوحدة الوطنية.			
3	أرى أهمية مكافحة الإرهاب لحماية الوطن ووحدته.			
	البعد الثالث: بناء الوطن			
1	نظافة الوطن مسؤولية الجميع.			
2	حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية كل مواطن.			
3	يزعجني الإسراف في استغلال ثروات الوطن.			
4	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.			
5	يهمني تشريف وطني إذا أُتيحت لي الفرصة.			
6	التفكير وحل مشكلات وطني أمر واجب علينا جميعًا.			

7	أعتقد أن تقديم النصح للمغرر بهم ممن لم يقترفوا جرائم ضد الوطن أمر مهم.			
8	وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره.			
9	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن.			
10	من واجباتي حث المواطنين على الوحدة ونبذ التفرق والتعصب والغلو.			
	البعد الرابع: الحزم الوطني			
1	لا يمكن البوح بأسرار وطني مهما كانت الإغراءات.			
2	طاعة الأمر العسكري واجب وطني.			
3	أسعى إلى رد جميل بلدي عليَّ بالعمل بفعالية في رقيه.			
4	المشاركة في الأعمال الإرهابية يستلزم أقصى العقوبات.			

ثانيا: مقياس الأمن النفسي

يعرف الأمن النفسي أنه الطمأنينة والشعور بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو التهديد، وهو إحساس يعتقد أنه ناتج عن عوامل مثل: الدفء، وتقبل الوالدين والأصدقاء، ونمو القدرات، والمهارات المناسبة للعمر، فضلاً عن الخبرات التي تبني قوة الأنا (أبو عرة، 2017).

سيطور الباحث هذا المقياس بهدف استخدامه أداة موضوعية في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، وبالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالأمن النفسي الوارد في الدراسة ومقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من إعداد زينب شقير، المنشور في كتاب "مقياس الأمن النفسي" (2005). وقد صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية ليشمل (23) فقرة موزعة على أربعة

أبعاد هي: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي الطمأنينة المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد. ويجاب عن فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الرباعي: موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة.

القسم الأول– البيانات والمعلومات الأولية:

الرجاء وضع إشارة (**X**) بين القوسين حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

مكان السكن: ( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

الرتبة العسكرية: ( ) ملازم فأقل ( ) ملازم أول ( ) نقيب مقدم فأعلى( )

المستوى الاقتصادي: ( ) مرتفع ( ) متوسط ( ) متدني

المؤهل العلمي: ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى

عدد أفراد الأسرة: .....

العمر: .....

القسم الثاني: مقياس التفكير الإيجابي

الرقم	العبارة	ملاءمة الفقرة	صياغة الفقرات	التعديلات المقترحة
	البعد الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل			
1	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.			
2	أنا محبوب من الناس ويحترمونني.			
3	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.			
4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرًّا.			
5	أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.			
6	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.			
7	أتوقع الخير من الناس الذين حولي.			
8	أثق في قدرتي على حماية نفسي.			
9	النجاح في العمل يؤدى للاستقرار والأمن.			
10	من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.			
11	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.			
12	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.			
13	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان.			
14	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمناً ومطمئناً.			
	البعد الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد			
15	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.			
16	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.			

17	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي).			
18	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد إلى الناس.			
19	أتكيف بسهولة وأكون سعيداً في أي موقف اجتماعي.			
20	تنقصني مشاعر العاطفة والندم النفسي.			
21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.			
22	أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر.			
23	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات.			
24	يفقدني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد إحساسي بالخطر.			
25	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني.			
26	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.			
27	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها صار أمراً صعباً في هذه الأيام.			
28	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.			
29	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء.			
30	القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن.			
31	أفتقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى اقرب الناس.			
32	كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.			
	البعد الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد			
33	أشعر أن حياتي مهددة بالخطر.			
34	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة.			

35	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمان.			
36	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان.			
37	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.			
38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضى في الحياة كثيراً.			
39	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي.			
40	أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر.			
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.			
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأن حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.			
	البعد الرابع: ، الأمن النفسي الطمأنينة المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد			
43	أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي).			
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.			
45	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.			
46	أعاني من الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.			
47	أحياناً يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.			
48	أفقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء.			
49	أشعر كثيراُ أنني وحيد في هذه الدنيا.			
50	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.			

51	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي).			
52	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة .			
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة.			
54	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.			

تصحيح مقياس الأمن النفسي

يشمل المقياس في مجمله على (54) بنداً تقدر الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-162 درجة) ، وتحدد مستويات الأمن النفسي طبقاً للجدول التالي.

جدول (1): مستوى الأمن النفسي على المقياس

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
19-1	0-1-2-3	أمن نفسي مرتفع جداً	162-131
		أمن نفسي مرتفع	130-97
54-20	3-2-1-0	أمن نفسي معتدل (متوسط)	96-63
		أمن نفسي بسيط	62-31
		أمن نفسي منخفض	30-0
		الدرجة الكلية للأمن النفسي	162-0

ثالثاً: مقياس تحمل المسؤولية

تُعرف تحمل المسؤولية أنها إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (الحارثي، 1995).

سيطور الباحث هذا المقياس بهدف استخدامه أداة موضوعية في تشخيص تحمل المسؤولية لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني، وبالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بتحمل المسؤولية الوارد في الدراسة ومقياس تحمل المسؤولية من كتاب "اختبار المسؤولية الاجتماعية" لإبراهيم إبراهيم (2019). وقد صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية ليشمل (42) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي: (السلب، والانتباه اللامبالي، والاتجاه المستغل، واليقظة الاجتماعية، والوعي الملتزم التوفيقي، والوعي التام بالالتزام، والوعي الاستشرافي). ويجاب عن فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الرباعي: دائما، غالبا، قليلا، نادرا.

القسم الأول- البيانات والمعلومات الأولية:

الرجاء وضع إشارة (**X**) بين القوسين حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

مكان السكن: ( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

الرتبة العسكرية: ( ) ملازم فأقل ( ) ملازم أول ( ) نقيب مقدم فأعلى( )

المستوى الاقتصادي: ( ) مرتفع ( ) متوسط ( ) متدني

المؤهل العلمي: ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى

عدد أفراد الأسرة: .....

العمر: .....

القسم الثاني: مقياس السلوك العدواني

الرقم	العبارة	ملائمة الفقرة	صياغة الفقرة	التعديلات المقترحة
	البعد الأول: السلب			
1	لا أحب أن أكون موضع اهتمام كل من حولي.			
2	أؤجل مطالبي الذاتية كي ألبي مطالب أسرتي.			
3	أشعر بالسعادة عندما يحقق أي شخص النجاح حتى ولو لم أشارك فيه.			
4	أفضل التسامح مع المخطئ، ولا أميل إلى العقاب على كل خطأ.			
5	ألتزم بالعهود ، والمواعيد قدر طاقتي واعتذر عندما لا أتمكن من الوفاء بها.			
6	جميع المشكلات لها حلول شريطة أن تكون الجهود مخلصة، ومتكاملة.			
	البعد الثاني: الانتباه اللامبالي			
7	أصدقائي يؤيدون آرائي باستمرار لأنها غالبا صحيحة.			
8	لا أحزن عندما تقع كوارث مادامت بعيدا عن أهلي، ووطني.			
9	أشعر بالضيق عندما تعلن مشروعات مستقبلية ولا تتحقق.			
10	أفضل العمل الجماعي المخطط على العمل الفردي.			
11	الإهمال والتكاسل في الأعمال القومية هو من قبيل خيانة الأمانة.			
12	أتابع كل ما يتعلق بوطني من :أخبار ، أو أحداث.			
	البعد الثالث: الاتجاه المستغل			
13	أحرص على حضور الندوات حتى ولو كانت خارج نطاق اهتماماتي.			

14	أشعر بالسعادة عندما أكلف بأي عمل يعود بالنفع على من حولي.			
15	من الممتع لي أن أساعد زميلا في حل إحدى مشكلاته.			
16	الاشتراك في المعسكرات العامة مضيعة للوقت فيما لا يفيد.			
17	لا أثق في إنجاز المهام التي أسنده لغيري إلا بإشرافي المباشر.			
18	متابعة التفاصيل ترهقني ،ولذا أكتفي بمعرفة العناوين المهمة.			
	البعد الرابع: اليقظة الاجتماعية			
19	أي كارثة تصيب الناس تؤلمني بصرف النظر عن وطنهم، أو عقيدتهم، أو ألوانهم.			
20	أشارك بحماس في أي مشروع وطني كما لو كان ملكا خاصا لي.			
21	أناقش الأوامر التي توجه لي حتى ولو صدرت ممن هم أكبر مني ، ولا أنفذها إلا عن قناعة.			
22	يعذبني ضميري كثيرا على أي تقصير مهما كان صغيرا.			
23	أحافظ على الممتلكات العامة كما لو كانت ملكي الخاص.			
24	أعتقد أن أي خير يصيب وطني سوف يعود علي بالنفع.			
	البعد الخامس: الوعي الملتزم التوفيقي			
25	لا أفضل التعمق في الموضوعات الغامضة ،أو المرهقة لأنها تصيبني بالإحباط.			
26	لا أشارك في الحفلات، والمناسبات الوطنية مادام غيري يقوم بذلك.			

27	أقدم رأي الكبار على رأيي احتراما لهم حتى ولو لم أكن على قناعة به .				
28	أستمتع بأداء الواجبات العائلية.				
29	لا تفوتني مشاركة أصدقائي في أي مناسبة سعيدة كانت، أو حزينة.				
30	لا أقف متفرجا أمام من يدمر المرافق العامة .				
	البعد السادس: الوعي التام بالالتزام				
31	المناقشات، والمداولات، وتباين الآراء يساعد في نضوج الفكر.				
32	أعرض وجهة نظري في الموضوعات المطروحة ولا أبالي بالمعارضين.				
33	أفضل توزيع الأدوار ،والمسؤوليات ولا أميل إلي الإمساك بجميع الصلاحيات				
34	أرفض التدخل في حل المشكلات الخاصة لأنها أسرار لأصحابها.				
35	أعتذر عن الإشراف على الرحلات لأنها تحد من استمتاعي بها.				
36	أرفض أن أكون تابعا لأحد مهما كانت قدراته				
	البعد السابع: الوعي الاستشرافي				
37	ألتمس عذرا لمن أخطأ ،ولا أعاقب على الخطأ الأول.				
38	أحرص على التزود بالمعرفة في مختلف المجالات.				
39	أضحي بوقتي ، وجهودي من أجل مشاركة أصدقائي حتى ولو كان ذلك على حسابي الشخصي.				
40	أفضل أن ينسب النجاح في عمل جماعي للجماعة وليس لشخص حتى ولو كنت أنا القائد للجماعة.				
41	أشارك بفاعلية وحماس في المشروعات الخدمية كمحو الأمية، وغيرها.				

42	**أعتقد أن كثرة مسؤولياتي، وواجباتي لا تقلل من استمتاعي بوقتي.**			

تصحيح مقياس تحمل المسؤولية

يتكون المقياس من (42) عبارة ، منها 30 عبارة في الاتجاه الموجب، 12 عبارة في الاتجاه السالب موزعة على طول الاختبار و العبارات موزعة على سبع مجموعات ، كل مجموعة تتألف من 6 مفردات تقيس أبعاداً ستة، أو مجالات ستة من المجالات التي تظهر فيها المسئولية الاجتماعية وفق مراحل الترقي " للإلزام " الذى قدمه سيد عثمان (1996)، وتجري الإجابة عن المقياس بالاختيار وفق مستوى متدرج رباعي " دائماً ، في كثير من الأحيان ، أحياناً ، أبداً " وتعطي الاستجابة الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) حسب اختيار المفحوص ، وبالطبع فإن العبارات المعكوسة يجري عكس التقديرات فيها . وبذلك تكون الدرجة القصوى هي 42×4 = 168 ، وهى تعبر عن أقصى درجة من الوعى والإدراك للمسئولية الاجتماعية ، وأدنى درجة هي 142=42 وتدل على أدنى درجة من الوعى والإدراك للمسئولية الاجتماعية.

الملحق (ب): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	حسني عوض	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	محمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
3	عمر الريماوي	استاذ	علم نفس	جامعة القدس
4	أحمد أبو أسعد	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
5	كمال سلامة	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
6	معزوز علاونة	أستاذ	قياس نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
7	معتصم مصلح	أستاذ	علم نفس تربوي	جامعة القدس المفتوحة
8	إبراهيم المصري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل
9	محمد العوري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة بير زيت
10	إياد اشتية	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة

ت) أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

بسم الله الرحمن الرحيم

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان: "القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة". تعد مشاركتكم الكريمة ذات أهمية كبيرة في إنجاح هذه الدراسة، وتسهم في تقديم رؤى قيمة تعزز فهم الأمن النفسي ودوره في بناء المجتمع. مع العلم أنّ البيانات التي تقدمونها ستُعالج بسرية تامة ولأغراض بحثية فقط، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بصدق ووضوح، مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، بل نهدف إلى معرفة آرائكم الشخصية.

شكرًا جزيلًا لوقتكم وتعاونكم القيم

الباحث: أيمن هريني

القسم الأول– البيانات والمعلومات الأولية:

الرجاء وضع إشارة (**X**) بين القوسين حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

مكان السكن: ( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

الرتبة العسكرية: ( ) ملازم فأقل ( ) ملازم أول ( ) نقيب مقدم فأعلى

المستوى الاقتصادي: ( ) مرتفع ( ) متوسط ( ) متدني

المؤهل العلمي: ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى

عدد أفراد الأسرة: .....

العمر: .....

القسم الثاني: مقياس الانتماء الوطني

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	أفتدي وطني بروحي ومالي.				
.2	أشعر بحنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه.				
.3	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.				
.4	أشعر بالفخر حينما أرى علم وطني يرفرف.				
.5	أعتقد أن وطني من أجمل الأوطان.				
.6	أفتخر أنني فلسطيني أنتمي إلى هذا الوطن .				
.7	يزعجني سماع ما يُسيء لوطني مهما كان ذلك.				
.8	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات التي تمس بالوحدة الوطنية.				
.9	لدي الاستعداد التام للمشاركة في أي مهمة أمنية لحماية الوطن.				
.10	أرفض أي تعامل مع أي جهة تهدف إلى الإضرار بمصالح وطني.				
.11	أشعر بالمسؤولية تجاه الدفاع عن وطني في أي موقف يهدد أمنه.				
.12	أشعر بالفخر عندما أرى أفراد المجتمع يتعاونون لحماية الوطن.				
.13	نظافة الوطن مسؤولية الجميع.				
.14	حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية كل مواطن.				
.15	يزعجني الإسراف في استغلال ثروات الوطن.				
.16	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.				
.17	التزم بتوجهات القيادات الأعلى السياسية والعسكرية طوال الوقت.				
.18	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن.				
.19	لا يمكن البوح بأسرار العمل مهما كانت الإغراءات.				

.20	طاعة الأمر العسكري واجب وطني.				
.21	أشارك في أي مهمة أمنية أكلف بها مهما تكون الظروف.				
.22	أعمل بحزم للحفاظ على هيبة العمل الأمني من أجل حماية النسيج الوطني والاجتماعي.				
.23	أرفض أي محاولة للتلاعب بالأخبار التي قد تؤثر سلبًا في أمن الوطن.				

القسم الثالث: مقياس الأمن النفسي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.				
.2	أنا محبوب من الناس.				
.3	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.				
.4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرًّا				
.5	التمسك بالقيم الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.				
.6	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية				
.7	التمسك بالعادات والتقاليد للمجتمع تجعل الفرد يعيش في سلام.				
.8	أتعامل مع المواطنين بمحبة ومودة.				
.9	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي				
.10	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين.				
.11	أميل إلى التواصل مع الناس.				
.12	أتكيف بسهولة وأكون سعيداً في أي موقف اجتماعي				
.13	ثقتي بنفسي على ما يرام.				
.14	أنا شخص قليل التشكك في الآخرين.				
.15	أتعايش مع الحياة وأشعر بالأمن.				
.16	أشعر بالتفاؤل في الحياة.				

17.	يساعدني المحيطون بي في الأوقات الصعبة.				
18.	أشعر بالاستقرار في حياتي.				
19.	أشعر بالرضا عن حياتي.				
20.	ليس من السهل استثارتي.				
21.	أشعر بالارتياح النفسي معظم الوقت				
22.	أنام جيدا ليلاً.				
23.	الناس يعاملونني باحترام وحب.				
24.	امتلك علاقات جيدة مع الناس.				
25.	أحب الاندماج في الحياة الاجتماعية.				
26.	أمتلك عددا كافيا من الأصدقاء.				
27.	أحب الاشتراك في الرحلات الجماعية.				

القسم الرابع: مقياس تحمل المسؤولية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	أحب أن أكون موضع اهتمام كل من حولي.				
2.	أؤجل مطالبي الذاتية كي ألبي مطالب أسرتي.				
3.	أشعر بالسعادة عندما يحقق أي شخص النجاح.				
4.	أفضل التسامح مع المخطئ.				
5.	ألتزم بالعهود، والمواعيد قدر طاقتي.				
6.	أصدقائي يؤيدون آرائي باستمرار لأنها غالبا صحيحة				
7.	أحزن عندما تقع الكوارث خارج وطني.				
8.	أشعر بالضيق عندما تعلن مشروعات مستقبلية ولا تتحقق				
9.	أفضل العمل الجماعي المخطط على العمل الفردي				
10.	الإهمال والتكاسل في الأعمال القومية هو من قبيل خيانة الأمانة				
11.	أتابع كل ما يتعلق بوطني من مستجدات الأخبار.				

12.	أحرص على حضور الندوات حتى ولو كانت خارج نطاق اهتماماتي				
13.	أشعر بالسعادة عندما أكلف بأي عمل يعود بالنفع على من حولي				
14.	من الممتع لي أن أساعد زميلا في حل إحدى مشكلاته				
15.	الاشتراك في المعسكرات العامة مضيعة للوقت فيما لا يفيد				
16.	أشعر بالثقة في إنجاز المهام التي أسندها لغيري.				
17.	أتابع التفاصيل بدقة.				
18.	أي كارثة تصيب الناس تؤلمني بصرف النظر عن انتماءهم الحزبي.				
19.	أشارك بحماس في أي مشروع وطني.				
20.	يعذبني ضميري كثيراً على أي تقصير مهما كان صغيراً				
21.	أحافظ على الممتلكات العامة كما لو كانت ملكي الخاص				
22.	أعتقد أن أي خير يصيب وطني سوف يعود علي بالنفع				
23.	أتعمق في الموضوعات الغامضة لحلها.				
24.	أشارك في المناسبات الوطنية.				
25.	أستمتع بأداء الواجبات العائلية.				
26.	أشارك أصدقائي في أي مناسبة سعيدة كانت، أو حزينة.				
27.	التباين في الآراء يساعد في نضوج الفكر.				
28.	أعرض وجهة نظري في الموضوعات المطروحة ولا أبالي بالمعارضين.				
29.	أفضل توزيع المسؤوليات.				

.30	أرفض التدخل في حل المشكلات الخاصة لأنها أسرار لأصحابها				
.31	أرفض أن أكون تابعاً لأحد مهما كانت قدراته				
.32	ألتمس عذراً لمن أخطأ بحقي.				
.33	أحرص على التزود بالمعرفة في مختلف المجالات.				
.34	أضحي بوقتي، وجهودي من أجل مشاركة أصدقائي حتى ولو كان ذلك على حسابي الشخصي				
.35	أشارك بفاعلية، وحماس في المشروعات الخدمية كمحو الأمية، وغيرها				
.36	أعتقد أن كثرة مسؤولياتي، وواجباتي لا تقلل من استمتاعي بوقتي				

شكرا لتعاونك

ث) الأسئلة المفتوحة في المقابلات

عزيزي/عزيزتي منتسب/ة قوى الأمن الفلسطيني

يقوم الباحث بإجراء دراسة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي بعنوان: "القدرة التنبؤية لتحمل المسؤولية والانتماء الوطني في الأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني: استراتيجية تطويرية مقترحة"، وإذ نقدّر جهودكم العظيمة في حماية الوطن والمجتمع، ونؤمن بأن دوركم لا يقتصر فقط على الأمن الميداني، بل يمتد ليشمل القيم الوطنية والإنسانية التي تحملونها في قلوبكم. إن هذه الدراسة تسعى لفهم أعمق لتجاربكم، مشاعركم، والتحديات التي تواجهونها في مجال تحمل المسؤولية والانتماء الوطني، ومدى تأثيرها على أمنكم النفسي.

نحن نؤمن أن أصواتكم وتجاربكم الحقيقية هي الأساس لفهم الواقع وتطوير استراتيجيات تدعمكم وتعزز رفاهكم النفسي والمهني. لهذا، نطلب منكم مشاركة آرائكم وتجاربكم بكل شفافية وراحة، فكل كلمة منكم تسهم في بناء رؤية تطويرية تخدمكم وتخدم زملاءكم في قوى الأمن الفلسطيني.

نؤكد لكم أن إجاباتكم كلها ستبقى سرية تمامًا، وستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، ولا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فنحن نبحث عن رؤيتكم الشخصية الصادقة التي تعكس واقعكم.

شكرًا لمشاركتكم القيّمة، ونثمّن وقتكم وجهودكم في هذا البحث الذي يهدف إلى دعمكم وتعزيز دوركم في خدمة الوطن والمجتمع.

الباحث

أيمن هريني

1. كيف تفهم مفهوم تحمل المسؤولية في عملك كمنتسب لقوى الأمن الفلسطيني؟ وما أبرز المواقف التي شعرت فيها بأنك تحملت مسؤولية كبيرة؟
2. أي إلى أي مدى تشعر بالانتماء لقوى الأمن الفلسطيني ولوطنك؟ وما المواقف أو الأحداث التي عززت هذا الشعور لديك؟
3. كيف تصف شعورك بالأمن النفسي في عملك؟ وما العوامل التي تجعلك تشعر بالأمان أو التهديد النفسي خلال أداء مهامك؟
4. برأيك، كيف يمكن لتحمل المسؤولية أن يؤثر في شعورك بالأمن النفسي؟ هل هناك مواقف شعرت فيها بأن تحملك للمسؤولية عزز استقرارك النفسي؟
5. كيف تعتقد أن الشعور بالانتماء الوطني يؤثر في الأمن النفسي لمنتسبي قوى الأمن؟ هل لديك تجارب شخصية تعكس هذه العلاقة؟
6. ما برأيك أهم العوامل أو المبادرات التي يمكن أن تساعد في تعزيز تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي لدى أفراد قوى الأمن الفلسطيني؟
7. من وجهة نظرك، ما أبرز التحديات أو العقبات التي قد تؤثر سلبًا في تحمل المسؤولية والانتماء الوطني والأمن النفسي لدى منتسبي قوى الأمن الفلسطيني؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟